عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الاثنين ١٣ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ الموافق ٦ من أكتوبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٦٩٧

Monday 6 October 2025 - Issue No 15697

www.omandaily.om

جلالته يهنئ الرئيس المصري ودوق لكسمبورج

العُمانية: هنأ حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية بمناسبة ذكرى السادس من أكتوبر. وأعرب جلالة السلطان عبر برقية التهنئة المُرسلة لفخامته وللشعب المصري الشقيق عن أطيب التهاني والتبريكات بهذه المناسبة المجيدة، راجيًا جلالتُه لجمهورية مصر العربية اطراد التقدم والتطور والنماء.

كما بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- برقية تهنئة إلى صاحب السمو الدوق جيوم دوق دوقية لكسمبورج الكبرى بمناسبة تنصيبه وأدائه اليمين الدستورية. ضمَّنها جلالة السلطان المعظم خالص تهانيه وأطيب تمنياته لسموه بالتوفيق والسداد.

مسقط 32 / 26
صلالة 30 / 26

الثمن 200 بيسة

فتح آفاق جديدة للشراكة الاقتصادية والسياسية وتوسيع التبادل التجاري

جلالة السلطان يبدأ اليوم «زيارة دولة» إلى بيلاروس.. ومحطة جديدة في مسيرة التعاون الثنائي

العُمانية: يبدأ حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- اليوم الاثنين زيارة «دولة» إلى جمهورية بيلاروس تلبية للدعوة الكريمة من فخامة الرئيس ألكسندر لوكاشينكو في خطوة تهدف إلى تعزيز مسارات التعاون بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية.

وسيتم خلال الزيارة السامية لجلالته -أبقاه الله- بحث مسارات التعاون بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات وسبل تعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة، إضافةً إلى التشاور والتنسيق حيال الموضوعات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية.

وتأتي هذه الزيارة التاريخية في إطار تطوير العلاقات الثنائية منذ إقامتها دبلوماسيًا في يوليو ١٩٩٢ وما شهدته من تطورات متواصلة أبرزها زيارة الرئيس البيلاروسي إلى سلطنة عمان في ديسمبر ٢٠٢٤ وتوقيع عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم لتعزيز الاستثمار والتبادل التجاري والتعاون الثقافي.

ويرافق جلالة السلطان وفد رسمي رفيع المستوى يضم كبار المسؤولين لبحث فرص تعزيز التجارة والاستثمار والشراكات في مجالات الصناعات التحويلية، والتقنيات الحديثة، والزراعة، والطاقة المتجددة، والسياحة الطبية، والخدمات اللوجستية، والذكاء الاصطناعي.

وأكد سعادة السفير حمود بن سالم آل تويه في تصريح سابق أنّ الزيارة تمثل نقطة تحول في العلاقات العُمانية - البيلاروسية، وتفتح آفاقًا أوسع للتعاون الثنائي، بما يخدم مصالح البلدين ويعزز مكانة سلطنة عمان كمركز إقليمي للاستثمار والتجارة.

وأشار سعادته إلى أن هناك فرصًا واعدة للتبادل التجاري، والاستفادة من الخبرات الصناعية والتقنية للبيلاروس، وإقامة مشروعات مشتركة في مجالات التكنولوجيا والابتكار، بما ينسجم مع أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠» ويعزز التنويع الاقتصادي.



الزيارات السامية تدعم الشراكات الاقتصادية وتعزز الاستثمار

كتبت - مي الغدانية: أكد عدد من رجال الأعمال أن الزيارات السامية التي يقوم بها حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- تمثّل ركيزة أساسية في ترسيخ الشراكات الاقتصادية وتعزيز حضور سلطنة عُمان على خريطة الاستثمار الإقليمي والدولي.

وأوضح رجال الأعمال في حديثهم لـ«عُمان» أن هذه الزيارات تعكس رؤية استراتيجية لبناء علاقات اقتصادية مستدامة وفتح أسواق جديدة أمام المنتجات العُمانية، مؤكدين أنها تسهم في تعزيز الثقة الدولية وجذب الاستثمارات النوعية عبر مشروعات تنموية كبرى تُسهم في تنويع الاقتصاد الوطني.

وأشاروا إلى أن الزيارات السامية تُترجم نهج القيادة في بناء علاقات استراتيجية تعود بالنفع على الشعوب والاقتصادات، مشددين على أهمية استفادة القطاع الخاص من الفرص الواعدة التي تتيحها هذه الزيارات، وتحويل نتائجها إلى مشاريع واقعية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

«التفاصيل ص 9»

رأي عُمان

من يصنع صورة المجتمع؟!

«نص الرأي ص ١١»

فائض الميزان التجاري يصل لـ 3.5 مليار ريال بنهاية يوليو

العُمانية: سجّل الميزان التجاري لسلطنة عُمان فائضًا قدره ٣,٥٥٥ مليار ريال عُماني حتى نهاية يوليو ٢٠٢٥ مقارنة بفائض بلغ ٥,٤٣٢ مليار ريال خلال الفترة نفسها من ٢٠٢٤ منخفضًا بنسبة ٣٤,٦٪ وفقًا للإحصاءات المبدئية الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. وأظهرت البيانات أن إجمالي قيمة الصادرات السلعية بلغ ١٣,٤٧٦ مليار ريال بانخفاض ٩,٢٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي نتيجة تراجع صادرات النفط والغاز بنسبة ١٧٪ لتصل إلى ٨,٥٨٢ مليار ريال، بينما حققت الصادرات غير النفطية نموًا بنسبة ١١,٣٪ لتبلغ ٣,٨٩٠ مليار ريال، كما سجل إعادة التصدير ارتفاعًا طفيفًا ٠,٥٪ لتصل إلى مليار و٤ ملايين ريال. وعلى صعيد الواردات السلعية ارتفعت إلى ٩,٩٢١ مليار ريال بنمو ٥,٥٪ مقارنة بالعام الماضي. وتصدّرت الإمارات العربية المتحدة قائمة الشركاء التجاريين في الصادرات غير النفطية بقيمة ٦٩٨ مليون ريال ونمو ٢٧,٨٪، تلتها المملكة العربية السعودية والهند، فيما جاءت الصين والكويت أبرز الدول المصدّرة لسلطنة عُمان.

«التفاصيل ص 7»

محادثات القاهرة تلوح بفرصة لوضع حد للمأساة

غزة تشتعل تحت القصف.. والوسطاء يضعون اليوم مسار تنفيذ «خطة ترامب»

عواصم «وكالات»: تتواصل الحرب في قطاع غزة وسط دمار واسع ومعاناة إنسانية، في الوقت الذي يترقب فيه الفلسطينيون تنفيذ خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الحرب وإطلاق الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لدى حركة حماس.

وقال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إن «الحرب لم تنته بعد»، مشددًا على أن الأولوية الآن هي إطلاق الأسرى، بينما ستكون تفاصيل مستقبل غزة أكثر تعقيدًا. وأكد على ضرورة وقف القصف الإسرائيلي فور التوصل إلى اتفاق لتوفير بيئة آمنة للتبادل.

ويواصل الجيش الإسرائيلي قصف القطاع ما أسفر عن استشهاد ١٦ فلسطينيًا على الأقل أمس، بينهم أطفال كانوا يسعون للحصول على مساعدات. وقال أحد السكان: «هل هو عضو في المقاومة؟ جميع أهداف الجيش الإسرائيلي هم أطفال».

وتستضيف القاهرة اليوم محادثات غير مباشرة بين إسرائيل وحماس، بمشاركة الوسطاء الأمريكيين والقطريين، للاتفاق على آلية تنفيذ خطة ترامب التي تشمل انسحابًا تدريجيًا لإسرائيل، وإطلاق الأسرى، وتسليم إدارة القطاع لهيئة مستقلة. وأكدت حماس حرصها على بدء التبادل فورًا ووقف العمليات العسكرية لتسهيل ذلك.

وعلى الصعيد الإسرائيلي، أبدى سكان تل أبيب تفاؤلهم بعد إعلان الخطة، بينما تواجه الحكومة ضغوطًا بين داعمي استمرار الحملة العسكرية ومن يرغبون بإنهاء الحرب سريعًا.

دوليًا، رحّبت دول عربية ومسلمة بالخطوة، معتبرة إياها فرصة للتوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار، فيما دعا البابا ليو الرابع عشر جميع الأطراف للالتزام بالسلام وإطلاق الأسرى.

وأكدت السلطات الصحية في غزة أن أكثر من ٦٧ ألف فلسطيني استشهدوا منذ اندلاع الحرب، فيما لا يزال ٤٨ أسيرا إسرائيليًا محتجزين لدى حماس، منهم ٢٠ على قيد الحياة.



■ تصاعد الدخان إثر غارات الاحتلال المكثفة على مدينة غزة. «رويترز»

محافظة ظفار تبدأ موسم صيد السردين

كتبت - أسمهان البراكة: يبدأ في أكتوبر موسم صيد السردين بمحافظة ظفار ويستمر حتى أبريل ويُعرف بأسلوبه الجماعي التقليدي الذي يشمل تحديد المواقع ورمي وسحب الشباك وصولًا إلى تحميل الأسماك وبيعها على الشاطئ، مع الأهازيج والفنون المحلية التي تعكس ارتباط الصيادين بالبحر.

ويكتسب موسم الصيد أهميته الاقتصادية مع بداية موسم الصرب، حيث تتوافر مختلف أنواع الأسماك السطحية والقاعية، أبرزها الجيذر والشعري والصافي والشارخة، التي تتميز بقيمتها الغذائية العالية، كما يُستخدم السردين لتغذية الثروة الحيوانية وتحسين جودة التربة، إلى جانب نقله للمناطق الصناعية لاستخراج الزيوت عالية القيمة، ما يسهم في تعزيز التنوع الاقتصادي وتوسيع مصادر الدخل بالمحافظة.

ويُبرز الصيادون أن الموسم يوفر فرص عمل واسعة، بما يشمل الباحثين عن دخل، ويستفيد منه أصحاب سيارات النقل وملاك الثروة الحيوانية، ويُسهم في استدامة النشاط البحري المحلي. وبحسب بيانات عام ٢٠٢٤ بلغ إنتاج السردين في ظفار ٢٧,٠٢٥ طنًا مقارنة بـ ٤٩,٦٥١ طنًا في ٢٠٢٣، ما يعكس التقلبات الطبيعية في الإنتاج الموسمي.

«التفاصيل ص 8»

مختبر الأمن الغذائي يعزز الاستدامة وكفاءة الإنتاج

كتب - عبدالحميد القاسمي: انطلقت أمس أعمال مختبر الأمن الغذائي ٢٠٢٥ تحت شعار «استثمار اليوم لأمن غذائي مستدام» بمشاركة جهات حكومية والقطاع الخاص؛ لمناقشة التحديات الاقتصادية والفجوات بين متطلبات السوق المحلي والاكتفاء الذاتي للسلع الأساسية، ويستمر حتى ١٦ أكتوبر بفندق سانت ريجيس الموج.

ويهدف المختبر إلى دعم رؤية عُمان ٢٠٤٠ من خلال خمسة مرتكزات رئيسية الاستثمار، والاستدامة، والتخطيط الاستراتيجي، والاقتصاد الرقمي، والتمكين والتطوير، بما يسهم في تعزيز سلاسل القيمة، وتحسين الخدمات الرقمية، ورفع كفاءة التخطيط والتنفيذ، وتطوير الكوادر البشرية.

وأوضح المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن نسبة الاكتفاء الذاتي في القطاع الغذائي بلغت ٦٥,٨٪، فيما تجاوزت بعض السلع الأساسية مثل الأسماك والفيفاي والخيار نسبة ١٠٠٪، في حين بقيت بعض المنتجات مثل البطاطس والقمح والليمون دون ٣٠٪.

وسجلت قيمة قطاع الغذاء المضافة للناتج المحلي ١,٤٢٦ مليون ريال عماني بنسبة ٣,٥٪ في ٢٠٢٤، مع استثمارات تجاوزت ١,٧ مليون ريال في ٤٠٧ مشاريع خلال ٣ سنوات، موزعة بين الثروة النباتية والحيوانية والسمكية وقطاع المياه.

وأكد المختبر أهمية تعزيز الإنتاج، وفتح الصادرات، وتأهيل الكوادر، وتطوير مبادرات مستدامة في الطاقة والزراعة والصيد لتحقيق الأمن الغذائي.

«التفاصيل ص 8»



عُمان وتونس تبحثان التعاون في المجال الصحي



■ وزير الصحة يستقبل نظيره التونسي

العُمانية: استقبل معالي الدكتور هلال بن علي السبتي وزير الصحة بمكتبه أمس معالي الدكتور مصطفى الفرجاني وزير الصحة في الجمهورية التونسية.

وبحث الوزيران خلال المقابلة الأمور ذات الاهتمام المشترك، واستعرضا ملامح المسيرة الصحية للبلدين الشقيقين وأهم الإنجازات التي تحققت في هذا المجال، وسُبل توسيع نطاق الشراكة والتعاون بينهما.

وعقد الجانبان جلسة مباحثات رسمية استعرضت سُبل تطوير التعاون بين البلدين الشقيقين في المجالات الصحية وتفعيل آفاق هذا التعاون بما يخدم المصالح المشتركة.

وناقشت الجلسة تحسين كفاءة الخدمات الصحية وتسهيل تبادل البيانات بسلاسة وأمان، ورفع كفاءة الموارد البشرية ومواكبة التطورات الطبية العالمية، وتحقيق الأمن الدوائي، وتعزيز القدرة على مواجهة الأوبئة والأمراض العابرة للحدود.

واطلع معالي الدكتور مصطفى الفرجاني وزير الصحة في الجمهورية التونسية خلال الزيارة على عروض مرئية تطرّقت لموضوعات الصحة الواحدة، والرعاية الصحية الأولية، وتجربة فحص شبكية العين بالذكاء الاصطناعي.

واستمع الضيف خلال زيارته مركز إدارة الحالات الطارئة بوزارة الصحة إلى آلية العمل بالمركز والتجربة العُمانية في إدارة الأزمات والكوارث الصحية، كما زار المركز الوطني لطب وجراحة القلب بالمستشفى السلطاني حيث تجول في أقسامه وعياداته المختلفة واستمع إلى شرح عن تخصصاته والخدمات العلاجية التي يقدمها.

وزير المكتب السلطاني يستقبل سفير باكستان



■ وزير المكتب السلطاني لدى استقباله السفير الباكستاني

العُمانية: استقبل معالي الفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني بمكتبه أمس سعادة سيد نافيد صفدار بخاري سفير جمهورية باكستان الإسلامية المعتمد لدى سلطنة عُمان.

تم خلال المقابلة تبادل الأحاديث الودية، واستعراض مسيرة العلاقات الثنائية، وسبل تعزيز مجالات التعاون المشترك في مختلف المجالات بما يحقق تطلعات قيادتي البلدين الصديقين.

وزير الخارجية يتسلّم نسخة من أوراق اعتماد السفير المصري



■ بدر البوسعيدي خلال تسلمه نسخة من أوراق اعتماد السفير المصري

العُمانية: تسلم معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية، أمس نسخة من أوراق اعتماد سعادة ياسر محمد شعبان سفير جمهورية مصر العربية المعيّن لدى سلطنة عُمان، وذلك بديوان عام الوزارة.

وقد رحّب معالي السيد الوزير بسعادة السفير، متمنيا له التوفيق في أداء مهام عمله، وللعلاقات الثنائية بين البلدين المزيد من التقدم والنماء.

حضر المناسبة سعادة السفير نجيب بن يحيى البلوشي رئيس دائرة المراسم بوزارة الخارجية، والسفير الشيخ فيصل بن عمر المرهون رئيس الدائرة العربية بوزارة الخارجية، وعدد من المسؤولين من الجانبين.

اجتماع وزاري يناقش مستجدات تنفيذ قرارات مجلس التعاون

العُمانية: شاركت سلطنة عُمان امس في أعمال الاجتماع الـ ٢٦ للجنة الوزارية المكلّفة بمتابعة تنفيذ القرارات ذات العلاقة بالعمل المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في دولة الكويت.

ترأس وفد سلطنة عُمان معالي الشيخ الفضل بن محمد الحارثي الأمين العام لمجلس الوزراء.

ناقش الاجتماع مستجدات تنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس الأعلى وآلية تنفيذها، إلى جانب مناقشة عدد من الموضوعات ذات الصلة، بما يعزز مسيرة العمل الخليجي المشترك، ويرسخ أواصر التكامل والترابط بين الدول الأعضاء؛ دعمًا للرؤية السامية التي رسمها أصحاب الجلالة والسّمو قادة دول المجلس -حفظهم الله ورعاهم-.

محاضرة عن أدوار منظمة التعاون الإسلامي بكلية الدفاع الوطني



■ المحاضرة استعرضت جهود المنظمة في المساهمة بحماية مصالح العالم الإسلامي



استضافت كلية الدفاع الوطني بأكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية أمس سعادة يوسف محمد الضبيعي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بمنظمة التعاون الإسلامي، لإلقاء محاضرة بعنوان «منظمة التعاون الإسلامي وأدوارها في حماية مصالح العالم الإسلامي»، وذلك ضمن إطار مقررات المنهاج العام لدورة الدفاع الوطني الثالثة عشرة، وبحضور اللواء الركن حامد بن أحمد سكرون رئيس أكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية، واللواء الركن بحري علي بن عبدالله الشيدي آمر كلية الدفاع الوطني.

وتحدث سعادة الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بمنظمة التعاون الإسلامي في محاضرته عن جهود المنظمة في المساهمة بحماية مصالح العالم الإسلامي، ودور المنظمة في التعامل مع التحديات والأزمات العالمية التي يمر بها العالم الإسلامي، بالإضافة إلى دور المنظمة في تعزيز التعاون والحوار بين الدول الأعضاء وبقية الدول الإسلامية.

الشرطة تشارك في اجتماعين بالرياض



■ وفد سلطنة عمان المشارك في حلقة العمل الخليجي

شاركت شرطة عُمان السلطانية في حلقة عمل السجل الخليجي لإصابات الحوادث المرورية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي نظمها مجلس الصحة لدول مجلس التعاون بالشراكة مع المركز الخليجي للوقاية من الأمراض ومكافحتها في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

تهدف الحلقة إلى توحيد الإجراءات الخاصة بتسجيل بيانات الحوادث المرورية وما ينجم عنها من خسائر بشرية ومادية، وتعزيز التعاون على المستوى الإقليمي بدول مجلس التعاون الخليجي.

كما شاركت شرطة عمان السلطانية في الاجتماع الخامس عشر للجنة فحص الترشيحات لنيل الأوسمة والميداليات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

استعرض الاجتماع عددًا من الموضوعات ذات الصلة بتعزيز التعاون المشترك في مجال الأوسمة والميداليات الخليجية.

ترأس الاجتماع من جانب شرطة عمان السلطانية العقيد سعيد بن محمد الجابري قائد شرطة محافظة مسندم.

اعتماد نتائج خريجي فصل الصيف

«جامعة التقنية» تبحث خطوات الانضمام للتصنيف العالمي Qs

اعتمد المجلس الأكاديمي لجامعة التقنية والعلوم التطبيقية في اجتماعه أمس برئاسة سعادة الدكتور سعيد بن حمد الربيعي رئيس الجامعة، نتائج خريجي فصل الصيف من العام الأكاديمي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م، البالغ عددهم (٢٦٧٨) خريجًا.

واستعرض المجلس خلال الاجتماع الموقف التنفيذي بشأن الخطوات التي اتخذتها الجامعة للانضمام إلى مشروع تصنيف QS العالمي، ومناقشة الجدول الزمني للانضمام في التصنيف.

وفي هذا السياق، أشار سعادة رئيس الجامعة إلى أن دخول الجامعة في تصنيف QS يعد هدفًا استراتيجيًا يسعى إلى إبراز مكانة الجامعة على الساحة العالمية، من خلال رفع جودة التعليم، وتوسيع نطاق النشر البحثي الدولي، وتعزيز سمعة الجامعة الأكاديمية لدى الشركاء والمؤسسات التعليمية العالمية، إلى جانب رفع مستوى توظيف الخريجين وتوسيع شبكة التعاون الدولي.

كما استعرض الاجتماع نتائج مشاركة الطالب في تقييم المقررات وأعضاء هيئة التدريس وبيئة التعلم، واعتماد التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة، مما سيساهم في تعزيز ثقافة التقييم لدى الطلبة من خلال رفع الوعي وتوعية الطلبة بضرورة المشاركة في عملية التقييم لما لها من مردود إيجابي على تطوير البرامج الدراسية ومراجعتها، وتحسين بيئة التعلم والارتقاء بأعضاء الهيئة التدريسية وصولا إلى رفع جودة المخرجات.

إلى جانب ذلك، ناقش المجلس عددًا من الموضوعات المرتبطة بتطوير البرامج الأكاديمية ورفع كفاءة الكوادر التدريسية والإدارية، واستعراض فرص التعاون الأكاديمي والبحثي مع الجامعات العالمية.

وفي ختام الاجتماع وجه رئيس الجامعة المختصين والمسؤولين بالجامعة إلى أهمية إيلاء تطوير وتحسين البرامج الأكاديمية واستحداث برامج جديدة متوافقة مع التوجهات المستقبلية لقطاعات العمل بسلطنة عمان مع زيادة التركيز على الجوانب العملية والمسارات المهنية للطلبة وضرورة تطبيق «السجل المهني للطلبة» ورفع درجة الوعي بأهميته كونه وثيقة إلزامية لتخرج الطالب.

ويُعد المجلس الأكاديمي منصة محورية لاتخاذ القرارات التي ترسم السياسات العامة للجامعة، وتعتمد البرامج والخطط الدراسية، وتتابع جودة التعليم، وتدعم البحث العلمي والابتكار، بما يسهم في تعزيز مكانة الجامعة كمؤسسة أكاديمية رائدة قادرة على المنافسة إقليميًا ودوليًا.



■ رئيس الجامعة يوجه بتطوير وتحسين البرامج الأكاديمية

«عُمان هوية وحضارة» .. فعالية ثقافية منوعة بجامعة البريمي

البريمي - حميد بن حمد المنذري

افتتحت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ممثلة في مكتب الإفتاء أمس فعالية «هويتي.. عُمان هوية وحضارة» بجامعة البريمي، برعاية سعادة السيد الدكتور حمد بن أحمد البوسعيدي محافظ البريمي، وتستمر إلى ٩ أكتوبر الجاري.

تضمن الافتتاح عرضًا مرئيًا عن فعالية «هويتي» اشتمل على التعريف بالفعالية وأهدافها وما تتضمنه من برامج ومعارض مصاحبة، وتقديم عرض تعريفي بمؤسسة هداية الوقفية وتكريم الجهات المشاركة والراعية.

ويصاحب فعالية «هويتي» إقامة معرض يحتوي على عدد من الأركان من بينها ركن «الحقوق في المجتمع العُماني»، وركن «القيم العُمانية في الفقه العمراني»، وركن «قيم وأخلاق التجار العُمانيين في نشر الإسلام»، وركن آخر يضم لوحات تسطر إبداع العُمانيين في مختلف العلوم الإنسانية. كما يضم المعرض ركن القرية العُمانية التي تبرز هوية عمارة القرى العُمانية، وأنها ليست مجرد حجارة وأبواب ونوافذ فحسب، بل كانت ترجمانًا لأبجديات أخلاقية وسمات إنسانية، وفكر عريق يوازن بين روعة البناء وحفظ الحقوق. كما يوجد ضمن أركان المعرض ركن السبلة العُمانية التي ترسم معالم السمت والقيم في المجتمع العُماني، إضافة إلى ركن المسابقات والتلوين الذي يستهدف الناشئة في بيان بعض معالم الهُوية العُمانية والتعريف بها. وتهدف الفعالية إلى بيان العمق الحضاري وجذور القيم العُمانية الأصيلة، وإبراز حقيقة الإسلام الناصعة السّمحة بكل أخلاقه وآدابه التي تمارسها الشخصية العُمانية المتزنة، بالإضافة إلى تعريف الزوار بالقيم العُمانية وأصولها المنبثقة من الدين الإسلامي، وتعزيز الهُوية العُمانية ورفع مستوى الوعي لدى المجتمع العُماني بمسؤولية التعريف بالإسلام.

كما سيصاحب الفعالية محاضرة لسعادة الشيخ أحمد بن سعود السيابي الأمين العام بمكتب الإفتاء بعنوان الهوية العُمانية ومتغيرات العصر بجامع الإمام جابر بن زيد بالبريمي، وجلسة حوارية بعنوان الحضارة والهوية العُمانية وتأصيل الحقوق الإسلامية (جامعة البريمي). كما تشارك دائرة التعريف بالإسلام والتبادل الثقافي بالتعريف بدورها وجهودها.



خدمات علاج تخصصية لأهالي القرى البعيدة بالمحافظات



■ تقديم الاستشارات الطبية والفحوصات اللازمة للمرضى

كتبت - عهود الجيلانية

أطلقت وزارة الصحة بالشراكة مع المدينة الطبية الجامعية مبادرة صحية جديدة لتوفير خدمات التشخيص والعلاج للأمراض الجلدية تبدأ بقرى محافظة ظفار وستتوسع لتشمل محافظة الوسطى والمحافظات الأخرى. تهدف المبادرة إلى تقديم خدمات التشخيص والعلاج للأمراض الجلدية للسكان في القرى البعيدة وتقليل المسافات الطويلة التي يسافرها المرضى للوصول إلى الخدمات التخصصية. تتضمن المرحلة الأولى من هذه المبادرة التي انطلقت أمس بزيارة محافظة ظفار؛ إذ سيزور الدكتور أحمد الوائلي استشاري أول أمراض جلدية بالمدينة الطبية الجامعية، عددًا من المراكز الصحية لتقديم الاستشارات الطبية والفحوصات والعلاجات المباشرة للأهالي في الولايات والقرى المستهدفة.

وقال الدكتور الوائلي: تأتي أهمية هذه المبادرة في تيسير حصول سكان المناطق البعيدة على الخدمات التخصصية، مشيرًا إلى أن الهدف هو تخفيف المشقة الناجمة عن التنقل لمسافات طويلة، وأكد حرص القيادات الصحية في وزارة الصحة والمدينة الطبية الجامعية على توفير المستلزمات الطبية والتقنيات اللازمة للتشخيص المبكر، وعلاج الأمراض الجلدية الشائعة مثل الصدفية والأكزيما والتهابات الجلد.

صُمم البرنامج وفقًا لنموذج رعاية متكامل، يجمع بين المعاينات المباشرة خلال الزيارات الميدانية والمتابعة اللاحقة عبر الاستشارات الافتراضية، مما يضمن استمرارية تقديم الخدمة الصحية، واستدامة تنفيذ الخطة العلاجية مع الفرق الطبية المحلية.

تراجع الحالة المدارية في بحر العرب



عُمان: تراجعت الحالة المدارية «شاكي» في بحر العرب أمس لعاصفة مدارية، مع احتمال ضعفها اليوم لمستوى منخفض مداري، يتحرك في اتجاه غرب جنوب غرب حسب ما أوضحته صور التحاليل والأقمار الاصطناعية.

وأوضحت آخر التحديثات الصادرة من المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة أن سرعة الرياح حول مركز الحالة يتراوح بين ٤٠ إلى ٥٥ عقدة، ويبعد المركز عن سواحل سلطنة عمان ١٢٠ كلم، بدائرة عرض ٢١,٥ شمالا، ودائرة طول ٦٠ شرقا.

وشهدت سواحل محافظتي الوسطى وجنوب الشرقية أمس تدفق سحب ماطرة، أدت لهطول أمطار متفاوتة الغزارة.

تجمع بين العلاج والتأهيل والتوعية

برامج وطنية متكاملة لتعزيز التعافي والوقاية من المخدرات

العُمانية: تبذل سلطنة عُمان جهودًا حثيثة في مجال الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية عبر سلسلة من البرامج المتكاملة التي تجمع بين العلاج والتأهيل والتوعية، وتشترك في تنفيذها مختلف الجهات الحكومية والأهلية، في إطار تنسيق وشراكة مجتمعية.

وتتمثل هذه البرامج الوطنية الرائدة في برنامج «تكيّف» المخصص لمتابعة رعاية المتعافين ودمجهم اجتماعيًا وأسريًا، وبرنامج «فواصل» الوقائي الموجّه لطلبة المدارس لتعزيز مهاراتهم الحياتية ورفع وعيهم بمخاطر المخدرات، وهي برامج تتكامل مع الجوانب العلاجية والوقائية والمجتمعية لتعزيز استقرار المتعافين وترسيخ بيئة داعمة للحد من انتشار ظاهرة المخدرات.

وأكدت الدكتورة أميرة بنت عبدالمحسن الرعيدان، مشرفة قسم التوعية والتدريب في المكتب التنفيذي التابع للجنة الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية بوزارة الصحة، أن هناك جهودا ملموسة بين وزارة الصحة والجهات الحكومية ذات الصلة، من خلال البرنامج الوطني «تكيّف»، المخصص لمتابعة ورعاية لاحقة لخريجي مركز بيوت التعافي بين المستفيد والأخصائي الاجتماعي.

وأضافت: إن لجنة الوقاية التابعة للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات قامت بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية بتنفيذ هذا البرنامج الوطني ليشمل جميع المحافظات.

وبيّنت أن البرنامج يهدف إلى إعادة التأهيل الاجتماعي للمتعافين من إدمان المخدرات وإعادة تواصلهم مع أسرهم، من خلال تقديمه برامج إرشادية متنوعة يقدمها الأخصائي الاجتماعي للمتعافين؛ لتساعدهم على التكيّف في محيطهم الاجتماعي والأسري، بما يحقق لهم الاستقرار النفسي والاندماج في المجتمع.

وذكرت أن البرنامج الوطني التعليمي الوقائي «فواصل»، نفذته لجنة الوقاية من المخدرات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، ويستهدف طلبة المدارس من سن الثانية عشرة إلى الرابعة عشرة، لافتة إلى أن البرنامج بُني على نموذج التأثير الإدراكي والاجتماعي من خلال انتهاج أساليب ومهارات صحية وقائية في ممارسات الطلبة اليومية.

وأشارت إلى أنه تم تدريب فريق وطني مكوّن من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمحافظات التعليمية من وزارة التربية والتعليم، ولجنة الوقاية التابعة للجنة الوطنية لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية، وشرطة عُمان السُّلطانية، ووزارة الصحة، لإكسابهم أساليب واستراتيجيات جديدة في التوعية، وزيادة وعي الطلبة والأهالي معًا بمخاطر المخدرات، من خلال مزج المعلومات بالمهارات الشخصية والاجتماعية، وتنمية المهارات الحياتية، وإحداث التأثير الإدراكي عبر إيجاد الفرص المناسبة لتفاعل الطلبة وإشراكهم بصورة إيجابية في أنشطة البرنامج، الذي يُعدّ أحد البرامج الإبداعية والمتجددة في هذا المجال.

وقالت الدكتورة أميرة بنت عبدالمحسن الرعيدان: إن لجنة الوقاية تشرف سنويًا على «المسابقة المجتمعية»، بالتعاون مع دائرة المبادرات المجتمعية بوزارة الصحة التي تهدف إلى تشجيع أفراد المجتمع بشكل عام، وفئة الشباب على وجه الخصوص، على تبّني مشروعات مجتمعية تؤدي في مجملها إلى الحدّ من هذه الظاهرة في جميع المحافظات، وبالتعاون مع اللجان الصحية فيها. وأضافت: إن المسابقة تتضمن مجموعة من التدخلات المجتمعية، القائمة على تنفيذ أنشطة ثقافية ورياضية وترفيهية لاستثمار طاقات الشباب وتوظيفها بالشكل الإيجابي، بما يعزز سلوكياتهم الصحية ويحدّ من المخاطر السلبية على حياتهم.

جدير بالذكر، أن لجنة الوقاية التابعة للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، وبالتعاون مع الإدارة العامة للمكافحة، تنظم بصفة دورية حملات مجتمعية توعوية، من خلال إقامة الندوات والمعارض التوعوية وتسيير القافلة التوعوية التي تجوب مختلف المحافظات، لرفع مستوى الوعي المجتمعي تجاه مشكلة المخدرات.

وحول توفير الدعم النفسي والاجتماعي للمتعافين من الإدمان، بيّنت مشرفة قسم التوعية والتدريب في المكتب التنفيذي التابع للجنة الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية بوزارة الصحة، أن الدعم يتجلى من خلال تشجيع المريض على حضور المتابعة الدورية في عيادة الإدمان بمستشفى المسرة، لمقابلة الطبيب من أجل تقييم الحالة النفسية والصحية، ومعالجة الظروف الاجتماعية والأسرية التي يواجهها المريض.

وأشارت إلى أنه على أساس ذلك يقوم الطبيب بدوره في تحويل الحالة إلى الأخصائية النفسية لحضور الجلسات النفسية الفردية أو الجماعية، كما يتم الحرص على إحالة المريض إلى رعاية الأخصائية الاجتماعية، لمساعدته على تخطي المشكلات الأسرية والوظيفية والاجتماعية التي قد يمر بها.

وعن الخطط المتبعة لدمج المتعافين في المجتمع بعد انتهاء فترة العلاج، وضحت الدكتورة أميرة بنت عبد المحسن الرعيدان، أنه يتم تعزيز الدافعية لدى المريض وتشجيعه على استكمال برنامج التأهيل العلاجي السلوكي في مركز الرعاية اللاحقة (مركز بيوت التعافي)، وهي مرحلة تأهيل طويلة المدى تستمر إلى ٦ أشهر فأكثر، بحسب رغبة المستفيد مؤكدة على أن هذه المرحلة تسهم في تقليل احتمالية الانتكاسة، كما تُعدّ المستفيد لتحسين علاقته بأسرته، وإكسابه مهارات للاندماج في المجتمع.

وأضافت: إن البرنامج الوطني «تكيّف» للمتعافين يسعى إلى دمج المستفيد في المجتمع، وإعادة بناء علاقات التواصل مع الأهل والأصدقاء، وتنمية القدرة على التكيّف ومواجهة ضغوط الحياة، من خلال ما يُقدَّم لهم من برامج إرشادية وسلوكية متنوعة تساعدهم وتدعمهم على التكيف في محيطهم الاجتماعي والأسري، بما يحقق لهم الاستقرار النفسي والاجتماعي، ويُعزز تعافيهم، ويقوي صلابتهم النفسية في التعامل مع التحديات.

ودشنت المنصة الوطنية للتوعية بمخاطر الإدمان والمؤثرات العقلية «حياة»، كأول منصة رقمية في سلطنة عُمان تُعنى بتقديم خدمات توعوية واستشارية متكاملة في مجال الوقاية والعلاج من المخدرات والمؤثرات العقلية، إلى جانب توفير قنوات دعم مباشرة للأفراد وأسرهم وفئات المجتمع.

وتأتي المنصة ثمرة للشراكة بين وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية ووزارة الإعلام ووزارة الثقافة والرياضة والشباب.

كما أعلن عن هذه المنصة استجابةً للتحديات الاجتماعية المرتبطة بانتشار المخدرات وتزايد أعداد المدمنين، والحاجة إلى توفر بيانات ومعلومات توجيهية وتوعوية موثوقة في مكان واحد، من خلال توفير بيئة إلكترونية آمنة وفعّالة وسهلة الوصول للوقاية، والدعم، والتوعية، والإرشاد والعلاج والتأهيل.

وتُعدُ منصة «حياة» إحدى المبادرات الوطنية التي تنسجم مع أولويات رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، لا سيما في محورها المتعلق ببناء مجتمع آمن وصحي ومتماسك.



مؤتمر دولي بمسقط يستعرض مستجدات تشخيص وعلاج الأورام



■ المشاركون في المؤتمر

نظمت الرابطة العُمانية للأورام بالتعاون مع الرابطة الأمريكية للأورام مؤتمرًا علميًا دوليًا، تناول أحدث المستجدات في تشخيص الأورام وعلاجها، بمشاركة نخبة من الخبراء والأطباء من داخل سلطنة عمان وإيطاليا، والنيبال، وباكستان، ودول الخليج العربي، ومصر، والأردن، والهند، إلى جانب مشاركة واسعة من الكوادر الطبية العُمانية العاملة في المؤسسات الصحية الحكومية والخاصة.

تضمّن المؤتمر سلسلة من الأوراق العلمية والجلسات النقاشية التي ركّزت على التطورات الحديثة في مجالات العلاجات المختصة بالأورام في شتّى التخصصات منها القولون والثدي والأورام الأخرى، وأهمية تبادل الخبرات بين الدول في مواجهة التحديات المرتبطة بارتفاع معدلات الإصابة بالأورام.

كما أُقيمت على هامش المؤتمر حلقات تدريبية متخصصة في العلاج الإشعاعي والعلاج الموجّه، هدفت إلى تطوير مهارات الكوادر الطبية والفنية العاملة في هذا المجال، وتعزيز قدراتها على تطبيق أحدث التقنيات العلاجية وفقًا للمعايير الدولية.

يأتي الحدث في إطار جهود الرابطة العُمانية للأورام لتعزيز التعاون العلمي الدولي، ودعم البحث الطبي وتبادل الخبرات بما يسهم في رفع كفاءة الخدمات المقدمة لمرضى الأورام في سلطنة عُمان والمنطقة. اختُتم المؤتمر بتكريم المشاركين والمتحدثين الدوليين، وتأكيد أهمية استمرار عقد مثل هذه الفعاليات العلمية لما تمثله من منصة رائدة لتطوير الممارسات الطبية والبحثية في مجال الأورام.

وزارة الإعلام
Ministry of Information

إعلان مزاد إلكتروني

تعلن وزارة الإعلام عن إقامة مزاد إلكتروني لبيع السيارات و أجزاء من مكينة الطباعة عبر منصة مزاد عُمان (www.mazad.om)، وذلك وفقاً للبيان التالي :

البيان	مكان المعاينة	تاريخ ووقت المعاينة	تاريخ بدء المزايدة إلكترونيا
السيارات	مدينة الإعلام	الاربعاء ٢٠٢٥/١٠/٠٨م الخميس ٢٠٢٥/١٠/٠٩م من الساعة ٠٨:٠٠ ص – ٠١:٠٠ م	من الاربعاء ٢٠٢٥/١٠/١٢م إلى الخميس ٢٠٢٥/١٠/١٣م
أجزاء من مكينة الطباعة	مخازن وزارة الإعلام روي		

للاطلاع على الشروط والتسجيل من خلال الموقع الإلكتروني: (www.mazad.om)

وللمزيد من الاستفسارات يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني: (info@mazad.om)

رؤية عُمان 2040

«الأهلي صبور» تطلق «البرج الأيقوني» كأول وأعلى برج في مدينة السلطان هيثم



البرج يضم فندقا فاخرا وشققا فندقية تحت اسم العلامة التجارية فندق فيلا كوكونت بالشراكة مع «تي إل تي» للضيافة

كتب - يوسف الحبسي

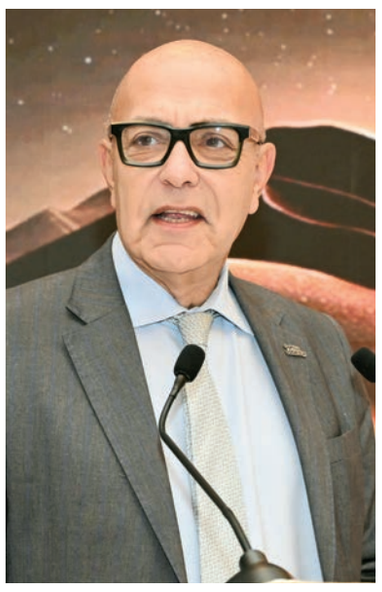
أعلنت شركة الأهلي صبور للتطوير العقاري عن إطلاق البرج الأيقوني في وادي زها، أول وأعلى برج يتم تشييده في مدينة السلطان هيثم، ليكون علامة فارقة في رحلتها الإقليمية ويعكس التزامها بتقديم مشاريع مبتكرة تتجاوز المفهوم التقليدي للتطوير العقاري، يأتي المشروع ضمن استراتيجية الأهلي صبور للتوسع المستدام، يضم البرج فندقا فاخرا وشققا فندقية مخدومة تحت العلامة التجارية Villa Coconut Hotel & Residences، وذلك بالتعاون مع شركة TLT Concepts، ليشكل البرج معيارا جديدًا للفخامة والضيافة في سلطنة عمان.

يتميز البرج الأيقوني بموقعه الاستراتيجي في قلب وادي زها، بإطلالة مباشرة على الحديقة المركزية والوادي الرئيسي للمدينة، ما يجمع بين سهولة الوصول والهدوء، والبرج عبارة عن مبنيين متصلين في الطوابق العليا بالدور التاسع والعاشر فقط، ويضم فندقًا فاخرًا، شققًا فندقية مخدومة، ومنطقة تجارية تضم مطاعم ومقاهي ومحلات تجارية، كما تتنوع الوحدات السكنية بين استوديو، وشقة بغرفة واحدة، وغرفتين، وثلاث غرف، وسكاي فيلا، وبنتهاوس، جميعها كاملة التشطيب ونصف تأثيث بأرقى المواد والتصميمات، ويحتوي المشروع أيضًا على مرافق متكاملة تشمل حمام سباحة، ناديا رياضيا، ومسارا للمشي، ومناطق ترفيهيّة متنوعة، لتقديم تجربة معيشية متكاملة للمقيمين والزوار.

تم الإعلان عن إطلاق البرج الأيقوني – Wadi Zaha Iconic Tower خلال مؤتمر صحفي الذي أقيم صباح أمس، أعقبه حفل إطلاق مهيب مساء اليوم نفسه بفندق قصر البستان، ريتز كارلتون – مسقط. شهد الحدث حضورًا رفيع المستوى ضم راعي الحفل معالي الدكتور سعود بن حمود الحبسي، وزير الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، بحضور معالي الدكتور خلفان الشعيلي، وزير الإسكان والتخطيط العمراني، والمهندس أحمد صبور، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة الأهلي صبور، إلى جانب نخبة من الوزراء والسفراء وكبار المسؤولين ورجال الأعمال والمستثمرين وممثلي وسائل الإعلام، مما يعكس الأهمية الاستثنائية للمشروع على المستويين المحلي والإقليمي.

تمثل شراكة الأهلي صبور مع TLT Concepts تحت العلامة التجارية Villa Coconut التوسع الأول لهذه العلامة الفندقية المرموقة في سلطنة عُمان، بعد وجودها الناجح في مصر في Zoya Ghazala Bay بالساحل الشمالي البحر الأبيض المتوسط، والجونة في الغردقة البحر الأحمر، وفي دبي بالإمارات العربية المتحدة، مع توسع قريب في أثينا باليونان، وتهدف هذه الشراكة إلى تقديم مفهوم الضيافة الحضرية والفاخرة، مع التركيز على تصميمات معاصرة ومساحات اجتماعية متميزة وتجربة معيشية استثنائية.

ويعكس البرج الأيقوني رؤية الأهلي صبور القائمة على أربع ركائز رئيسية، أولها اختيار وجهات واعدة ومركزية للنمو المستدام، وهو ما جسدته الشركة باختيار مدينة السلطان هيثم، أول مدينة ذكية في مسقط، كنقطة انطلاق لمشاريع المستقبل، ثانيًا، بناء شراكات استراتيجية تضيف قيمة للمجتمع والمستثمرين، من خلال التعاون الوثيق مع وزارة الإسكان والتخطيط العمراني لضمان مواءمة المشروع مع «رؤية عمان ٢٠٤٠» وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أما الركيزة الثالثة فإنها تتمثل في تطوير مفاهيم مبتكرة ومرنة تتماشى مع الاحتياجات المستقبلية، وهو ما يتجسد في البرج الأيقوني كنموذج يربط بين السكن والخدمات الترفيهية والثقافية لتقديم أول برج سكني بعلامة تجارية Villa Coconut Residence في مدينة السلطان هيثم لتجربة حياه متكاملة للأجيال القادمة، وأخيرًا، تصدير خبرة الأهلي صبور الممتدة لأكثر من ثلاثين عامًا في التطوير العقاري إلى السوق العماني مع احترام الهوية الثقافية العمانية وتقديم معايير حديثة للتنمية العمرانية الراقية.



أحمد صبور:

البرج الأيقوني يتميز بإطلالته الخلابة على الحديقة المركزية والوادي الرئيسي للمدينة

يسهم البرج الأيقوني أيضًا في دعم «رؤية عمان ٢٠٤٠» من خلال تبني معايير الاستدامة في البناء والتصميم، وتوفير فرص عمل جديدة، وتعزيز الاستثمار السياحي والعقاري، ليشكل نموذجًا متكاملًا يجمع بين الفخامة، والخدمات العالمية، والهوية العمانية في التصميم.

وقد بلغت مبيعات المرحلة الأولى من المشروع حتى الآن ٢١ مليون ريال عماني من أصل ٢٨ مليون ريال مستهدفة، أي ما يعادل ٨٠٪ من المبيعات ليُصبح بذلك من أعلى المشاريع مبيعًا في مدينة السلطان هيثم، فيما تستعد الشركة لبدء تنفيذ المشروع في يناير المقبل، وفي إطار خططها المستقبلية للتوسع، تستهدف الأهلي صبور الحصول على ثلاث قطع أراض جديدة في سلطنة عُمان، مع التركيز على مناطق الجبل الأخضر، وصلالة، والخوير داون تاون.

يؤكد إطلاق البرج الأيقوني في وادي زها قدرة الأهلي صبور على الجمع بين الابتكار، الخبرة، والاستدامة، ويضع مدينة السلطان هيثم كوجهة رائدة للعيش والاستثمار، ويعزز مكانة الشركة كمطور ديناميكي إقليمي قادر على تقديم مشاريع فاخرة ومبتكرة تلبي تطلعات الزبائن والمستثمرين على حد سواء.

وخلال كلمته في المؤتمر الصحفي، صرّح المهندس أحمد صبور، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة الأهلي صبور للتطوير العقاري، قائلا: «نفخر اليوم بإطلاق البرج الأيقوني في وادي زها، أول وأعلى برج في مدينة السلطان هيثم، بإطلالته الخلابة على الحديقة المركزية والوادي الرئيسي للمدينة، في مشروع يمثل نقلة نوعية في السوق العقاري العُماني، ومنذ البداية، كنا حريصين جدًا على اختيار الشريك المثالي لإدارة هذا النوع من المشروعات، شريك يمتلك قصص نجاح حقيقية وخبرة واضحة في تشغيل وإدارة العلامات الفندقية المتميزة، ومن هنا جاء اختيارنا لـ Villa Coconut by TLT Concepts لتتولى إدارة الوحدات الفندقية في البرج، بما يضمن تجربة ضيافة متكاملة تلبي تطلعات المقيمين وتُعزز ثقة المستثمرين.

ويأتي هذا المشروع ليعكس التزامنا الدائم بالتميز والابتكار، وتقديم مشروعات استثنائية تواكب تطلعات عملائنا وتحقق قيمة مضافة للمستثمرين.. كما يعزز برج وادي زها الأيقوني إرث الأهلي صبور الممتد لأكثر من ثلاثين عامًا من الريادة في التطوير العقاري، من خلال مشروعات تسهم في بناء مجتمعات حيوية ومستدامة، وترسخ مكانتنا كواحدة من أبرز الشركات المطورة في المنطقة.»

ومن جانبه قال أحمد حنفي، مؤسس شركة TLT Concepts: «تمثل شراكتنا مع شركة الأهلي صبور في مشروع البرج الأيقوني في وادي زها بمدينة السلطان هيثم محطة مهمة نعتز بها كثيرًا، فهي تجمع بين خبرة مطور رائد يمتلك رؤية واضحة، وبين فلسفتنا في إعادة صياغة مفهوم الضيافة العصرية، اختيارنا للأهلي صبور لم يكن وليد الصدفة، بل جاء امتدادًا لعلاقة نجاح سابقة جمعتنا في السوق المصري، وأثبتت قدرة الطرفين على تحقيق إنجازات حقيقية، واليوم، نواصل معًا هذه المسيرة في سلطنة عُمان، ضمن رؤيتنا المشتركة لتوسيع حضورنا الإقليمي وتقديم تجارب ضيافة راقية تتماشى مع المعايير العالمية.

ومن خلال علامتنا المميزة Villa Coconut، التي اخترناها لتكون ركيزة رئيسية لهذا المشروع، نسعى إلى تقديم تجربة استثنائية تتجاوز فكرة الإقامة التقليدية، لتجسد مفهوم «البيت الثاني» حيث يشعر المقيم والزائر بالانتماء والراحة في كل تفصيلة وكل زاوية، وبهذا، يجمع المشروع بين الفخامة والراحة والخصوصية، ليضع معيارًا جديدًا لمستقبل الضيافة في سلطنة عُمان والمنطقة.

من جانب آخر، استعرضت شركة «الأهلي صبور» تفاصيل مشاركتها في معرض «عُمان للبناء والعمران» بمركز عُمان للمؤتمرات والمعارض خلال الفترة من ٦ إلى ٩ أكتوبر الجاري، الذي ستعرض فيه محفظتها المتنوعة من المشاريع العقارية، والإعلان عن بدء استقبال طلبات إبداء الاهتمام (EOIs) للوحدات السكنية في البرج الأيقوني، مع عروض إطلاق حصرية تتضمن مقدم ١٥٪ وأنظمة سداد حتى ٥ سنوات.

وتواصل شركة الأهلي صبور على مدار أكثر من ٣٠ عامًا من الريادة، صياغة توجهات القطاع العقاري عبر مشروعات تعزز المجتمعات وتحقق القيمة للزبائن والمستثمرين، وتظل الشركة ملتزمة بالابتكار، والاستدامة، وتقديم حلول مميزة تركز على الزبائن في جميع الأسواق التي تخدمها.

«الأهلي صبور» تطلق رمزًا جديدًا للتميز العقاري في سلطنة عُمان





تقييم التصفيات الأولية لمسابقة القرآن الكريم بالدقم

بدأت أمس أعمال لجان تقييم التصفيات الأولية لمسابقة السُّلطان قابوس للقرآن الكريم في ولاية الدقم في نسختها الـ٣٣، في المحطة ١٧ من محطات التقييم التي ينظمها ويشرف عليها مركز السُّلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، وقد شارك في هذه المسابقة من هذه الولاية ٢١ متنافسا..

وتتوزع المسابقة على سبعة مستويات تراعي حفظ المشاركين وأعمارهم؛ حيث يتضمن المستوى الأول حفظ القرآن الكريم كاملًا، والمستوى الثاني حفظ أربعة وعشرين جزءًا متتاليًا، والمستوى الثالث حفظ ثمانية عشر جزءًا، فيما خُصص المستوى الرابع لمن هم في سن خمسة وعشرين عامًا فما دون بحفظ اثني عشر جزءًا.

أما المستوى الخامس فيركز على حفظ ستة أجزاء لمن هم في سن أربعة عشر عاما فما دون، والمستوى السادس حفظ أربعة أجزاء لمن هم في سن عشرة أعوام فما دون، والمستوى السابع لمن هم في سن سبعة أعوام فما دون بحفظ جزأين متتاليين.



■ أحد المتنافسين يقرأ أمام لجنة التحكيم

الأكاديمية السلطانية للإدارة تطلق برنامج «التعلم التنفيذي»



«عُمان»: أطلقت الأكاديمية السلطانية للإدارة برنامج «تدريب مدرب معتمد في التعلم التنفيذي»، الذي سيتم تنفيذه بالشراكة مع مركز إيلر لبرامج التعلم التنفيذي بجامعة أريزونا.

ويأتي البرنامج بهدف تمكين كفاءات عُمانية متخصصة في هذا المجال، مما يمكنها من المساهمة الفعّالة في إعداد وتقديم برامج تدريبية متقدمة من خلال إعداد مدربين قادرين على إشراك جميع القطاعات في عملية تصميم وتقديم وتقييم برامج التعلم التنفيذي في المؤسسات على المستويين المحلي والعالمي، وتمكين المشاركين من الحصول على اعتماد كمدربين في التعلم التنفيذي.

ويستهدف البرنامج ٢٥ مشاركًا من الذين يمتلكون خبرة عملية لا تقل عن (١٠) سنوات في واحد أو أكثر من مجالات الإدارة من مختلف القطاعات، أو المجال الأكاديمي، بالإضافة إلى وظائف التعلم والتطوير، إلى جانب خبرة لا تقل عن سنتين في تقديم التدريب في بيئة تدريبية تتضمن مشاركين على مستوى إداري.

وسيتضمن البرنامج (٥) وحدات تعلمية حضورية ووحدة تعلم افتراضية تسلط الضوء على عدد من الموضوعات أبرزها: التحليل والتصميم، والتطوير، والتدريب، وإتقان القياس النفسي، بالإضافة إلى التنفيذ والتقييم المتقدم، إلى جانب المشاريع التطبيقية التي تتضمن مختبرات القيادة المجتمعية، مع عدد من جلسات التوجيه خلال البرنامج.

سيتاح التقديم للبرنامج عبر منصة التسجيل لبرامج ومبادرات الأكاديمية السلطانية للإدارة، والموقع الإلكتروني الرسمي للأكاديمية ابتداءً من ٨ إلى ٢٢ أكتوبر من العام الجاري.

ويأتي هذا البرنامج تأكيدًا على التزام الأكاديمية بتطوير الكفاءات الوطنية، وتهيئة بيئة تعلمية مبتكرة تدعم تمكين مدربين قادرين على مواكبة المتغيرات، وتحقيق تأثير ملموس على مستوى المؤسسات المحلية والدولية

بدء النسخة الخامسة من برنامج «تطوير» لتأهيل الكوادر القانونية



■ المشاركون في البرنامج التدريبي تطوير

افتتحت أمس النسخة الخامسة من البرنامج التدريبي (تطوير) الذي تنظمه وزارة العدل والشؤون القانونية بالتعاون مع المعهد العالي للقضاء لتدريب وتأهيل الكوادر القانونية في وحدات الجهاز الإداري للدولة، وذلك بفندق انترسيتي مسقط.

يهدف البرنامج إلى تزويد المشاركين بالمعارف القانونية اللازمة من خلال تنمية مهاراتهم في صياغة التشريعات والعقود والاتفاقيات التي تبرمها الجهات الإدارية، وتطوير قدرات المشاركين في إعداد الاستشارات والفتاوى القانونية، وتعريفهم بقواعد وإجراءات التحكيم في المنازعات المتعلقة بالعقود، ويسعى البرنامج إلى تعزيز مهارات المشاركين في إعداد صحف الدعاوى والمذكرات القانونية، وتحسين قدرتهم على التعامل مع إجراءات التقاضي والترافع أمام المحاكم.

ويتناول البرنامج الذي يشارك فيه عدد من شاغلي الوظائف القانونية في وحدات الجهاز الإداري للدولة، محاور متنوعة خلال أيام التدريب يقدمها عدد من المستشارين والقضاة والمحامين والمتخصصين من القطاعين العام والخاص، منها أسس ومهارات إعداد الاستشارات والفتاوى القانونية وسماتها وعلاقتها بالتشريع والأساس القانوني لاختصاص وزارة العدل والشؤون القانونية في إبداء الرأي القانوني ومقومات ثبوت ولايتها في إبداء الرأي القانوني، والتعرف على أساليب الإدارة في التعاقد وأحكام العقود وقواعد صياغتها، والتطرق إلى آلية مراجعة الاتفاقيات الدولية ومذكرات التفاهم من خلال التعريف بالاتفاقيات الدولية وخطوات التوقيع والأحكام الأساسية، إضافة إلى تعريف المشاركين على مهارات إعداد صحف الدعاوى والمذكرات القانونية، والتعريف بالتحكيم والمنازعات العقدية بصفة عامة، التي يسري عليها التحكيم وأهم أنواعها وأنواع نزاعات العقود. كما يتضمن البرنامج محاضرات عملية حول إجراءات التقاضي والإثبات والقواعد اللازمة لصحة السير في الدعوى وقبولها لدى القاضي، بالإضافة إلى الإلمام بمراحل سير إجراءات التقاضي ومهارات الطعن في الأحكام القضائية، وفن الترافع أمام القضاء وأصول الصياغة التشريعية.

وقال المستشار أول إبراهيم بن سعيد الحوسني المدير العام للشؤون العدلية رئيس فريق الإشراف على البرامج التدريبية المتخصصة: إن برنامج تطوير يأتي تأكيدا على الأهمية التي تمثلها التنمية المعرفية القانونية لشاغلي الوظائف القانونية لوحدات الجهاز الإداري للدولة وغيرها من الأشخاص الاعتبارية العامة، من خلال المحاور المتنوعة التي سوف تتناولها هذه النسخة من البرنامج، التي سيقدمها عدد من المحاضرين الأكفاء من القضاة وأعضاء الادعاء العام والمستشارين والمحامين وعدد من المختصين ذوي الخبرات، وستقيم وزارة العدل والشؤون القانونية بالتعاون مع المعهد العالي للقضاء ثلاث نسخ للبرامج التدريبية المتخصصة خلال العام القادم بالإضافة إلى بعض الورش المتخصصة التي سوف تتناول موضوعات تتعلق بالقوانين والتشريعات باعتبارها ذات أبعاد مرتبطة بمجال اختصاصات هؤلاء القانونين، يتعين تسليط الضوء عليها.



حمدة بنت سعيد الشامسية
hamdahus@yahoo.com

هل الهدية دائمًا تعبير عن الحب؟

لطالما كانت الهدايا منذ القدم وسيلة أساسية للتعبير عن المودة والمحبة في جميع الثقافات بما فيها ثقافتنا الإسلامية. حيث حث عليها ديننا الإسلامي الحنيف، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تَهَادُوا تَحَابُّوا»، حيث كانت الهدية وسيلة لكسب تأييد معارضيه، وظلت الهدية إلى اليوم جزءًا لا يتجزأ من مناسباتنا الاجتماعية. وللوهلة الأولى، يبدو تبادل الهدايا فعلًا عاطفيًا نقيًا، لكن خلف هذه العادة الراسخة قد تكمن دوافع أعمق قد لا ننتبه إليها.

إذ يعتقد كثيرون أن الهدية دليل قاطع على الحب والنوايا الطيبة، غير أن الدراسات النفسية والاجتماعية تشير إلى أن الأمر أكثر تعقيدًا مما نظن. ففي أحيان كثيرة، قد لا تكون الهدية مجرد وسيلة بريئة للتعبير عن المشاعر الإيجابية، فقد تحمل رغبة في كسب القبول، أو تأكيد مكانة اجتماعية، أو حتى محاولة للتعويض عن تقصير عاطفي بين الأحبة.

ويشير الخبراء إلى أن البعض يستخدم الهدايا كبديل عن الحوار المباشر أو الاعتذار. وكأنهم بذلك يتركون للهدية مهمة إصلاح ما أفسدته الكلمات أو المواقف. وقد تُستخدم الهدايا أحيانًا لشراء الولاء أو كسب صمت الطرف الآخر، مما يجعلها تفقد جوهرها الحقيقي كرسالة حب.

لكن هذا لا ينفي بالطبع أن الهدايا تحمل تأثيرًا عاطفيًا عميقًا حين تكون صادرة عن نية صادقة. كما أن قيمة الهدية لا تُقاس بثمنها، بل بصدق الدافع وراءها. قد تكون الهدية بسيطة، لكنها تحمل قيمة عاطفية أكبر بكثير من هدية باهظة الثمن إذا خرجت من قلب محب بصدق.

يبقى السؤال الذي يدعونا للتفكير: هل نُهدي بدافع الحب الخالص حقًا، أم أننا نستخدم الهدايا أحيانًا لملء فراغ عاطفي أو للحفاظ على صورة اجتماعية معينة؟ الإجابة تختلف من شخص لآخر، لكن الوعي بالنية الحقيقية وراء أفعالنا هو الخطوة الأولى لتحويل الهدايا من مجرد عادة اجتماعية إلى فعل صادق يعكس مشاعرنا الحقيقية.

في المرة القادمة التي تنوي فيها تقديم هدية توقف للحظة واسأل نفسك: لماذا أشتري هذه الهدية؟ هل أقدمها عن حب أو لغرض آخر؟

■ حمدة الشامسية كاتبة عُمانية في القضايا الاجتماعية

مكافحة نواقل الأمراض في جنوب الباطنة

الرستاق سعيد السلماني

انطلقت بمحافظة جنوب الباطنة حملة لمكافحة نواقل الأمراض تعزيزًا للإجراءات الوقائية وحفاظًا على الصحة العامة، وضمان بيئة آمنة وصحية للمجتمع عبر تقليل أماكن توالد الحشرات، وتستمر الحملة عشرة أيام لضمان تغطية ميدانية واسعة ومكثفة تشمل أغلب المناطق والمخططات السكنية في المحافظة.

وسيتم استخدام أجهزة رش محمولة وأخرى على المركبات، إلى جانب معدات رش الدخان للوصول إلى مختلف البيئات، مع التركيز على مكافحة البعوض والذباب باعتبارهما أبرز النواقل المسببة للأمراض، وذلك باستخدام مبيدات مرخّصة تراعي معايير السلامة البيئية والصحية.

وتشمل التغطية الميدانية ولايات المحافظة الست: بركاء، والمصنعة، والرستاق، ونخل، والعوابي، ووادي المعاول، وفق خريطة انتشار النواقل، وبالتنسيق مع وزارة الصحة لتحديد الأولويات استنادًا إلى مؤشرات الرصد الوبائي. وقد تم تشكيل ستة فرق ميدانية متخصصة من موظفي البلديات، مدعومة بالكوادر البشرية والآليات اللازمة.

وتم التنبيه على المجتمع المحلي بأهمية إزالة مواقع تجمع المياه والحفاظ على النظافة البيئية، إلى جانب تنفيذ برامج توعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتوزيع نشرات إرشادية لرفع مستوى الوعي المجتمعي.

وزارة التربية والتعليم
المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة الوسطى

إعلان مزاد إلكتروني

تعلن المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الوسطى عن إقامة مزاد الكتروني عام على موقع صفقة للمزادات الإلكترونية لبيع (أجهزة التكيف الناتجة عن عملية الإحلال بمقر مخازن المديرية في ولاية هيماء) ويمكن معاينة المعروضات اعتباراً من يوم الأربعاء : ١٠/ ٨ / ٢٠٢٥ م وتستمر المعاينة لمدة يومين في أوقات العمل الرسمية من الساعة الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهراً على أن تبدأ المزايدة اعتبارا من يوم الأحد : ١٢/ ٨ / ٢٠٢٥ م وتستمر لمدة يومين خلال الموقع الإلكتروني

(www. safqaauctions.com)

مجيس للخدمات الصناعية ش.م.ع.م
Majis Industrial Services S.A.O.C
مجيس MAJIS

إعلان مزاد علني

تعلن شركة مجيس للخدمات الصناعية ش.م.ع.م عن إقامة مزاد علني لبيع مجموعة مكيفات مستعملة، وفق التفاصيل التالية:

نوع المزاد	التاريخ ووقت المعاينة	مكان المعاينة	اخر يوم لتقديم العطاء
مجموعة مكيفات مستعملة	الاثنين ١٣ أكتوبر ٢٠٢٥ 10:00 صباحًا	المبنى الإداري للشركة - ميناء صحار	الأربعاء ١٥ أكتوبر ٢٠٢٥

للاستفسارات:
Email: mohammed.al-jabri@miscoman.com
Phone: +968 7939 3663

محافظة جنوب الشرقية
A'Sharqiyah South Governorate

إعلان طرح مناقصات بمحافظة جنوب الشرقية

تعلن محافظة جنوب الشرقية عن طرح المناقصات الآتية:

رقم المناقصة	اسم المناقصة	الدرجة	آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة	آخر موعد لتقديم العطاءات	قيمة المستند (ريال عماني) لا ترد
٢٠٢٥/٤٢	الصيانة السنوية لأعمال البستنة والري والأعمال المرافقة لولاية صور لعام ٢٠٢٦ م	المسجلة والمتخصصة	٢٠٢٥-١٠-١١	٢٠٢٥-١١-٠٣	٢٥/=
٢٠٢٥/٤٣	الصيانة السنوية لأعمال البستنة والري والأعمال المرافقة لولايتي جعلان بني بو حسن والكامل والوافي لعام ٢٠٢٦ م				٢٥/=
٢٠٢٥/٤٤	الصيانة السنوية لأعمال البستنة والري والأعمال المرافقة لولاية جعلان بني بو علي لعام ٢٠٢٦ م				٢٥/=
٢٠٢٥/٤٧	الصيانة السنوية لأعمال البستنة والري والأعمال المرافقة لولاية مصيرة لعام ٢٠٢٦م				٢٥/=
٢٠٢٥/٤٦	نقل كمية (١٠٠٠٠٠) (مائة ألف) جالون مياه معالجة يوميا من محطة الصرف الصحي لري مواقع التشجير بولاية صور لعام ٢٠٢٦ م				٢٥/=

يمكن للشركات المتخصصة في مثل هذه الأعمال والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من مجلس المناقصات الاشتراك والحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصات من الموقع الإلكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om

للمساعدة:

١. للاستفسارات المتعلقة بالمناقصات الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام التناقص الإلكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om

٢. للاستفسارات المتعلقة بالدعم الفني لنظام التناقص الإلكتروني الرجاء التواصل عبر البريد الإلكتروني etenderhd@ita.gov.om أو على هاتف رقم ٩٦٨٢٤١٦٦٦٧+

برنامج تدريبي لتعزيز قدرات التربويين بجنوب الشرقية

كتب - سعيد القلهاتي

انطلقت بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الشرقية فعاليات البرنامج التدريبي حول «فن بناء الكاريزما الشخصية في بيئة العمل»، الذي يهدف إلى تطوير مهارات المشاركين في فن الكاريزما الشخصية، وتعزيز قدراتهم على التواصل والتأثير بفعالية في بيئة العمل، وبناء علاقات قوية مع الزملاء والعملاء، مما يسهم في تحقيق النجاح المهني والشخصي.

يتضمن البرنامج الذي يقدمه محمد بن عبدالله القاسمي، محاور رئيسية تشمل مدخل إلى الكاريزما ومفهومها، وهل هي اكتساب أم تصنع، وأهم مهارات الكاريزما الشخصية، والتركيز على الركائز الستة الأساسية للكاريزما (مثل القدرة على التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية)، ومحور القيادة الكاريزمية وأبعادها وصفات القائد الكاريزمي، وأنماط الشخصية وكيفية التعامل معها، بما في ذلك الشخصيات المتعالمة، الشاكية، القناصة، المترددة، الانهزامية، والعدوانية.

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨٥٨٥٨
في الفئة ٤١ من أجل السلع/الخدمات:
الأكاديميات للتربية والتعليم، خدمات حدائق الملاهي خدمات التسلية تدريب الحيوانات تأجير معدات التصوير السينمائي خدمات المضيف خدمات استوديوهات صناعة الأفلام السينمائية تقدم عروض السيرك تنظيم المباريات أو المنافسات للتعليم أو الترفيه، دورات دراسية بالمراسلة التربية البدنية تأجير مشاهد العرض وسائل الإستجمام توفير، الترفيه بالراديو نشر النصوص خلاف نصوص الدعاية والإعلان خدمات التربية والتعليم تأجير مسجلات الصوت تأجير الأفلام السينمائية إنتاج الأفلام، بخلاف الأفلام الإعلانية تعليمات الرياضة البدنية خدمات مكتبات الإعارة نشر الكتب تأجير أجهزة الراديو والتلفزيون، إنتاج برامج الراديو والتلفزيون تقديم عروض المنوعات خدمات الاوركسترا الإنتاج المسرحي إنتاج العروض المسرحية الترفيه التلفزيوني تأجير مشاهد مسرحية خدمات حدائق الحيوانات توفير تسهيلات رياضية تزويد العارضين للفنانين خدمات المكتبات المتجولة توفير تجهيزات الكازينوهات للمقامرة، خدمات النوادي للترفيه أو التعليم، تنظيم وإدارة ندوات تنظيم وإدارة المؤتمرات تنظيم وإدارة الاجتماعات خدمات الديسكو معلومات عن التربية والتعليم الامتحانات التعليمية معلومات عن الترفيه تنظيم المعارض لغايات ثقافية أو تعليمية خدمات المراهنة توفير تسهيلات لعبة الغولف خدمات النوادي الصحية تدريبات اللياقة البدنية والصحية، خدمات معسكرات العطلات للترفيه، عرض تمثيليات حية عروض سينمائية مدارس الحضانة تنظيم المباريات الرياضية تنظيم حفلات ترفيه، التدريب العملي عرض، توفير تجهيزات المتاحف عرض ومعارض، خدمات استديوهات التسجيل معلومات عن الاستجمام تأجير معدات الغطس تأجير معدات الرياضة عدا المركبات تأجير مرافق الاستادات تأجير المسجلات التلفزيونية بالحافظات الشريطية تأجير أشرطة الفيديو تنظيم وإدارة الحلقات الدراسية خدمات المعسكرات الرياضية تنظيم وإدارة الندوات توقيت المناسبات الرياضية التعليم في المدارس الداخلية تنظيم وإدارة ورشات العمل تدريب، تنظيم مسابقات الجمال حجز المقاعد للعروض المسرحية إعادة تسجيل الصوت التعليم الديني تنظيم اليانصيب تنظيم الحفلات الراقصة تنظيم العروض خدمات متعهدي الحفلات، تقديم خدمات قاعات التسلية تأجير معدات إرسال واستقبال الصوت تأجير أجهزة الإضاءة للمسارح أو استوديوهات التلفزيون تأجير ملاعب التنس تأجير كاميرات الفيديو كتابة نصوص السيناريوهات لغايات غير إعلانية إعداد أشرطة الفيديو نشر الكتب والصحف الإلكترونية على الإنترنت النشر المكتبي الإلكتروني ترجمة الأفلام خدمات الألعاب المقدمة مباشرة من شبكة حاسوب، خدمات الكاروكي خدمات التأليف الموسيقي نوادي ليلية توفير المطبوعات الإلكترونية الفورية غير القابلة للتنزيل، تقديم التقارير المصورة التصوير الفوتوغرافي التوجيه المهني نصائح تعليمية أو تدريبية، خدمات مراسلي الأنباء الترجمة تفسير لغة الإشارة تسجيل أشرطة الفيديو التصوير بالميكروفيلم خدمات وكالات التذاكر ترفيه، كتابة النصوص تنظيم وإدارة الحفلات الموسيقية خدمات الخط خدمات العروض بخلاف ما كان منها لغايات الدعاية والإعلان عروض الأزياء لأغراض الترفيه تنظيم، إرشاد التدريب، تأجير الملاعب الرياضية خدمات مقدم الأغاني خدمات مترجم اللغة خدمات المدرب الشخصية تدريبات اللياقة المدنية، إجراء فصول اللياقة البدنية إعادة التدريب المهني إنتاج الموسيقى تأجير اللعب تأجير معدات اللعب خدمات التعليم التي توفرها المدارس توفير الموسيقى غير الشبكية، غير متاحة للتنزيل توفير الفيديوهات غير الشبكية، غير متاحة للتنزيل الإرشاد تنظيم وعقد منتديات تعليمية المباشرة كتابة كلمات الأغاني كتابة السيناريوهات التلفزيونية والسينمائية تنظيم جولات برفقة مرشدين سياحيين خدمات التدريب التي توفرها أجهزة تمثيلية توفير الأفلام غير القابلة للتنزيل من خلال خدمات بث الفيديو بحسب الطلب توفير البرامج التلفزيونية غير القابلة للتنزيل من خلال خدمات بث الفيديو بحسب الطلب تعليم السادو تعليم مراسم تقديم الشاي، تعليم الأيكيدو تأجير عمل فني تأجير حوض داخلي للأحياء المائية ترتيب رحلات التسلق برفقة دليل تنظيم أحداث كوزبلاي الترفيه الخدمات الثقافية أو التعليمية أو الترفيهية التي تقدمها المعارض الفنية film distribution معرفة كيفية النقل تدريب، خدمات تعليمية مقدمة من ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمات الجودو فحص ثقافي لتأهيل الطيارين لطائرات بدون طيار خدمات هندسية صوتية للمناسبات خدمات تحرير الفيديو للمناسبات خدمات فني إضاءة للمناسبات إخراج الأفلام بخلاف أفلام الإعلانات، تزويد المستخدمين بمراجع لأغراض الترفيه أو الثقافة، توفير تصنيفات للمستخدم للأغراض الثقافية أو الترفيهية، استئجار المدربين، خدمات تقييم اللياقة البدنية لأغراض.
باســـــــم: الاكتشافات العالمية
الجنسيـــــــة: عمانية
العنـــــــوان: ص.ب: ٢٣ ر.ب: ١٠٣، الغبرة الجنوبية، ولاية بوشر، محافظة مسقط، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٣/٢٥
Russian House
البيت الروسي

19 الجاري.. مسقط تحتضن الملتقى الإبداعي للمكفوفين العرب



■ المشاركون في المؤتمر «تصوير - هدى البحرية»

كتب - خالد بن محمد البلوشي

تنظم جمعية النور للمكفوفين بمسقط ملتقى «النور في الثقافة»، خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٣ أكتوبر الجاري، بمشاركة مبدعين من ذوي الإعاقة البصرية من ١٤ دولة عربية.

الحدث يهدف إلى تمكين هذه الفئة وتسليط الضوء على طاقاتهم الإبداعية في مختلف المجالات الثقافية والفنية.

يقام الملتقى بمشاركة أكثر من ١٠٠ شخص من ذوي الإعاقة البصرية، إلى جانب نخبة من الأكاديميين والمثقفين والفنانين العرب. وأكد الدكتور رائد بن عبدالحافظ الفارسي، رئيس جمعية النور للمكفوفين ورئيس الملتقى، أن تنظيم هذا الحدث يمثل امتدادا لرسالة الجمعية في دعم وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، وتعزيز مشاركتهم الثقافية والاجتماعية، ونقل صوتهم إلى المجتمع المحلي والعربي.

وأوضح الفارسي أن الملتقى يهدف إلى إيصال رسالة واضحة مفادها أن المكفوفين قادرون على الإبداع والعطاء متى ما أتيحت لهم الفرصة، مؤكدًا أن هذا الحدث سيشكل منصة تكاملية بين المبدعين من ذوي الإعاقة في مختلف الدول العربية، ويتيح لهم مساحة للتعبير عن مواهبهم ضمن إطار مؤسسي منظم.

وأضاف: إن الملتقى سيعمل على خلق جسر تواصل بين أصحاب الإبداعات من ذوي الإعاقة البصرية والمجتمع المدني، مؤكدًا أن التعاون القائم بين الجمعية ووزارات التنمية الاجتماعية والثقافة والرياضة والشباب في سلطنة عمان يعكس الرؤية الوطنية في تمكين ذوي الإعاقة، بما يتماشى مع توجهات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» التي تؤكد على تكافؤ الفرص ومشاركة الجميع في مسيرة التنمية.

وبيّن الفارسي أن تميز الملتقى يكمن في شموليته، فهو لا يقتصر على مجال فني أو ثقافي بعينه، بل يجمع بين المسرح والموسيقى والأدب والفنون، ما يجعله الأول من نوعه على مستوى الوطن العربي، وأضاف: إن هناك فعاليات عربية متخصصة في المسرح أو السينما أو الموسيقى لذوي الإعاقة، لكنها تبقى منفصلة، بينما يأتي ملتقى النور ليجمع كل تلك الفنون في مساحة واحدة تتيح التبادل الثقافي وتنوع التجارب بصورة احترافية ومهنية، وتقديم نماذج ملهمة للمجتمع قادرة على العطاء والإبداع في مجالات الأدب والفن والفكر.

فعاليات متنوعة

وأوضح عمران بن صالح الرحبي، رئيس لجنة الفعاليات أن التحضير للحدث استمر أكثر من ٦ أشهر، مشيرًا إلى أن البرنامج سيتضمن ٧ جلسات عمل متخصصة تغطي مجالات الثقافة والفنون والإعلام، بمشاركة مبدعين وأكاديميين من داخل سلطنة عمان وخارجها.

وأشار الرحبي إلى أن الملتقى سيتضمن عرضين مسرحيين، أحدهما من إنتاج جمعية النور للمكفوفين بالتعاون مع فرقة تواصل المسرحية، والآخر تقدمه فرقة سراج للمكفوفين من جمهورية العراق، كما يشارك في الملتقى موسيقيون من مصر وموريتانيا والجزائر والمغرب ودول الخليج، إلى جانب معرض للفنون التشكيلية يضم أعمالا في الرسم والنحت والفنون البصرية لفنانين عرب من ذوي الإعاقة البصرية الجزئية.

وسيتضمن الملتقى جلسات حوارية وعروضا لأكاديميين مختصين من ذوي الإعاقة البصرية، سيقدمون خلالها قراءات علمية حول دور المسرح والموسيقى في تنمية القدرات الاجتماعية والذهنية للمكفوفين، إلى جانب ورش عمل تطبيقية تسعى إلى تطوير مهارات المكفوفين في مجالات الإنتاج الثقافي.

وقال محمد بن سالم العريفي، عضو لجنة الإعلام والتواصل، إن الهوية البصرية للملتقى صممت لتعكس المجالات الأربعة التي يتناولها الملتقى والمتمثلة في المسرح، الموسيقى، الأدب، والفنون، مشيرا إلى أن التصميم يعكس التوجه العصري في الفنون البصرية، ويجسد أهداف الملتقى في بث الأمل والطاقة في نفوس ذوي الإعاقة.

تجدر الإشارة إلى أن الجمعية تسعى من خلال مبادراتها إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي تجاه قدرات ذوي الإعاقة البصرية، والتأكيد على أهمية دمجهم في مختلف مجالات الحياة، فضلا عن إيصال تطلعاتهم إلى أصحاب القرار في المؤسسات الحكومية والخاصة.

سلطنة عمان تشارك في الاحتفال باليوم العالمي للمعلم



■ جهود كبيرة للمعلمين تتمثل في تنشئة الأجيال وإعدادهم للمستقبل

العُمانية: تشارك سلطنة عُمان ممثلة بوزارة التربية والتعليم مع باقي دول العالم الاحتفاء بمناسبة اليوم العالمي للمعلم، الذي يصادف اله من أكتوبر كل عام.

وحيث إن دور المعلم يتمثل في تنشئة الأجيال وإعدادهم للمستقبل، تحرص المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية على تكريمه والإشادة برسالته في خدمة مجتمعه.

وجاء الاحتفال هذا العام تحت شعار: «إعادة النظر في مهنة التدريس بوصفها مهنة تعاونية»، تقديرًا لدور المعلم في بناء مجتمع متماسك يقوم على التعاون والشراكة في العملية التعليمية.

وقال الدكتور محمود بن عبدالله العبري، أمين اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم: إن شعار هذا العام يعكس بوضوح الحاجة إلى النظر لمهنة التدريس بوصفها مهنة تعاونية تقوم على تبادل الخبرات والعمل المشترك، وهذا ما شدّد عليه أيضًا توافق سانتياغو الذي أقرته القمة العالمية للمعلمين في تشيلي مؤخرًا من أجل تعزيز مكانة المعلمين وإشراكهم في صنع القرار التربوي، وتمكينهم من مواكبة التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي مع الحفاظ على البعد الإنساني للتعليم.

وأكد أن الاهتمام بالمعلم في سلطنة عُمان يعدّ استثمارًا مباشرًا في التنمية الوطنية، وضمانًا لمستقبل تعليمي أكثر استدامة وانصافًا.

وتسعى وزارة التربية والتعليم ضمن برامج المعهد التخصصي للتدريب المهني للمعلمين إلى الارتقاء بالكادر التعليمي، وتمكينهم من استخدام التقنيات الحديثة في إعداد المحتوى التعليمي.

ندوة بالداخلية حول الاستدامة والابتكار في البيئة

نزوى - أحمد الكندي

ناقشت ندوة نظّمتها إدارة البيئة بمحافظة الداخلية بميدان سور العقر بولاية نزوى الاستدامة والابتكار في البيئة والمجتمع.

سعت الندوة إلى تعزيز نشر ثقافة الاستدامة البيئية وتشجيع إعادة التدوير ودعم المبادرات والشركات الطلابية العاملة في المجال البيئي، إلى جانب تعزيز التواصل بين رواد الأعمال البيئيين والجهات الداعمة؛ وتضمّنت الفعالية جلسة حوارية قدّمها الدكتور خليفة الكندي من جامعة نزوى تناول خلالها التحديات البيئية التي تواجه محافظة الداخلية وسلطنة عُمان، مؤكّدًا أهمية توظيف الابتكار والتكنولوجيا الحديثة في تحقيق التوازن البيئي ومواجهة التغيرات المناخية.

كما شهدت الندوة تفاعلًا طلابيًّا واسعًا واستعراضًا لعدد من المبادرات البيئية والمشاريع الشبابية الهادفة إلى تعزيز الاستدامة وحماية البيئة، كما تخلل الفعالية افتتاح المعرض المصاحب الذي ضم أركانًا تعريفية ومشروعات مبتكرة تسلط الضوء على الجهود المحلية في المجال البيئي.

وتُعد الاستدامة البيئية من القضايا المحورية التي تسعى سلطنة عمان إلى ترسيخها في مختلف القطاعات، لما تمثّله من ضمان لاستمرار الموارد الطبيعية وتحسين جودة الحياة.

كما تُسهم في تحقيق التوازن بين التنمية والبيئة وتُعد ركيزة أساسية لمواجهة تحديات التغير المناخي والتلوث عبر تبنّي حلول مبتكرة تقلل من استنزاف الموارد وتدعم الاقتصاد الأخضر.

أقيمت الندوة بحضور سعادة أحمد بن ناصر العبري عضو مجلس الشورى ممثل الولاية والمهندس محاد بن علي العمري مدير إدارة البيئة بالمحافظة.



■ جانب من الفعالية لتعزيز الوعي البيئي

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨٧٦٨٣
في الفئة ٣٧ من أجل السلع/الخدمات:
البناء، البناء بالطوب، تركيب وإصلاح الأجهزة الكهربائية، خدمة التمديدات تحت الأرض، إنشاء وصيانة خطوط الأنابيب، إبادة الحشرات والحيوانات الضارة في غير مجال الزراعة وتربية الأحياء المائية والبستنة والغابات.
ENGINEERS
باســـــــم: سلام قاسم للأعمال
الجنسيـــــــة: عمانية
العنـــــــوان: ص.ب: ٩ ر.ب: ٥١٢ ولاية السيب، محافظة مسقط، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٥/٢١

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
المكتب الوطني للملكية الفكرية
يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩١٢٦٤
في الفئة ٢٥ من أجل السلع/الخدمات:
أردية سروالية، قبعات أغطية للرأس، جوارب وكولونات، أحذية ذات ساق طويلة، أحذية نصفية، واقيات ملابس، صدارات ملابس داخلية، ملابس، قبعات، قمصان مسرولة ملابس، ملابس جاهزة، سراويل للأطفال، بنطلونات قصيرة ملابس، ملابس خارجية، قفافيز ملابس، أغطية لتدفئة اليدين ملابس، ملابس داخلية كتانية، رداءات، أوشحة لتغطية الرأس، حمالات صدر لاصقة.
HASNAA LINE
باســـــــم: أم كيان للأعمال المثالية
الجنسيـــــــة: عمانية
العنـــــــوان: ص.ب: ٣٨ ر.ب: ٦١١، ولاية نزوى، محافظة الداخلية، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٩/١١

لا حراسة على بوابة التواصل الحكومي

دعاء بنت عبد الله الوردي

في مساحة حوارية ثرية، وجدتني أتشارك تجربة التواصل الحكومي في تجويد المحتوى العربيّ على المنصات الرقمية، مع ممثلي فرق الإعلام في الشركات التابعة لجهاز الاستثمار العماني، وذلك ضمن لقاء يحرص الجهاز على تنظيمه بصفة دورية؛ فلماذا يعد ممارسو الإعلام هذه الأحداث ضرورية؟

لأنها محطات عبور للتجارب الاتصالية المفردة لتصبح ممارسات جماعية تثري تواصل حكومة سلطنة عمان مع مواطنيها الأجلاء، وترسخ العمل بروح الفريق الواحد.

انطلق العرض من البيان الصادر عن مجلس الوزراء حول وجوبية استخدام اللغة العربية في المخاطبات الرسمية، والذي يصرح بمقاصد أكيدة ترسخ الهوية العُمانيّة وتصون مرتكزها الأساسي؛ اللغة العربية.

انتقل بعدها الحديث حول تجربة التواصل الحكومي في إنتاج محتوى إبداعي مبتكر.

كثيرًا ما يتردد علي سؤال مهم:

كيف قبل المسؤولون في التواصل الحكومي تجاوز النمط الرسمي الجامد، وفتح المجال لمحتوى رقمي بسمات إبداعية شبابية لم نألفها في منصات التواصل الاجتماعي الحكومية؟

بصراحة، سأكون متحيِّزة لصالح جهة عملي إن قلت إن الأفكار تقبل جميعها دون نقاش، لكن غالبيتها تحوز التأييد والرضا، بل والدعم في التنفيذ أيضًا؛ فمسؤول اليوم لا يجب عليه أن يكون كحارس البوابة كما في الأمس؛ فالبوابةُ نفسها ضاقت أمام فوج المنشورات، وعلى إثرها أُصيب البواب باحتراق وظيفي! ما ننتظره من المسؤول اليوم أن يعمل كمرشد إبداعي يدفع فريقه نحو المزيد من الابتكار في إنتاج محتوى أصيل.

العقلية التقليدية في النشر لم تعد تسعف العاملين في الاتصال الحكومي؛ فالمنافسة تحتدم بين ملايين الحسابات والمؤثرين في سباق عدو نحو نيل الإعجابات وتصدر قوائم الأكثر انتشارًا، وفي منصات غارقة بمحتويات ترفيهية جاذبة.. كيف يجذب الحساب الحكومي الانتباه؟

أمام القُدرات الهائلة التي أصبح يمتلكها الفرد البسيط في شاشة هاتفه الصغيرة ينهار أباطرة الصناعات الإعلامية بإنفاقهم المليارى وبموظفيهم الخارقين، ويبقى القولُ الفصلُ للجمهور وحده؛ فإما بقاء لامع، أو تهميش مؤسف!

ولذا فإنه على الحسابات الحكومية أن تفارق طباعة المزيد من الأخبار التقليدية وتُقبِل على "سرد القصص"؛ فالبيان يُقرأ ويُطوى، أما القصة؛ فتُحكى وتطبعُ الأثر.

وعوضًا عن نقل صورة جامدة لحفل ما، ننقل المشاعر والانطباعات الصادقة، وبدلًا أن نقول: دشن، وأطلَق، وافتتح وأخواتهن نقول: "ما الذي فاتك" و"ما الذي سيُغيره الحدث؟». وعوضا عن نشر أرقام لا نفهمها، ندفع الناس لتخيلها بلغة عمانية نفهمها جميعنا كعمانيين؛ فمثلًا: هذه المساحة تعادل مساحة إحدى ولايات محافظة الوسطى، وهذا المبلغ يُعادل كُلفة شقّ شارع الباطنة السريعَ، وهذه الإيرادات تكفي لبناء خمس مدارس في ولايات الداخلية.

وبهذه الطرق وغيرها يستطيعُ المحتوى الحكومي أن يتقن لعبة الموازنة الصعبة؛ فيجمعَ وقاره برواجه، وهيبته بجاذبيته وسط عالم فقد بوصلته جراء حفلة العبط الكبيرة التي تحييها منصات التواصل الاجتماعي في أرجاء العالم.

«السلامة على الطرق».. جهود لنشر الثقافة البيئية واستدامة الموارد

عُلا - مكتب صحار

تنفذ الجمعية العُمانية للسلامة على الطرق حزمة من المبادرات البيئية النوعية التي تستهدف مختلف فئات المجتمع، وتهدف إلى غرس الثقافة البيئية واستدامة الموارد. وقالت هاجر بنت قمبر العجمية، رئيسة الجمعية: لم تأت هذه المبادرات منعزلة عن برامج الجمعية الأساسية، وإنما جاءت متكاملة معها لتبرز قدرتها على صياغة أنشطة نوعية تربط بين أهداف السلامة المرورية ومتطلبات البيئة، وأضافت: فقد برزت مبادرة «طريق أخضر آمن» التي تسعى إلى غرس الأشجار على جوانب الطرق والمدارس لتحسين جودة الهواء والحد من التلوث البصري، ضمن منهاج «أبطال السلامة المرورية»، بينما جاءت مبادرة «دراجتك صديقة للبيئة» لتشجيع استخدام الدراجات الهوائية والسكوترات الكهربائية كوسائل نقل بديلة، وذلك من خلال برنامج «سلامتك» المخصص لتوعية قائدي الدراجات والسكوترات بأعلى معايير القيادة الآمنة. وفي إطار نشر ثقافة القيادة الواعية، أوضحت العجمية: أطلقت الجمعية مبادرة «طريقي لهواء نقي»، وهي سلسلة ورش عملية حول القيادة الاقتصادية (Eco-driving) تهدف إلى تقليل استهلاك الوقود والانبعاثات، وذلك ضمن الحملة الوطنية للقيادة الوقائية للمرأة في سلطنة عمان. ولم تغفل الجمعية جانب النظافة العامة، فطرحت مبادرة «إماطة الأذى عن الطريق»، التي تعمل على جمع النفايات من الطرق ومواقف المركبات وفرزها لإعادة التدوير، في انسجام مع قيم المجتمع وتعاليم الدين الحنيف، وذلك ضمن برنامجها «قف» المعني بالمخالفات والتجاوزات المرورية. أما على صعيد المستقبل، فقدمت الجمعية مبادرة «رحلة المستقبل تبدأ الآن»، التي تجمع بين التوعية بأهمية مقاعد الأطفال ضمن برنامج «مقعد لكل طفل» والتعريف بالسيارات الكهربائية والهجينة كخيار عملي ومستدام للنقل. كما أطلقت مبادرة «نقل ذكي بيئة نقية» التي تقوم على تركيب لوحات إرشادية ذكية تنبه السائقين إلى المخاطر البيئية المحتملة مثل عبور الأودية أو الانبعاثات الضارة.



عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

Monday 6 October 2025 - Issue No15697

الاثنين ١٣ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ الموافق ٦ من أكتوبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٦٩٧

نمو الصادرات السلعية غير النفطية والواردات

فائض الميزان التجاري لسلطنة عُمان يسجل 3.5 مليار ريال نهاية يوليو 2025

العُمانية: سجل الميزان التجاري لسلطنة عُمان فائضًا قدره ٣ مليارات و٥٥٥ مليون ريال عُماني حتى نهاية شهر يوليو ٢٠٢٥م، مقارنةً بفائض بلغ ٥ مليارات و٤٣٢ مليون ريال عُماني خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤م منخفضًا بنسبة ٣٤,٦ بالمائة.

وأظهرت الإحصاءات المبدئية الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن إجمالي قيمة الصادرات السلعية بلغ ١٣ مليارًا و٤٧٦ مليون ريال عُماني بنهاية شهر يوليو ٢٠٢٥م، بانخفاض نسبته ٩,٢ بالمائة مقارنة بالفترة ذاتها من عام ٢٠٢٤م والبالغة ١٤ مليارًا و٨٣٩ مليون ريال عُماني.

وأشارت الإحصاءات إلى أن هذا الانخفاض يُعزى بشكل رئيس إلى انخفاض صادرات سلطنة عُمان من النفط والغاز بنسبة ١٧ بالمائة لتبلغ ٨ مليارات و٥٨٢ مليون ريال عُماني حتى نهاية شهر يوليو الماضي، مقارنة بـ ١٠ مليارات و٣٤٤ مليون ريال عُماني خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤م.

وبينت الإحصاءات أن الصادرات السلعية غير النفطية لسلطنة عُمان حققت نموًا ملحوظًا بنسبة ١١,٣ بالمائة لتبلغ قيمتها ٣ مليارات و٨٩٠ مليون ريال عُماني بنهاية يوليو ٢٠٢٥م، مقارنة بـ ٣ مليارات و٤٩٧ مليون ريال عُماني خلال الفترة المماثلة من عام ٢٠٢٤م.

كما سجّل إعادة التصدير ارتفاعًا طفيفًا بنسبة ٠,٥ بالمائة بنهاية شهر يوليو ٢٠٢٥م، ليبلغ مليارًا و٤ ملايين ريال عُماني مقارنة بـ ٩٩٩ مليون ريال عُماني خلال الفترة ذاتها من عام ٢٠٢٤م.

وأوضحت الإحصاءات أن إجمالي قيمة الواردات السلعية إلى سلطنة عُمان ارتفع إلى ٩ مليارات و٩٢١ مليون ريال عُماني بنهاية شهر يوليو ٢٠٢٥م، مقارنة بـ ٩ مليارات و٤٠٧ ملايين ريال عُماني خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤م، مُسجلًا ارتفاعًا بنسبة ٥,٥ بالمائة.

من جهة أخرى، تصدّرت دولة الإمارات العربية المتحدة عمليات التبادل التجاري في الصادرات غير النفطية بنهاية شهر يوليو ٢٠٢٥م بقيمة صادرات إليها بلغت ٦٩٨ مليون ريال عُماني، محققة نموًا بنسبة ٢٧,٨ بالمائة عن نهاية شهر يوليو ٢٠٢٤م، كما تصدرت أيضًا قائمة الدول التي أعادت سلطنة عُمان التصدير إليها بقيمة ٣٩٤ مليون ريال عُماني، وفي قائمة الدول المصدّرة إلى سلطنة عُمان بقيمة واردات منها بلغت مليارين و٣٣٨ مليون ريال عُماني. وجاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية ضمن قائمة الصادرات العُمانية غير النفطية، بقيمة بلغت ٦٥٣ مليون ريال عُماني، تلتها الهند بـ ٣٩٨ مليون ريال عُماني، أما في إعادة التصدير، فحلّت إيران في المرتبة الثانية بقيمة ١٧٩ مليون ريال عُماني تليها المملكة العربية السعودية بـ ٨٠ مليون ريال عُماني.

أما على صعيد الدول المصدّرة إلى سلطنة عُمان، فجاءت الصين في المرتبة الثانية بقيمة واردات بلغت مليارًا و٥ ملايين ريال عُماني تلتها دولة الكويت بما قيمته ٩١٤ مليون ريال عُماني.



■ إعادة التصدير تسجل ارتفاعًا طفيفًا بنسبة ٠,٥٪

ابتكار عُماني ذكي يعزز إدارة النفايات



■ آلية عمل النظام تعتمد على حاويات ذكية مزودة بكاميرات عالية الدقة

العُمانية: يُمكن للذكاء الاصطناعي تقليل حجم النفايات المرسلة إلى مكبات النفايات بشكل كبير وزيادة كمية المواد المستعادة لإعادة التدوير.

ويعد الابتكار العُماني Env.ai نظاما ذكيا لإدارة النفايات يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لفرز المخلفات البلاستيكية بدقة عالية، بما يسهم في تسهيل عمليات إعادة التدوير وتقليل التلوث ودعم جهود الاستدامة.

وتعتمد آلية عمل Env.ai على حاويات ذكية مزودة بكاميرات عالية الدقة ومعالجات متصلة بخوارزميات الذكاء الاصطناعي، بحيث تقوم الكاميرات بالتعرف على نوعية البلاستيك وفقا للمعايير العالمية، ومن ثم توجيه النفايات إلى الحاوية المخصصة لها بشكل آلي، كما تمكن الشاشات التفاعلية المدمجة في النظام من رفع وعي المستخدمين عبر رسائل توعوية حول أهمية فرز النفايات وإعادة التدوير. وأوضح سيف بن جمعة الحشار طالب تخصص تقنية المعلومات (أمن سيبراني) في الجامعة التقنية والعلوم التطبيقية فرع مسقط وأحد مؤسسي مشروع Env.ai أن فكرة المشروع بدأت في مطلع عام ٢٠٢٥م، حيث عمل الفريق منذ ذلك الوقت على بناء النموذج الأولي واختباره ميدانيا، مشيرا إلى أن المشروع اليوم وصل إلى مرحلة متقدمة من التطوير تمكنه من الدخول في تجارب أوسع مع المؤسسات المعنية مواكبة مع توجهات رؤية «عُمان ٢٠٤٠» في مجال الاستدامة.

وقال إن المشكلة تكمن في أن جزءا كبيرا من النفايات البلاستيكية يختلط يوميا مع النفايات الأخرى، مما يعرقل عمليات إعادة التدوير ويتسبب في تلوث بيئي متزايد، إضافة إلى صعوبة فرز أنواع البلاستيك المختلفة يدويًا في مواقع الجمع والمعالجة.

وذكر لوكالة الأنباء العُمانية أن مشروع Env.ai جاء كحل مبتكر يقوم على حاويات ذكية قادرة على فرز النفايات البلاستيكية آليا بدقة عالية، الأمر الذي يقلل من الأخطاء البشرية ويرفع كفاءة إعادة التدوير. وبين الحشار أن المشروع حظي بفرص مميزة للعرض والمشاركة، من بينها تمثيل سلطنة عُمان في منتدى لندن الدولي للشباب العلمي (LIYSF ٢٠٢٥) بالمملكة المتحدة، حيث عرض الابتكار أمام نخبة من العلماء والباحثين من مختلف دول العالم.

كما شارك المشروع في عدد من المسابقات والبرامج الوطنية مثل مسابقة قمم صناع الأفكار والوصول إلى المراحل النهائية ،والهاكاثون الوطني بمحافظة جنوب الشرقية الذي حقّق فيه المركز الثاني من بين أكثر من ٦٠ فريقًا. وأشار إلى أن هذه المشاركات أسهمت في تطوير المشروع وتعزيز جاهزيته ليصبح منتجًا عمليًا قابلا للتطبيق، مؤكدا على أن العمل جار لتوسيع نطاق التجارب الميدانية وبناء شراكات استراتيجية مع الجهات المعنية.

سلطنة عُمان تشارك في اجتماع خليجي اقتصادي بالكويت

العُمانية: شاركت سلطنة عُمان اليوم في الاجتماع الـ ١٣ للجنة كبار المسؤولين في هيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية بدول مجلس التعاون الخليجي، المنعقد بدولة الكويت.

ترأس وفد سلطنة عُمان المشارك سعادة الدكتور ناصر بن راشد المعولي، وكيل وزارة الاقتصاد.

وتضمن جدول أعمال هذا الاجتماع عددًا من الموضوعات المتعلقة بمراحل التكامل الاقتصادي بدول المجلس، خاصة ما يتعلق بالمعوقات والحلول للوصول إلى الوحدة الاقتصادية، وتحديث البرنامج الزمني لتحقيقها واستعراض ملاحظات الدول الأعضاء.

كما استعرضت اللجنة، خطة وآلية عمل البرنامج الزمني لبناء النموذج الاقتصادي الخليجي، والتحضير لإقامة مؤتمر خليجي وحلقات نقاشية حوارية في المؤتمرات التي ستقام في دول المجلس خلال العام القادم، وغيرها من الموضوعات المتعلقة بالمشروعات الاقتصادية والتنموية ضمن العمل الخليجي المشترك.

وقدم المركز الإحصائي الخليجي، خلال الاجتماع عرضًا حول لوحة الأداء التفصيلية لمستوى التنفيذ في السوق الخليجية المشتركة ومخرجات المسح الإحصائي حول قياس مدى تنفيذ قرارات العمل الخليجي المشترك.

كما استعرض مكتب هيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية، الدراسات والمشروعات التي يقوم المكتب بمتابعتها، وسوف يتم رفع ما توصلت إليه لجنة كبار المسؤولين من توصيات، للاجتماع القادم للجنة التحضيرية الدائمة على المستوى الوزاري لهيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية، المقرر عقده بتاريخ ٩ أكتوبر الجاري.

استعراض المقومات الاستثمارية في السوق الإندونيسي

العُمانية: تنظم وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال الفترة من ٦ حتى ٩ أكتوبر الجاري، حوار الأعمال «أدفانتج عُمان -إندونيسيا» بالعاصمة الإندونيسية جاكرتا، يجمع نخبة من كبار المستثمرين والرؤساء التنفيذيين لأكثر من ٣٠ شركة في إندونيسيا.

وسيركز الحوار على القطاعات الاقتصادية الاستراتيجية ذات الأولوية في سوق البلدين الصديقين بما في ذلك التعدين، والصناعات التحويلية، والأمن الغذائي، والسياحة، والطيران؛ بهدف إبراز الفرص الاستثمارية الواعدة في سلطنة عُمان وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الجانبين.

وتعد إندونيسيا المحطة الثالثة ضمن قائمة الأسواق المستهدفة لدائرة ترويج الاستثمار لهذا العام بعد الجولات المثمرة في كلّ من الهند وكندا في سبتمبر الماضي.

وسيوفر الحوار منصة فعّالة للتواصل المباشر بين مجتمع الأعمال العُماني والإندونيسي، بما يسهم في فتح آفاق جديدة للشراكات، وتبادل الرؤى حول أفضل السبل لاستثمار القدرات الاقتصادية للطرفين.

كما سيقدّم الوفد العُماني عرضًا متكاملًا حول المزايا التنافسية لسلطنة عُمان، بدءًا من موقعها الجغرافي الاستراتيجي كبوابة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مرورًا بالاستقرار السياسي والاقتصادي طويل الأمد، وصولًا إلى المشروعات الكبرى الجاري تنفيذها، والحوافز والتسهيلات الحكومية التي تجعل بيئة الأعمال أكثر جاذبية وكفاءة للمستثمرين المحليين والدوليين.

وقالت نسيمة بنت يحيى البلوشية مدير عام مركز خدمات المستثمرين بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار: إن هذا الحوار يتيح فرصة لتعريف مجتمع الأعمال الإندونيسي بمقومات الاستثمار في سلطنة عُمان، واستكشاف مجالات التعاون في القطاعات الحيوية، بما يدعم الشراكات طويلة الأمد ويعزز التنمية الاقتصادية للجانبين. من جانبه أوضح محمد بن علي اللواتي مدير دائرة ترويج الاستثمار بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار أن السوق الإندونيسي يعد من ضمن الدول المستهدفة في قائمة أكتوبر ٢٠٢٥م، مؤكدًا أن هذا الحوار يعكس التزام سلطنة عُمان بتوسيع شبكة علاقاتها الاقتصادية في قارة آسيا ويسهم في تعزيز التواصل المباشر مع المستثمرين الإندونيسيين عبر استعراض الفرص الاستثمارية المدعومة ببيئة محفزة وحوافز حكومية ومشروعات استراتيجية كبيرة تفتح آفاقًا للنمو المستدام.

ويأتي حوار الأعمال «أدفانتج عُمان - إندونيسيا» ضمن سلسلة من المبادرات الدولية التي تهدف إلى تعزيز مكانة سلطنة عُمان كمركز استثماري إقليمي، وفتح آفاق جديدة للشراكات الاقتصادية مع الأسواق العالمية، وتعد الدول المستهدفة شريكًا استراتيجيًا واعدًا، بما يوفر فرصًا ملموسة لتطوير استثمارات نوعية في القطاعات الاقتصادية الواعدة، ودعم الابتكار ونقل التكنولوجيا بين سلطنة عُمان وأسواق هذه الدول.

أوبك بلس تتفق على زيادة إنتاج النفط بمقدار 137 ألف برميل يوميا في نوفمبر

«وكالات»: قال تحالف أوبك بلس لمنتجي النفط في بيان إن ثماني دول أعضاء بالتحالف اتفقت أمس الأحد على زيادة إنتاج النفط بمقدار ١٣٧ ألف برميل يوميا في نوفمبر، وأشار البيان إلى استقرار التوقعات الاقتصادية العالمية والأسس السليمة للسوق حاليا.

وتراجع تحالف أوبك بلس بدءا من أبريل عن استراتيجية خفض الإنتاج لتعزيز حصته السوقية واستجابة لضغوط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الساعية لخفض أسعار النفط

ورفع التحالف، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بالإضافة إلى روسيا وبعض المنتجين الصغار، إنتاجه النفطي المستهدف بأكثر من ٢,٦ مليون برميل يوميا هذا العام، وهو ما يعادل حوالي ٢,٥ بالمائة من الطلب العالمي.

ويهدف هذا التحول في السياسة بعد تخفيضات لسنوات إلى استعادة الحصة السوقية من المنافسين مثل منتجي النفط الصخري الأمريكي.

وقالت المصادر الثلاثة في أوبك+ قبل الاجتماع المقرر عقده عبر الإنترنت إن التحالف اتفق من حيث المبدأ على زيادة تبلغ ١٣٧ ألف برميل يوميا.

وأضافت المصادر إنه كان لدى روسيا والسعودية، أكبر منتجين في أوبك+، وجهات نظر مختلفة قبيل الاجتماع.

وقال مصدران هذا الأسبوع إن موسكو تفضل أن يرفع التحالف الإنتاج بمقدار ١٣٧ ألف برميل يوميا اعتبارا من نوفمبر لتجنب الضغط على أسعار النفط ولأنها ستواجه صعوبة في زيادة الإنتاج بسبب العقوبات المفروضة عليها بسبب حربها في أوكرانيا. وأضاف المصدران أن السعودية تفضل زيادة هذا الرقم إلى مثليه أو ثلاثة أمثاله أو حتى أربعة أمثاله، أي إلى ٢٧٤ ألف برميل يوميا أو ٤١١ ألف برميل يوميا أو ٥٤٨ ألف برميل يوميا على الترتيب.

وبلغت التخفيضات السابقة في الإنتاج ذروتها في مارس حين وصلت إلى ٥,٨٥ مليون برميل يوميا في المجمل. وتتألف التخفيضات من ثلاث شرائح: تخفيضات طوعية قدرها ٢,٢ مليون برميل يوميا، و١,٦٥ مليون برميل يوميا من قبل ثمانية أعضاء، ومليوني برميل يوميا إضافية من قبل التحالف بأكمله.

وألغى المنتجون الثمانية شريحة واحدة من هذه التخفيضات بالكامل، البالغة ٢,٢ مليون برميل يوميا، بحلول نهاية سبتمبر. وبالنسبة لشهر أكتوبر بدأوا في إلغاء الشريحة الثانية البالغة ١,٦٥ مليون برميل يوميا بزيادة ١٣٧ ألف برميل يوميا.

ووفقا لمجموعة ماكواري تتوقع أن ينخفض سعر النفط إلى نطاق ٥٠ دولارا للبرميل في الأرباع السنوية القادمة، وسط توقعات بـ«زيادة العرض بشكل مفرط» مع توسع الإنتاج. وقال محللون، بمن فيهم ماركوس جاريغ في توقعات ربع سنوية لمجموعة واسعة من المواد الخام «ما زلنا متشائمين بشكل أساسي بشأن قطاع الطاقة».

وأضاف المحللون: «بالنظر إلى نمو إمدادات النفط الخام من أوبك بلس وكذلك من شركات الحفر خارج المجموعة، كتوقع أساسي، فإن هذا يمهد الطريق لفائض كبير في المعروض، في الفترة الممتدة حتى نهاية العام وفي الربع الأول من العام المقبل.

وتراجع سعر خام برنت القياسي العالمي للنفط بحوالي ١١٪ هذا العام، بما في ذلك تراجع شهري متتال في سبتمبر، مع تخفيف أوبك بلس لقيود الإنتاج بوتيرة سريعة في محاولة لاستعادة حصتها السوقية.

ويأتي اجتماع «مجموعة الدول الثماني الراغبة» المنتجة للنفط في وقت تتجه أسعار الخام إلى تسجيل خسائر أسبوعية على وقع شائعات تتعلّق بزيادة محتملة في الإنتاج تصل إلى ٥٠٠ ألف برميل يوميا.

وإذ أعربت عن غضبها حيال ما وصفته بتقارير إعلامية «غير دقيقة إطلاقا ومضللة»، حضّت منظمة الدول المصدّرة للنفط (أوبك) التي تضم ١٢ دولة وسائل الإعلام في بيان صدر الثلاثاء الفائت على «توخي الدقة.. لتجنّب إثارة» التكهّنات في الأسواق.

وتحذر المحللة لدى البنك التجاري الألماني «كوميرز بنك» باربارا لامبريشت من أن الضبابية ما زالت سائدة في وقت «فاجأت المجموعة الأسواق بشكل متكرر عبر زيادات سريعة مؤخرا». وسرّعت المجموعة الزيادات في الإنتاج بوتيرة لم تكن متوقعة مطلع العام، بعد سعي المنتجين لفترة طويلة إلى مكافحة تراجع الأسعار عبر تطبيق تدابير خفض للإنتاج لجعل النفط أقل وفرة.

لكن في الشهور الأخيرة، بدّلت «أوبك بلاس» استراتيجيتها في مسعى لاستعادة حصتها في السوق في مواجهة منافسة بلدان أخرى و«مع وصول الناتج من كل من الولايات المتحدة والبرازيل وكندا وغويانا والأرجنتين إلى أعلى مستوى له أو اقترابه منه»، بحسب ما جاء في آخر تقرير شهري للوكالة الدولية للطاقة.



■ «ماكواري» تتوقع أن ينخفض سعر النفط إلى ٥٠ دولارا للبرميل في الـ ٤ السنوات القادمة « رويترز»

غدا.. المنتدى الاقتصادي العُماني البحريني يبحث فرص التعاون والشراكات

العُمانية: تنظّم غرفة تجارة وصناعة عُمان غدا الثلاثاء بمسقط، المنتدى الاقتصادي العُماني البحريني، بمشاركة واسعة من أصحاب الأعمال والمستثمرين من البلدين الشقيقين.

ويهدف المنتدى إلى تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين سلطنة عُمان ومملكة البحرين، واستكشاف فرص التعاون والشراكات الجديدة بين مؤسسات القطاع الخاص في البلدين الشقيقين إلى جانب بحث سبل تسهيل الإجراءات وتبادل الخبرات في المجالات الاقتصادية ذات الأولوية.

ويركز المنتدى على مجموعة من القطاعات ذات الاهتمام المشترك، تشمل: القطاع المصرفي، وقطاع التجزئة، والاستثمارات الاستراتيجية، والاتصالات والتكنولوجيا، والصناعة والطاقة، والقطاع الصحي، والأسواق التجارية، والنقل والخدمات اللوجستية، والأغذية، والقطاع المالي، والإنشاءات والعقارات.

وأكد سعادة فيصل بن عبد الله الرواس رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عُمان أن المنتدى يجسد عمق العلاقات الأخويّة بين سلطنة عُمان ومملكة البحرين، ويعكس الحرص المشترك على تطوير التعاون الاقتصادي بما يتماشى مع تطلعات القيادتين في البلدين الشقيقين.

وقال سعادته إن المنتدى يعد فرصة مهمة لتعزيز التواصل المباشر بين أصحاب الأعمال واستعراض الفرص الاستثمارية المتاحة، لاسيما في القطاعات الواعدة التي تشهد نموًا متسارعًا في البلدين، بما يسهم في دفع عجلة التكامل الاقتصادي الخليجي.

وأضاف سعادته أن غرفة تجارة وصناعة عُمان تحرص من خلال اللقاءات الثنائية المصاحبة للمنتدى على تعزيز الشراكات التجارية والاستثمارية، وتمكين القطاع الخاص من أداء دوره في تحقيق التنمية المستدامة.

يرتكز على 5 محاور تدعم الاستثمار والاستدامة والتطوير

مختبر الأمن الغذائي يناقش تحديات السوق المحلي ورفع كفاءة الإنتاج



■ المختبر يهدف إلى تعزيز الاستثمار في قطاعات الأمن الغذائي

كتب - عبد الحميد القاسمي

انطلقت أمس أعمال مختبر الأمن الغذائي ٢٠٢٥ تحت شعار (استثمار اليوم لأمن غذائي مستدام) بمشاركة عدد من الجهات الحكومية والقطاع الخاص، ويناقش في أعماله خلال الفترة من ٥ إلى ١٦ أكتوبر عددا من الموضوعات المهمة التي ترصد من المؤشرات الاقتصادية، بالإضافة إلى معالجة الفجوات بين متطلبات السوق المحلي والاكتفاء الذاتي للسلع الأساسية.

رعى حفل الافتتاح معالي الدكتور سعود بن حمود الحبسي وزير الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه بفندق سانت ريجيس الموج.

ويهدف المختبر إلى تعزيز الاستثمار في قطاعات الأمن الغذائي بما يسهم في تحقيق مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، من خلال إرساء نظام غذائي متكامل ومستدام، بالإضافة إلى إطلاق مبادرات تمكينية وتحسين كفاءة الخدمات الرقمية الخاصة في القطاع، إلى جانب تعزيز التكامل المؤسسي ورفع كفاءة التخطيط والتنفيذ داخل الوزارة وتطوير المسار المهني والأداء المؤسسي عبر تنمية القدرات الفردية.

٥ مرتكزات

ويرتكز المختبر لهذا العام على عدد من المحاور الرئيسية، أبرزها: مرتكز الاستثمار الذي يهدف إلى رفع كفاءة استقطاب الاستثمارات النوعية وزيادة جدوى المشروعات الاستثمارية لتحقيق الأمن الغذائي في إطار «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، بالإضافة إلى مرتكز الاستدامة الذي يسعى لضمان استدامة مشروعات الأمن الغذائي عبر مبادرات تمكينية تعزز سلاسل القيمة وصولًا إلى نظام غذائي مستدام ومتكامل، ومرتكز التخطيط الاستراتيجي الذي يعزز التكامل بين الجهات المعنية ويرفع كفاءة التخطيط والتنفيذ لمواءمة أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، ومرتكز الاقتصاد الرقمي الذي يقوم على توظيف التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات بهدف تحسين الإنتاج وتطوير سلاسل الإمداد وزيادة كفاءة توزيع الغذاء، مما يعزز مرونة واستدامة القطاع، إضافة إلى مرتكز التمكين والتطوير الذي يركز على بناء كوادر مؤهلة وتعزيز الشراكات وتنمية القدرات المجتمعية في القطاعات الزراعية والسمكية والمائية.

> **% 65.8**
> **نسبة الاكتفاء الذاتي في القطاع الغذائي**

> **حصيلة المختبر خلال 3 سنوات: استثمارات بـ 1.7 مليون ريال لـ 407 مشروعات**

وأوضح الدكتور يوسف بن محمد الريامي مدير عام الإحصائيات بالمركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن نسبة الاكتفاء الذاتي في القطاع الغذائي بلغت ٦٥,٨ في المائة موزعة على المنتجات الزراعية بنسبة ٤٩,٤ في المائة، والمنتجات الحيوانية بنسبة ٨٧,٣ في المائة، والأسماك بنسبة ١٤٤,٥ في المائة، والصناعات الغذائية والمشروبات بنسبة ٦٦,٤ في المائة.

وأشار إلى أن بعض السلع الغذائية الأساسية تجاوزت نسبة الاكتفاء الذاتي فيها ٧٥ في المائة، وتشمل الأسماك بنسبة ١٤٦ في المائة، والفيفاي ١١٠ في المائة، والخيار ١٠٠ في المائة، والتمور ٩٩ في المائة، والشمام ٩٨ في المائة، والفلفل ٩٦ في المائة، والحليب ٩٦ في المائة، والبيض ٩٥ في المائة، والكوسا ٨٨ في المائة، والطماطم ٨٢ في المائة والجزر ٨٠ في المائة والبطيخ ٧٧ في المائة.

موضحا أن السلع التي لم تصل إلى نسبة ٧٥ في المائة شملت الدواجن بنسبة ٦٢ في المائة والنارجيل ٤٩ في المائة واللحوم الحمراء ٤٥ في المائة والفجل ٤١ في المائة والثوم ٣٧ في المائة والليمون ٣٠ في المائة والعسل الطبيعي ٢٧ في المائة والمانجو ٢٧ في المائة والموز ٢٤ في المائة والبصل ١٦ في المائة والبطاطس ٩ في المائة والقمح ٢ في المائة.

وأوضح الرياميي أن تحديات الأمن الغذائي تتوزع بين تحديات طبيعية مثل ارتفاع درجات الحرارة، ومحدودية تخزين السدود، وكميات إنتاج المياه المحلاة ومتوسط كميات الأمطار، وتحديات جغرافية، تتمثل في تقديرات نمو المساحات المزروعة، وتحديات ديموغرافية ترتبط بمعدلات النمو السكاني وتوفر الأيدي العاملة في القطاع الزراعي.

وأشار الرياميي إلى أن القيمة المضافة لقطاع الغذاء بلغت في عام ٢٠٢٤ نسبة ٣,٥ في المائة بقيمة ١,٤٢٦ مليون ريال عماني مقارنة بنسبة ٣,٢ في المائة في عام ٢٠٢٣ بقيمة ١,٣١٤ مليون ريال عماني، كما بلغت القيمة المضافة لنشاط الزراعة والإنتاج الحيواني في عام ٢٠٢٤ نسبة ١,٥ في المائة بقيمة ٦٠٤ ملايين ريال عُماني مقارنة بنسبة ١,٤ في المائة في عام ٢٠٢٣ بقيمة ٥٥٩ مليون ريال عُماني.

وبلغت القيمة المضافة لنشاط صيد الأسماك في عام ٢٠٢٤ نسبة ١,١ في المائة بقيمة ٤٦٩ مليون ريال عُماني مقارنة بنسبة ١ في المائة بقيمة ٤٢٨ مليون ريال عُماني في عام ٢٠٢٣. أما الصناعات الغذائية والمشروبات، فقد بلغت نسبة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي ٠,٧ في المائة في كلا العامين مع ارتفاع طفيف في القيمة لتصل إلى ٣٥٣ مليون ريال عُماني في عام ٢٠٢٤. وبلغت نسبة مساهمة قطاع المياه ١,١ في المائة في عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤.

من جانبها أوضحت المهندسة أسماء بنت حمود الهنائية مديرة مكتب متابعة تنفيذ رؤية عمان ٢٠٤٠ بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه أن حصيلة ٣ سنوات من مختبر الأمن الغذائي سجلت استثمارات تجاوزت ١,٧ مليون ريال لـ٤٠٧ مشاريع، حيث بلغت قيمة الاستثمارية في قطاعات الثروة النباتية ٢٦٤ مشروعًا بقيمة ٤٣٩,٩ مليون ريال عُماني، ومشاريع قطاع الثروة الحيوانية ٦٠ مشروعًا بقيمة ٣٠٨ ملايين ريال عُماني، والقطاع السمكي ٥٩ مشروعًا بقيمة ٦٠١,٣ مليون ريال عُماني، وقطاع موارد المياه ٢٤ مشروعًا بقيمة ٣٦٨,٣ مليون ريال عُماني.

من جهته أشار الدكتور مسعود بن سليمان العزري مدير عام التسويق الزراعي والسمكي قائلا: يأتي هذا المختبر لمناقشة التحديات وإيجاد حلول واستراتيجيات، ويركز على إحلال الواردات كعمل استراتيجي يهدف للمرحلة القادمة، كما يركز على رفع كفاءة الإنتاج والحصاد ما بعد الإنتاج، وذلك من أجل تعزيز الصادرات وفتح فرص عمل تشغيلية وإيجاد مبادرات تمكينية، من ضمنها تأهيل الكوادر البشرية ومبادرات في الطاقة المتجددة ومبادرات استثمارية.

موسم صيد السردين يسهم في التنوع الاقتصادي بمحافظة ظفار

صلالة - أسمهان بنت سالم البراكة

يبدأ في شهر أكتوبر وحتى أبريل بمحافظة ظفار موسم صيد السردين والذي تعتمد طريقة صيده على العمل الجماعي المنظم، والمرور بمراحل متتالية بدءًا من تحديد الموقع ورمي الشباك وسحب أسماك السردين إلى الشاطئ انتهاءً بتحميلها وبيعها مرددين الأهازيج والفنون التقليدية على الشاطئ مستبشرين بموسم صيد وفير على امتداد سواحل المحافظة المطلة على بحر العرب في مشهد يعكس علاقة البحار وارتباطه بالبحر.

وتزدادًا أهمية موسم صيد السردين الاقتصادية لدى الصيادين مع بداية موسم الصرب فهو موسم تكاثر الزراعات المختلفة، وتوفر مختلف أنواع الأسماك وتزداد كمية الأسماك السطحية والقاعية والتي تتوفر بكميات كبيرة أشهرها: الجيذر والشعري والصافي والشارخة حيث يكون لها قيمتها الغذائية العالية خلال هذه الفترة.

ويعد سمك السردين من الأسماك الغنية بالبروتين الطبيعي والذي يستخدم لتغذية الثروة الحيوانية من خلال استخدامه كسماد طبيعي، ويحسن من جودة التربة، ويسهم في نمو المحاصيل الزراعية كما أن هناك كميات كبيرة من سمك السردين تنقل إلى المناطق الصناعية ليتم طحنة واستخراج زيوت عالية القيمة الغذائية مما يسهم بشكل كبير في تعزيز التنوع الاقتصادي، وتنوع مصادر الدخل في محافظة ظفار.

وقال ناصر بن سعيد بن ناصر البراكة من الصيادين القدامى بمحافظة ظفار: تبدأ رحلة جديدة للصيادين بعد توقف دام ثلاثة أشهر في الخريف لصعوبة دخول البحر بسبب ارتفاع الأمواج خلال تلك الفترة مشيرًا إلى أن عملية موسم صيد السردين (العومة) محليًا يتم التجهيز لها في فترة الخريف من خلال تجهيز الشباك في عملية تسمى (اللكادة) (وهي خياطة شباك الصيد)، بالإضافة إلى تجهيز الحبال والقوارب وكل ما يلزم الصياد.

وأوضح أن الصيادين يستخدمون الطرق التقليدية لاصطياد سمك السردين منها شباك الصيد حيث يقسم الصيادون إلى مجموعات تعرف الواحدة منها بـ«الضاغية» وغالبًا ما يكون رئيسهم هو مالكها الذي يقود عملية صيد السردين وعدد العاملين في «الضاغية» كان لا يتجاوز الـ٢٠ فردًا أما الآن وبعد استخدام الشباك فإنه يتطلب عددًا أكبر يصل إلى ٤٠ فردًا بسبب كثرة الأعمال فيها.

وأكد ناصر البراكة إلى أن موسم صيد السردين يُعزز الجانب الاقتصادي والاجتماعي في ظفار حيث تستفيد منه شريحة واسعة من الصيادين بمن فيهم الباحثون عن عمل كونه يمثل فرصة حقيقية لتأمين مصدر دخل لهم وتعم الفائدة على أصحاب سيارات النقل وملاك الثروة الحيوانية الذين يعتمدون على السردين لتغذية مواشيهم.

يذكر أنّ كميات إنتاج السردين في محافظة ظفار بلغت في عام ٢٠٢٤م بحسب بيانات المديرية العامة للثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه بمحافظة ظفار (٢٧٠٢٥) طن مقارنة ب «٤٩٦٥١» طنًا لعام ٢٠٢٣م.



معرض التمور والعسل بالظاهرة يختتم فعالياته ويستقطب 7500 زائر



■ المعرض منصة تسويقية للمزارعين ومربي خلايا نحل العسل

عبري - سعد الشندودي

اختتمت أمس فعاليات معرض التمور والعسل بولاية عبري، واستقطب المعرض على مدى ٤ أيام حوالي ٧٥٠٠ زائر، حيث شارك فيه مجموعة من المزارعين ومربي خلايا نحل العسل من مختلف المحافظات بسلطنة عمان، بالإضافة إلى مشاركة المديرية العامة للثروة الزراعية وموارد المياه بمحافظة الظاهرة، وبنك التنمية واللجنة الصحية بولاية عبري، والعديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل في مجال إنتاج التمور والعسل.

ويعد المعرض منصة تسويقية للمزارعين ومربي خلايا نحل العسل، إذ ساعد على إتاحة الفرصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمزارعين ومنتجي العسل للترويج والتسويق لمنتجاتهم.

نظم المعرض فرع غرفة تجارة وصناعة عمان بمحافظة الظاهرة، وجاء برعاية الشيخ خالد بن سالم السعدي نائب والي عبري بنيابة حمراء الدروع.

تفتح آفاقا جديدة للشراكة الاقتصادية

رجال أعمال لـ« عُمان »: الزيارات السامية تعكس نهج القيادة في ترسيخ التعاون الإقليمي وجذب الاستثمارات

كتبت - مي الغدانية

أكد عدد من رجال الأعمال العمانيين أهمية الزيارات السامية التي يقوم بها حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- في تعزيز الشراكات الاقتصادية، وفتح آفاق أوسع للتعاون الاستثماري مع مختلف دول العالم مشيرين إلى أن هذه الزيارات تسهم في استقطاب الاستثمارات الأجنبية، وترسيخ مكانة سلطنة عمان على الخارطة الاقتصادية الدولية.

وأوضحوا لـ« عُمان » أن عددا من القطاعات الحيوية -وفي مقدمتها الطاقة المتجددة والسياحة والعقار- ستشهد نموا ملموسا خلال المرحلة المقبلة مؤكدين أهمية مشاركة رجال ورواد الأعمال العُمانيين في الفعاليات والزيارات الرسمية؛ لما توفره من فرص لبناء شراكات استراتيجية جديدة.



أحمد المصلحي:
الزيارات تدعم بناء شراكات اقتصادية مستدامة



قيس الخنجي:
ترسخ الثقة الدولية أمام الاستثمارات العُمانية



أحمد السعدي:
تسهم في التكامل الاقتصادي بين القطاعين العام والخاص



هاني ميرزا:
تسرع توقيع الاتفاقيات وتبادل الأفكار والخبرات

وقال الشيخ أحمد بن عامر بن محمد المصلحي رئيس لجنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بغرفة تجارة وصناعة عُمان: إن الزيارات السامية لمولانا جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- تعكس رؤية استراتيجية لبناء علاقات اقتصادية مستدامة، وتشكل رافدا مهما لدعم رؤية عُمان المستقبلية، وتعزيز مكانة سلطنة عمان كمركز استثماري وتجاري إقليمي واعد من خلال فتح أسواق جديدة أمام المنتجات العُمانية، وتوسيع مجالات التعاون في الاستثمار المباشر.

وأوضح المصلحي أن العديد من القطاعات ستشهد نموا ملموسا؛ بفضل الشراكات الدولية التي تنتج عن هذه الزيارات السامية، وفي مقدمتها القطاع السياحي الذي من المتوقع أن يشهد زيادة في أعداد السياح القادمين إلى سلطنة عُمان؛ نتيجة إبراز الزيارات السامية إعلاميا في الدول التي شملتها إلى جانب قطاع الصناعات التحويلية والقطاع اللوجستي اللذين يُنتظر أن يستفيدا من تعزيز التعاون الاقتصادي مع الدول الشريكة.

وأكد المصلحي أن القطاع الخاص العُماني يتحمل مسؤولية كبيرة في تحويل هذه الفرص إلى مشاريع واقعية ومستدامة، وذلك من خلال جاهزية مؤسساته لبناء شراكات فاعلة مع المستثمرين المحليين والدوليين بما يضمن تحقيق الأهداف الاقتصادية المرجوة من هذه الزيارات السامية، ويعزز التنمية الشاملة في سلطنة عمان.

وفي السياق ذاته قال رجل الأعمال قيس الخنجي: إن الزيارات السامية التي يقوم بها حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- تمثل ركيزة أساسية في تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية لسلطنة عُمان مع مختلف دول العالم مشيرا إلى أن هذه الزيارات هي الوسيلة الأمثل لجذب الاستثمارات الأجنبية، وترسيخ مكانة سلطنة عمان على خارطة الاقتصاد العالمي.

وأوضح الخنجي بقوله: «إن ما لمسناه من نتائج إيجابية للزيارات السامية السابقة يؤكد مدى تأثيرها المباشر في تحفيز التبادل التجاري واستقطاب رؤوس الأموال سواء عبر الصناديق السيادية أو من خلال القطاع الخاص ممثلاً برجال الأعمال من الجانبين. واستشهد في ذلك بزيارة جلالته الأخيرة إلى الجمهورية الجزائرية التي أسهمت في تعزيز أواصر التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية».

وأضاف الخنجي: إن الزيارة الرسمية الأولى لجلالته إلى المملكة العربية السعودية شكلت نقطة انطلاق مهمة لجذب الاستثمارات النوعية؛ إذ تمخضت عنها مشاريع كبرى أبرزها مشروع «عايدة» العقاري المتكامل الذي سيخلق فرص عمل للشباب العُماني إلى جانب استثمارات أخرى متنوعة، ومشيرا إلى أن زيارة رئيس أنغولا إلى سلطنة عُمان أسهمت في توسيع نطاق استثمارات جهاز الاستثمار العُماني في القارة الإفريقية فيما أسفرت زيارات جلالته إلى هولندا وألمانيا الاتحادية وروسيا عن توقيع شراكات استراتيجية جديدة ستنعكس على قطاعات السياحة والاقتصاد خصوصا بعد اتفاق الإعفاء المتبادل من التأشيرات الذي سيعزز الحركة السياحية بين البلدين.

وبيّن الخنجي أن هذه الزيارات عززت ثقة المستثمر الأجنبي بالبيئة الاستثمارية في سلطنة عمان مستشهدا بمثال الاستثمار السعودي في مشروع «عايدة» الذي ينفذه الصندوق السيادي السعودي الذي يعد أنموذجا لمشروعات متميزة ستفتح المجال أمام استثمارات سعودية خاصة مستقبلا.

وتوقع الخنجي أن تشهد المرحلة المقبلة نموا في قطاعات العقار والطاقة المتجددة وتنويع مصادر الدخل، خصوصا مع توجه جهاز الاستثمار العُماني نحو أسواق جديدة غير تقليدية.

وأشار إلى أن الزيارات الرسمية المتبادلة غالبا ما تثمر عن لقاءات مباشرة بين رجال الأعمال من البلدين، ينتج عنها شراكات جديدة وفرص استثمارية واعدة تصب في مصلحة الطرفين.

وفيما يتعلق بمدى اهتمام نظرائهم في الخارج بالتعاون مع رجال الأعمال العُمانيين أوضح الخنجي أن الاهتمام متبادل والفرص متاحة، إلا أن دخول الأسواق يحتاج إلى دراسة دقيقة لمعادلة العرض والطلب، وتوقيت الفكرة وتوفر البيانات الدقيقة لافتا إلى أن رأس المال عادة ما يكون حذرا في اتخاذ القرار الاستثماري في الوقت المناسب.

وأنهى الخنجي حديثه بالتأكيد على أهمية مشاركة رجال ورواد الأعمال في الفعاليات والزيارات الرسمية؛ لما تتيحه من فرص لإنشاء شراكات مجدية داعيا إلى أن يكون دور غرفة تجارة وصناعة عُمان أكثر فاعلية في التنسيق ومتابعة تلك الزيارات، وتحديد أهداف واضحة تسهم في تعزيز حضور القطاع الخاص العُماني على الساحة الدولية.

وأوضح رجل الأعمال أحمد بن إبراهيم بن محمد السعدي أن الزيارات السامية زيارات مباركة تحمل آثارا عميقة في توطيد العلاقات بين سلطنة عُمان ودول العالم مؤكدا أن نتائجها تنعكس إيجابا على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية من خلال تحويلها إلى اتفاقيات طويلة الأمد ذات طابع اقتصادي واستراتيجي مشترك تعود بالنفع المتبادل على الشعوب والاقتصادات.

وأكد السعدي أن جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- يولي اهتماما بالغا أن تكون سلطنة عُمان في مصاف الدول المتقدمة عبر تنفيذ مشروعات استراتيجية وتنموية تُسهم في تحقيق الرخاء والازدهار للوطن والمواطن العُماني الذي يُعد ركيزة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة.

وأشار إلى أن على قيادات القطاع الخاص أن تستفيد من الفرص الاستثمارية التي تتيحها هذه الزيارات السامية من خلال بناء شراكات استراتيجية فيما بينهم مع ضرورة إشراك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بما يعزز التكامل الاقتصادي ويخلق منظومة استثمارية متوازنة تسهم في دعم الاقتصاد الوطني.

من ناحيته قال رجل الأعمال هاني بن علي ميرزا: إن الزيارات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- تمثل رسالة واضحة على الدعم الكبير الذي توليه القيادة الحكيمة للاقتصاد الوطني على أعلى المستويات.

وأوضح أن هذه الزيارات ليست مجرد مناسبات بروتوكولية، بل هي خطوات استراتيجية يقودها جلالته شخصيا لتعزيز مكانة سلطنة عُمان على خارطة الاقتصاد العالمي، وفتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي والاستثماري مع شركاء دوليين متعددين.

وأوضح هاني بن علي أن هذه الزيارات تسهم في خلق بيئة محفزة لتبادل الخبرات، وتوقيع اتفاقيات التعاون، وتطوير مشاريع مشتركة بما يعزز الثقة بين الأطراف الاقتصادية، ويمهد الطريق لتدفق الاستثمارات، وتحقيق نمو اقتصادي مستدام في سلطنة عمان .

ولفت إلى أن على القطاع الخاص العُماني أن يستثمر نتائج هذه الزيارات، ويحولها إلى مشاريع واقعية، سواء في القطاعات الأساسية أو المساندة من خلال تعزيز القدرات التنافسية، وتطوير مهارات الكوادر الوطنية، وتشجيع الابتكار في مجالات الأعمال الجديدة مؤكدا أهمية العمل المشترك مع الجهات الحكومية لتذليل التحديات، وتوفير بيئة استثمارية مستقرة تضمن استدامة هذه المشاريع، وتحقيق عوائد اقتصادية ملموسة.

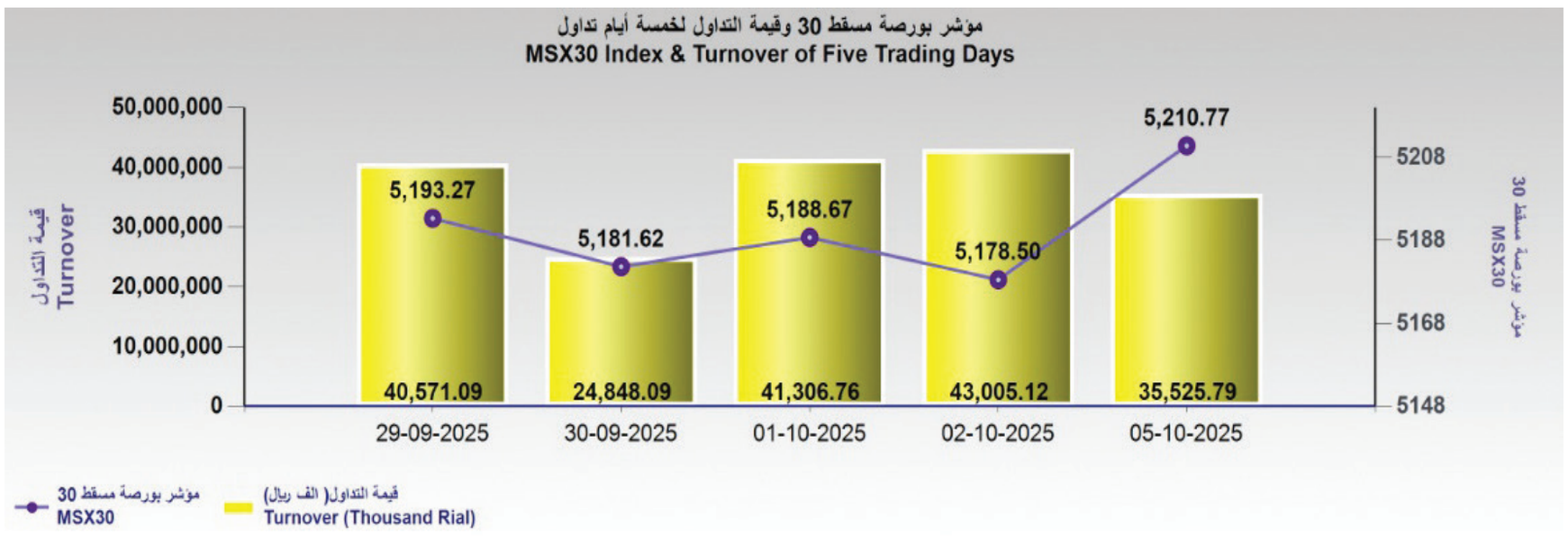
وأكد رجل الأعمال هاني بن علي أن مرافقة الزيارات السامية بوفود اقتصادية وتجارية تلعب دورا محوريا في بناء علاقات مباشرة بين رواد الأعمال في سلطنة عُمان ونظرائهم في الدول الشريكة؛ حيث يسهم هذا التواصل المباشر في تسريع توقيع الاتفاقيات وتبادل الأفكار والخبرات، وتعزيز الثقة بين المستثمرين كما يتيح ذلك للقطاع الخاص التعرف على متطلبات الأسواق الجديدة، وتحديد الفرص الاستثمارية التي تتوافق مع إمكاناته وطموحاته.

واختتم حديثه بقوله: «إن القيادة الحكيمة لجلالة السلطان المعظم هي المحرك الأساسي للتحولات الاقتصادية المهمة التي تشهدها سلطنة عمان داعيا جميع الأطراف في القطاعين العام والخاص إلى اغتنام هذه المبادرات كفرصة ذهبية لتعزيز التبادل التجاري، وتنويع الاقتصاد الوطني، ورفع مكانة سلطنة عُمان اقتصادياً على المستويين الإقليمي والدولي».



بورصة مسقط تكسب 32 نقطة.. والتداولات عند 35.5 مليون ريال

مؤشر بورصة مسقط 30 وقيمة التداول لخمسة أيام تداول
MSX30 Index & Turnover of Five Trading Days



كتب - أسيد بن أحمد البلوشي

سجل مؤشر بورصة مسقط أمس ارتفاعا بمقدار ٣٢,٣ نقطة، وأغلق عند حاجز ٥٢١٠,٧٧ نقطة، وبلغت قيمة التداول ٣٥,٥ مليون ريال عماني مسجلة انخفاضا بنسبة ١٧,٤٪ عن آخر جلسة تداول المغلقة عند ٤٣ مليون ريال. وارتفعت القيمة السوقية بنسبة ٠,١٩٩٪، وبلغت ما يقارب ٣٠,٥ مليار ريال عماني.

وبلغ عدد الشركات المتداولة خلال الجلسة ٥٩ شركة ارتفعت خلالها أسهم ٢٠ شركة، وانخفضت أسهم ١٦ شركة بينما استقرت أسهم باقي الشركات البالغ عددها ٢٣ شركة على القيمة نفسها.

وارتفعت المؤشرات الرئيسية للبورصة؛ حيث صعد مؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,٦٪، ومؤشر الخدمات بنسبة ٠,٣٣٪، ومؤشر الصناعة بنسبة ٠,١٧٪ في حين صعد المؤشر الشرعي بنسبة ٠,١٥٪.

وكانت أسهم جلفار للهندسة والمقاولات أكثر الأوراق المالية ارتفاعا خلال الجلسة بنسبة بلغت ٦,٦٪، وأغلق سهمها عند ٦٤ بيسة، تلاها صندوق أمان الاستثمار العقاري بنسبة ٣,٧٥٪، وأغلق سهمها عند ٨٣ بيسة، والوطنية العمانية للهندسة والاستثمار بنسبة ٣,١٪، وأغلق سهمها عند ١٣٢ بيسة، والسوادي للطاقة بنسبة ٢,٩٪ وأغلق سهمها عند ١٤٢ بيسة، والعمانية العالمية للتنمية والاستثمار بنسبة ٢,٤٣٪ وأغلق سهمها عند ٢٥٣ بيسة.

أما الأوراق المالية المتراجعة خلال الجلسة فقد تصدرتها أسهم صندوق جبل الاستثمار العقاري بنسبة ٣,٧٪ وأغلق سهمها عند ١٠٣ بيسات، تلتها اسهم عُمان كلورين بنسبة ٢,٩٢٪ وأغلق سهمها عند ٢٣٣ بيسة، وأسهم الشرقية لتحلية المياه بنسبة ٢,٦٩٪ وأغلق سهمها عند ١٤٥ بيسة، والعمانية لخدمات التمويل بنسبة ٢,٣١٪ وأغلق سهمها عند ١٢٧ بيسة، وظفار لتوليد الكهرباء بنسبة ٢,٢٥٪ وأغلق سهمها عند ٨٧ بيسة.

واستحوذت أسياد للنقل البحري على قيمة التداول بنسبة ٢٢,٥٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٧,٩ مليون ريال عماني جراء تداولها ٦٢,٢ مليون سهم، تلتها أسهم بنك صحار الدولي بنسبة ١٨,٤٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٦,٥ مليون ريال عماني، وبنك مسقط بنسبة ١٧,٤٪ مسجلة قيمة تداول بنحو ٦,١ مليون ريال عماني، وأوكيو للصناعات الأساسية - المنطقة الحرة بصلالة بنسبة ١٤,٦٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٥,١ مليون ريال عماني، وأوكيو لشبكات الغاز بنسبة ٤,٥٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٤,٥ مليون ريال عماني.

واتجه المستثمرون العمانيون للبيع؛ حيث بلغت نسبة البيع ٩٣,١٧٪ بقيمة ٣٣ مليون ريال عماني فيما بلغت نسبة الشراء ٩٠,٤٪ بقيمة ٣٢,١ مليون ريال عماني. وبلغت قيمة شراء غير العمانيين ٣,٣ ألف ريال عماني وبنسبة ٩,٥٣٪، وقيمة بيع غير العمانيين ٢,٤ ألف ريال وبنسبة ٦,٨٪، وارتفع صافي الاستثمار غير العماني إلى ٩٦١ ألف ريال وبنسبة ٢,٧٠٪.

الاتحاد العام للعمال يختتم برنامج مكافحة الاتجار بالبشر

اختتم الاتحاد العام لعمال سلطنة عُمان البرنامج الميداني بعنوان (آليات الحد من جرائم الاتجار بالبشر في المنشآت السياحية) الذي نظم بالتعاون مع اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر ووزارة التراث والسياحة، والنقابة العامة للقطاع السياحي في خطوة تعكس التكامل المؤسسي والشراكة لمواجهة هذه الجريمة.

وشمل البرنامج عددًا من المنشآت السياحية مستهدفًا العاملين وممثلي أصحاب العمل في هذه المنشآت من خلال تعزيز وعي المشاركين بمؤشرات جريمة الاتجار بالبشر، وسبل الوقاية منها، وتزويدهم بالآليات العملية لرصد الممارسات المرتبطة بالاتجار بالبشر والتعامل معها ضمن الأطر القانونية، بما يضمن بيئة عمل آمنة وعادلة تحمي العاملين ومرتادي المنشآت السياحية على حد سواء.

وشهد البرنامج تفاعلا إيجابيا من المشاركين من خلال الحوار البنّاء وتبادل الرؤى، وتزويد المشاركين بوسائل التبليغ في حالة الاشتباه بوجود ضحية.

ويقول جاسم بن حمود بن حمد المالكي مدير عام الاتحاد العام لعمال سلطنة عُمان عضو اللجنة الوطنية لمكافحة الاتّجار بالبشر: حرصت التشريعات في سلطنة عُمان على حماية حقوق العمال الأساسية خاصة تلك المتعلقة بحرية اختيار العمل، وعدم إلزام العمال بالعمل، وحماية الأجر من الاستقطاع غير المبرر، وفي تنظيم الحد الأقصى لساعات العمل اليومية والأسبوعية، وحق العامل في الوصول إلى العدالة، إلا أنّ التقارير الدولية الحديثة تشير إلى تنامي ظاهرة الاستغلال في العمل التي باتت تشكل خطرًا على جميع المجتمعات متخذة أشكالًا جديدة من استغلال للضحايا. ويُعدّ العمل الجبري أو القسري صورة من صور الاتّجار بالبشر، ويقصد بها إكراه الإنسان على أداء عمل معين تحت طائلة التهديد أو الإكراه أو المعاملة غير الإنسانية من أجل تقييد حريته، واستنزاف طاقاته؛ لتحقيق مكاسب غير مشروعة لغيره.

وأضاف المالكي: يقوم الاتحاد العام لعمال سلطنة عُمان بدور محوري في مكافحة هذه الجريمة، وذلك من خلال التكامل مع الجهد الوطني في التصدي للجريمة، ودعم خطط اللجان المختصة والمشاركة فيها، وتنظيم الحملات التوعوية، والمشاركة في صياغة التشريعات التي تكفل حقوق العمل، والترويج لمفاهيم العمل اللائق، ونشر الممارسات الجيدة في علاقات العمل، والتعاون الدولي مع المنظمات العمالية في الدول المرسلة للعمال الأجانب، وتبادل المعلومات في هذا الشأن، والدفع بالتعاقدات القانونية العادلة، وتدريب مدربين مختصين في مجال مكافحة الاتجار بالبشر من العاملين ليكونوا جزءًا من عملية التوعية الأساسية لعمال القطاع الخاص؛ لذا حرص الاتحاد العام على تنفيذ هذا البرامج الميداني، وتوسيع نطاقه بما يترجم الالتزام المشترك بحماية الإنسان وصون حقوقه ضمن إطار الخطة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر.

خدمات صحفية

صحار الدولي يطلق أول بطاقة ائتمانية تقدّم استرجاعا نقديا بنسبة 3%

أعلن صحار الدولي عن إطلاق بطاقة ائتمانية متميزة تُقدّم استرجاعا نقديًا بنسبة ٣٪ وتعد الأولى من نوعها في عُمان؛ إذ تمنح لحامليها استرجاعا نقديًا يُضاف تلقائيًا إلى رصيدهم شهريًا ما يجعلها خيارًا عمليًا يقدّم قيمة ملموسة في كل عملية شراء. ويجسد هذا العرض رؤية البنك في ابتكار حلول تعزز القيمة المضافة، وتمنح الزبائن تجربة مصرفية أكثر مرونة وثراء في معاملاتهم اليومية.

وصرّح عبدالقادر الصومالي رئيس مجموعة التجزئة المصرفية والخدمات المميزة في صحار الدولي قائلاً: «زبائننا هم المحرك الأساسي لكل ما نقدمه في صحار الدولي، ومن ثقتهم نستمد الدافع لتوسيع آفاق العمل المصرفي، وتقديم حلول تتوافق مع أسلوب حياتهم، وتحقق قيمة ملموسة لتجاربهم المالية. تمثل هذه البطاقة الائتمانية امتدادًا لالتزامنا بتطوير علاقة قائمة على الابتكار، والمزايا الحقيقية، وتجربة مصرفية سهلة تمنح الزبائن مكافآت مباشرة وفوائد مستمرة تتجاوز حدود المعاملات التقليدية».



وتُمنح البطاقة الائتمانية الجديدة للزبائن الذين يبلغ دخلهم الشهري ٤٠٠ ريال عُماني فأكثر لتشكل إضافة نوعية إلى محفظة بطاقات صحار الدولي، وتقدّم لحامليها وسيلة فعّالة لإدارة شؤونهم المالية مع التمتع بمزايا حصرية. كما تحظى البطاقة بقبول عالمي في أكثر من ٤٠ مليون متجر ونقطة بيع إضافة إلى أكثر من ٢,٥ مليون جهاز صراف آلي يدعم بطاقات فيزا ما يتيح للزبائن سهولة الوصول إلى أموالهم وإجراء المدفوعات بسهولة أينما كانوا حول العالم. إلى جانب ميزة الاسترداد النقدي صُممت البطاقة بمجموعة من المزايا الإضافية التي تضيف بعدًا جديدًا لتجربتهم المصرفية. فخلال السفر يستفيد حاملوها من ست زيارات مجانية سنويًا إلى صالات المطارات في ٢٥ وجهة حول العالم إلى جانب خدمات الطوارئ العالمية المتاحة على مدار الساعة، وضمان ممتد على المشتريات. أما من حيث المرونة فتتيح البطاقة خيارات تقسيط مريحة تصل إلى ٢٤ شهرًا ما يمنح الزبائن قدرة أكبر على إدارة نفقاتهم. وتكتمل هذه المزايا بتقنية الدفع عن بعد التي تجعل المعاملات اليومية أسرع وأكثر أمانًا وسهولة.

ومع هذا الإطلاق يرسّخ صحار الدولي مكانته الريادية في الابتكار المصرفي عبر تقديم حلول عملية تثري تجربة الزبائن، وتشكّل ملامح مستقبل الخدمات المصرفية في سلطنة عمان. ولا تقتصر بطاقة الاسترداد النقدي بنسبة ٣٪ على توسيع قاعدة زبائن البنك فحسب، بل تجسد أيضًا التزامه بتقديم قيمة مضافة وتجارب مصرفية متطورة مع تقديم معايير جديدة للتميز والابتكار في القطاع المالي.

بنك ظفار يوقع اتفاقية مع صندوق الحماية الاجتماعية لتقديم حلول رقمية مبتكرة



وقّع بنك ظفار اتفاقية تعاون مع صندوق الحماية الاجتماعية في مجال التقنيات المالية ما يعكس التزام البنك بتعزيز الابتكار في القطاع المالي، ودعم أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وبناء على الاتفاقية سيقدم بنك ظفار حلولا مالية متطورة مثل الحسابات الافتراضية لإدارة التدفقات المالية بكفاءة عالية، والمعاملات المصرفية الرقمية؛ لتعزيز مستويات الأمان، وخدمات الأعمال بين الشركات التي تسهم في تمكينها من أحدث الحلول الرقمية.

ويُعد بنك ظفار أحد رواد الابتكار الرقمي في المشهد المصرفي العُماني؛ إذ أطلق في عام ٢٠٢٤ خدمة «ظفار باي» التي تتيح للزبائن دفع فواتيرهم بكل سهولة عن طريق تمرير هواتفهم فقط عبر أجهزة نقاط البيع بالتجزئة، ثم أطلق خدمة Samsung Pay، و Apple Pay. وخلال هذا العام وسّع البنك نطاق خدماته الرقمية لتشمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر إطلاق منصة مصرفية رقمية مخصصة تدعم التسجيل الذاتي، ومدفوعات الرواتب الآمنة وغيرها. كما دخل في شراكات مختلفة مع شركات ومؤسسات دولية لتحديث البنية الأساسية والقنوات الرقمية، والاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي لدعم الابتكار بشكل أكبر. وكان بنك ظفار أول بنك في سلطنة عُمان يُتيح التحويلات المالية إلى الهند عبر شبكة ريبل نت مُوفرًا لزبائنه تحويلات دولية فورية ومنخفضة التكلفة. كما تشمل مجموعة الخدمات الرقمية بوابات إلكترونية شاملة الطيران العُماني.

كما أعاد بنك ظفار مؤخرًا إطلاق تطبيق «انطلاقة» الرقمي لفتح الحسابات؛ إذ يتيح التحقق من هوية الزبون (KYC) عن بُعد عبر مكالمات الفيديو، والربط مع مركز المعلومات الائتمانية «ملاءة»، وفتح الحسابات بالكامل عبر الإنترنت في واحدة من أكثر تجارب سلاسة في سلطنة عُمان.

ويتبع البنك مراقبة المعاملات المدعومة بالذكاء الاصطناعي، واستخدام أساليب مختلفة لمكافحة الاحتيال إضافة إلى إطلاق حملات توعية لتثقيف الزبائن حول ممارسات الخدمات المصرفية الرقمية الآمنة. ويُسهم بنك ظفار في رسم ملامح مستقبل الخدمات المصرفية الرقمية عبر أكثر من ١٤٠ فرعًا متوزعة في جميع أنحاء سلطنة عمان، ومن خلال الجمع بين أفضل الممارسات العالمية والخبرة المحلية، ويواصل لعب دور محوري في تسريع عجلة الاقتصاد الرقمي في سلطنة عُمان، وتمكين مؤسسات مثل صندوق الحماية الاجتماعية من تقديم قيمة أكبر للمؤسسات التي يخدمها.

سيارة كيا «بي في 5 ويكندر» تفوز بالجائزة الفضية

تستلهم سيارة كيا WKNDR PV5 الاختبارية تصميمها من مجموعة كيا الجديدة من المركبات متعددة الاستخدامات، وصُممت لتكون متعددة الاستخدامات، وتتميز بتصميم داخلي مرن للغاية وقابل للتعديل، ويمكن تخصيصه بسهولة لزيادة المساحة والوظائف.

ومن الابتكارات المميزة «رأس التروس»، وهو حل تخزيني خارجي فريد من نوعه يوفر مساحة محمية للمعدات أثناء توقف السيارة، ويتيح هذا الاستخدام الأمثل للمساحة الداخلية مع سهولة الوصول إلى المعدات في الخارج، كما يمكن تحويل «رأس التروس» إلى مخزن متنقل، وهو مثالي لعشاق الطهي الذين يستمتعون بإعداد وجبات الطعام في ظل إطلالة خلّابة.

وتعد سيارة WKNDR PV5 الاختبارية المكتفية ذاتيًا بالكامل مزوّدة بألواح شمسية، وعجلات توربينية مائية فريدة تُمكّنها من شحن بطارياتها حتى في البيئات النائية الوعرة. ويولي تصميمها الداخلي أهمية أكبر للاستدامة؛ حيث توفر مواد مثل أرضيات Nike Grind المصنوعة من أحذية رياضية مُعاد تدويرها فوائد عملية وجمالية.

وعن فوزها بجائزة IDEA صرّح كريم حبيب رئيس قسم التصميم العالمي في كيا قائلًا: يعد هذا التكريم من IDEA شرفًا عظيمًا؛ إذ يُظهر أثر وقيمة فلسفة كيا (توحيد الأضداد) في توجيه رؤيتنا التصميمية المستقبلية.

وأضاف: تعد جوائز كهذه تقديرًا لتفاني فريقنا العالمي، كما تُحفّزنا على مواصلة الابتكار، وتعزيز التزام كيا بتقديم منتجات تُلبي احتياجات عملائنا وتُثري تجربتهم.

وتعد جوائز التميّز في التصميم الدولية (IDEA) إحدى جوائز التصميم الرئيسية الثلاث في العالم، تكريمًا للمنتجات المُطوّرة بعناية منذ ما يقرب من نصف قرن. تقدم جوائز IDEA نيابة عن جمعية المصممين الصناعيين الأمريكية، وتضم لجنة تحكيم عالمية مرموقة تضم أكثر من ٤٠ حكمًا متعدد التخصصات، وتشمل معاييرها الابتكار في التصميم، والجماليات، وفائدة المستخدمين، وفائدة المجتمع، وفائدة العلامة التجارية. ويضمن هذا النهج الشامل مراعاة الفائزين لجميع جوانب المنتج ما يعزّز مكانة الجائزة.

وتقدّم شركة الاعتماد الدولية للسيارات -موزّع سيارات كيا في سلطنة عُمان- تجربة ملكية مجزية للعملاء. وتحتل شركة الاعتماد الدولية للسيارات المرتبة الأولى من قبل شركة كيا في عام ٢٠٢٤ من حيث المبيعات وإرضاء العملاء في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم منتجات ممتازة ومرافق لا مثيل لها؛ لضمان رضا العملاء المطلق في كل ميل على الطريق.



الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

من يصنع صورة المجتمع؟!

يتغيَّر العالم من حولنا سريعًا، أكثر بكثير مما كان عليه الأمر قبل عقدين من الزمن. ويتغيَّر الوعي الاجتماعي الذي لم يعد نتاجا لتراكم التجارب اليومية كما كان في المجتمعات التقليدية، أو حتى قبل عقدين من الآن؛ إنه اليوم نتاج لهذا الكم الكبير من تدفق الصور والرموز والبيانات المكتوبة والمسموعة والمرئية التي تأتي عبر الفضاء الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي سواء كانت منتجة بشريا أو بتقنيات الذكاء الاصطناعي. هذا الأمر فرض على الناس العيش في فضاءين اثنين؛ مادي يتحرك فيه، وواقع رمزي يطوّقه ويعيش في أسره أينما التفت على شاشات المنصات الاجتماعية.. وغالبا ما يصدّق الثاني أكثر من الأول. هذا الأمر يخلق التباسا كبيرا تنتج عنه أزمة أكبر، وهي من يملك سرد الواقع، ومن يملك تعريفه؟ لأن من يملك ذلك يستطيع أن يملك المجتمع.

تعمّق هذه الأزمة حالة الاغتراب التي تعيشها بعض المجتمعات، بين واقعها الحقيقي وبين ما تحاول أن تعيشه عبر إسقاط الواقع الذي تشاهده في وسائل التواصل، وهو واقع أقرب إلى الوهم، ويتصف بالهشاشة لأنه لم يبنَ وفق التجارب الحياتية اليومية ولا على تراكم طبيعي أو تفاعل حياتي.

المشكلة أن الغالبية العظمى تسير في هذا الاتجاه، ولا يكاد يوجد موقف نقدي يقف في وجه هذا التيار، ولا تجد الدعوات التي تصدر من هنا وهناك سواء عبر الخطب السياسية أو المنابر الدينية والثقافية ما يعينها من خطاب نقدي اجتماعي يفرزه المجتمع ليعيد صناعة وعيه الاجتماعي بناء على منظومة قيمه وتفاعلاته الطبيعية ونقاشاته العقلية بعيدا عن العاطفة التي غالبا من تكون سطحية وتفتقر إلى العمق الناتج عن التجارب والمنطق.

وفي وسط هذا المشهد غالبا ما تغيب المسافة بين الرأي والمعلومة/الخبر، وبين الموقف والمعرفة، وهنا بالتحديد يتسع المجال لما يمكن تسميته بـ«الوعي العاطفي» الذي يسهل توجيهه وتضخيمه.

هذا النمط من الحياة آخذ في الاتساع في العالم أجمع وإن كان في بعض المجتمعات يلقى بعض النقد والتحليل والدفع به ثقافيا نحو مساحات آمنة، فيما يغيب هذا، تقريبا، عن المجتمعات العربية رغم رصيدها القيمي والمعرفي.

إن أكثر ما يثير القلق من هذا النمط الحياتي، الذي يصنع وفق الحياة الافتراضية، هو هشاشة هذا الواقع والوعي الذي يصنعه. فالصورة الافتراضية للمجتمع تُبنى في لحظة، ويمكن أن تهتز أو تُمحى في لحظة أخرى. ومن يتابع ما يحدث على منصات التواصل الاجتماعي بدقة يكتشف أن الكثير من القضايا التي تشغل تلك المنصات لأيام طويلة تنتهي دون أن تترك أثرا في الواقع، في الوقت نفسه تمر تحولات اقتصادية وثقافية كبرى في هذه المجتمعات دون أن تلقى انتباها مكافئا لأنها لا تصلح لأن تكون «ترند». هذا الأمر يصنع وعيا متقطع الذاكرة، وسريع الانفعال، وأيضا، هشّ الصلة بالفعل الاجتماعي الحقيقي.

رغم ذلك فإن التعويل على قوة المجتمعات ما زال كبيرا؛ فالكثير منها، كما هو الحال مع المجتمع العماني، تحتفظ بقدر كبير من الاتزان والقدرة على استيعاب التغيير. وتدرك هذه المجتمعات أن الواقع أكثر تعقيدا وثراء من أن يختزل في نقاشات تنقصها المسؤولية والجدية وتسيطر عليها الانفعالية والعاطفية على وسائل التواصل الاجتماعي.

والوعي الاجتماعي الحقيقي لم يكن في يوم من الأيام نتاج ضجيج المنصات كما تثبت التجارب. إنه ثمرة الحوار والعقل وتراكم المعرفة. بهذا المعنى فإن دور وسائل الإعلام في الوقت الحالي يتجاوز فكرة نقل الأحداث إلى بناء وعي نقدي قادر على تمييز الحقيقة من الانفعال، والجوهر من الاستعراض. ومن دون هذا الوعي، يبقى المجتمع عرضة لصورة يصنعها آخرون عنه، لا تعكسه بقدر ما تشوّه ملامحه وتسطّحه وربما تتلاعب به.

هالة أمامة وصداها

الوعي والشجاعة يمكن أن يشكّلا أدوات مقاومة فاعلة تتجاوز الشعارات، كما تجسد ذلك أمامة اللواتي في مشاركتها بأسطول الصمود لنصرة غزة، ممثلة للمرأة الخليجية في موقف إنساني وثقافي عالمي



حصة البادية

إن كان أكتوبر هو شهر الاحتفاء بالمرأة العمانية منجزا وحضورا، فإن أمامة اللواتي هي شخصية هذا الموسم دون جدال، كيف لا وقد أثبتت قناعاتها القيمية منطقا وسلوكا، غير مكتفية بالشعارات والتنظير؟! أمامة التي غادرت منطقة الراحة ومتكأ الأمان إلى رحلة الوعي وإثبات الموقف وتحدي العدوان، أمامة وممثلو الخليج العربي في أسطول الصمود العالمي أثبتوا خلال أسابيع عمق وعيهم بقضايا الإنسان وقضايا الأمة بإدراك الخطر الحقيقي الذي ينبغي مجابهته وتحديه سلميا بكل وسائل الوعي والمعرفة؛ وما ذلك الخطر إلا الجهل، نعم الجهل رغم توافر كل أسباب المعرفة وسبل الفهم، وما كان للخليج أن يقبل الغياب أو التغييب عن تظاهرة مدنية عالمية، وحراك سلمي حضاري كأسطول الصمود، الأسطول الذي أبحر فيه نخبة ممثلة لأكثر من ٤٤ دولة، في أكثر من ٥٠ سفينة، وما كان لتوقيع عمان البحري أن يخفى سيدة للبحار مغيثة للأحرار.

هذا الحراك العالمي متمثلا في أسطول الصمود ما هو إلا حركة وعي ثقافي عالمية، تسير بمعتنقيها إلى فكرة لا إلى حرب، إلى دحض ادعاء لا إلى قتال، هدف كل أولئك المبحرين هو كسر حصار إسرائيل لغزة، وإشعار العالم بكل ما فيه من حكومات ومؤسسات ومنظمات بضرورة التحرك لإنقاذ شعب غزة من الحصار والتجويع والتهجير، وإنقاذ كل شعوب العالم من تسطيح الوعي وتوجيه السرديات وتجهيل العامة، لم يدر بخلد أي منهم أوان التخطيط والتنفيذ أن رحلتهم هذه ستفضي إلى ترحيب من إسرائيل، أو حتى صمت عن أهدافها، إذ ما تصنعه إسرائيل منذ عقود ما هو إلا بناء فكرة مضادة أسست حولها كثيرا من المغالطات السردية التاريخية والجغرافية وحتى السياسية، ولن تقبل -يقينا- التسليم بانهيار هذه الفكرة في لحظة أو عبر مبادرة مدنية ثقافية تعرف مجراها ومرساها.

التمثيل الخليجي في هذا الأسطول تمثيل مشرّف لكفاءات نوعية حملها مبدأ الانتصار للإنسان قبل كل شيء مشاركة في قافلة الصمود العالمية، ويحق اليوم لكل خليجي الفخر بهم نماذج رائعة لخليج يليق به الحضور كما تليق به الصدارة، إذ لم يكن الخليج غائبا يوما ما عن معترك النضالات الإنسانية وخضم القضايا القومية، ولا كانت عمان بعيدة عن كل ذلك عبر تاريخها العريق، يشهد لها الكثير مما لا تتسع مساحة هذه المقالة لذكره، ولو أن حكومات الخليج استنكرت على ممثليها حضورهم ذاك لحالت بينهم وبين تلك المشاركة، أو لأخطرتهم على ضرورة الانسحاب، لكنه سعي مدني مرحب به، غير مخالف لأي قانون ولا اتفاقية، بل هو مؤشر لمدنية الدولة، وحراك مؤسسات المجتمع المدني تحت مظلة حكومات مؤمنة بالشراكة واعية بمسؤوليتها تجاه مواطنيها على اختلافهم؛ وعيا وثقافة وسلوكا، وفي ذلك رد على المثبطين الذين تلوّنوا قبل الأسطول بصوت «مالكم لا تخرجون لنصرة فلسطين؟» وبعد الأسطول بـ«من أمركم بالخروج والمخاطرة؟» وسيجدون للتثبيط ألف صوت ولون مما لن يصل لأسماع المؤمنين بمبادئهم الساعين لتغيير خريطة الوعي بضبط بوصلة القيم.

عودا للدكتورة أمامة اللواتي؛ محور مقالة اليوم: المرأة الخليجية الوحيدة في هذا الأسطول ونعرف (جميعا) ما في ذلك من حمولة أسرية ومجتمعية، الأم التي ملكت شجاعة مغادرة مأمنها (في بلاد وبيت وعائلة ووظيفة ومجتمع) إلى خطر رحلة اعتناق المبدأ عمليا وفي أخطر الظروف بعد طول تنظير وعميق تفكير، تحركت في هذا الأسطول وهي على وعي كامل بكل مخاطر خطوتها الأولى وخطواتها اللاحقة، آمنت بأن الصمت يورث العجز ولا بد للوعي من صوت، ولا بد له من صدى، وقد صنعت أمامة ذلك الصدى سواء وصلت مؤونة سفينتها من الطعام إلى غزة أم لا، حسبها ورفاقها أنهم صنعوا الفرق في كسر وهم العالم بإسرائيل سردا متصلا لم يعد صالحا للتسويق ولا للتصديق.

ختاما: لا نملك إلا الدعاء لأمامة ولكل من تبقى من الصامدين -في قبضة إسرائيل- بالعودة سالمين، كما لا نملك إلا شكر ممثلي هذا الأسطول لإنجاز ما عجزنا عنه، وبلوغ ما قصّرنا فيه، لاستزراعهم الأمل في كل شعوب العالم عبر مبادرة أثبتت أن للثقافة أثرا، وللإنسانية صوتا يفوق أصوات الأسلحة وجبروت المال والنفوذ، لا نملك إلا شكر حكومة بلادنا وحكومات ممثلي هذا الأسطول على دعمهم مواطنيهم انتصارا للإنسان والحق الشراكة الفاعلة الحقة بين الحكومة والمجتمع المدني.

■ **حصة البادية** أكاديمية وشاعرة عمانية



جهاز الاستثمار والقطاع الخاص



ليس في القوانين ما يقيد دخول جهاز الاستثمار أي نشاط ذي جدوى، لكن الحماسة للربحية لا ينبغي أن تضعف تنافسية القطاع الخاص؛ فرؤية ٢٠٤٠ تؤكد أنه يقود الاقتصاد، ويجب ضبط تداخل الأدوار لتحقيق استثمار خاص يبلغ ٦٠٪ من الإجمالي.

د. عبدالملك بن عبدالله الهِنائي

يشتكي بعض أصحاب القطاع الخاص ورواد الأعمال مما يسمونه ضعف السوق وبطء النمو الاقتصادي، ويعزون تلك المشكلة إلى أكثر من سبب. أول الأسباب، حسب رأي بعضهم، هو طول الإجراءات الحكومية وصعوبة الحصول على التراخيص اللازمة، وهو سبب كثر الحديث حوله إلى درجة اختلطت فيها الحقيقة بالمبالغة. السبب الثاني هو قلة الإنفاق التنموي الحكومي، وما يقال إن الحكومة تعطي الأولوية لخدمة الدَّين العام على حساب احتياجات النمو الاقتصادي، وهناك شبه إجماع على الحاجة إلى زيادة الإنفاق التنموي. أما السبب الثالث الذي يعزو إليه بعض أصحاب الأعمال مشكلة ضعف السوق وبطء النمو الاقتصادي فهو منافسة جهاز الاستثمار والشركات التابعة له للقطاع الخاص في عدد من الأنشطة الاقتصادية. هذا المقال لن يناقش السببين الأول والثاني، وإنما سيبحث في السبب الثالث، وذلك بغض النظر عن قناعة الكاتب بأهمية دور الحكومة القوي في الاقتصاد.

نتطرق أولا إلى ما إذا كانت المشكلة التي يطرحها بعض أصحاب القطاع الخاص هي مشكلة طارئة ومخالفة للقواعد التي يجب العمل بها، أم هي أصيلة في المبادئ والأطر التي تحكم أو تنظم مجالات الاستثمار لكل من القطاع الخاص والقطاع العام في البلاد. لنبدأ بالنظام الأساسي للدولة، حيث تنص المادة الرابعة عشرة منه، وهي تتعلق بالمبادئ الاقتصادية للدولة، على ما يلي:

«تكفل الدولة حرية النشاط الاقتصادي على أساس العدالة الاجتماعية والتوازن بين النشاطين العام والخاص.. إلخ». يتبيّن من روح هذه الفقرة أن ممارسة النشاط الاقتصادي في البلاد مفتوحة للقطاعين العام والخاص، وأن الدولة تكفل التوازن بينهما. لكن النظام الأساسي للدولة لم يحدد الأنشطة الاقتصادية التي يسمح أو لا يسمح للقطاع العام أو للقطاع الخاص بالعمل فيها، كما أنه لم يضع لأي من القطاعين سقوفا أو نسبا تحد من نشاطهما الاستثماري. من زاوية أخرى ينص محور الاقتصاد والتنمية في رؤية عمان ٢٠٤٠ على أن الاقتصاد العماني «منتج ومتنوع ويقوم على الابتكار وتكامل الأدوار وتكافؤ الفرص، يسيِّره القطاع الخاص، وتحققه تنمية شاملة»، وهذا نص صريح يؤكد أن القطاع الخاص هو الذي يسيِّر الاقتصاد العماني. أما جهاز الاستثمار العماني، فقد حددت المادة الخامسة من نظام الجهاز أهدافه، وهي تتلخص في إدارة وتنمية واستثمار أصول سلطنة عمان، وتكوين احتياطيات، والمساهمة في توفير إيرادات للميزانية العامة، والمساهمة في تنفيذ استراتيجيات وسياسات الحكومة، وتعزيز بيئة الاستثمار في البلاد. هنا أيضا لم يضع نظام جهاز الاستثمار قيودا على استثماراته في أي نشاط اقتصادي ولم يضع حدودا لتملكه في أي قطاع أو مشروع استثماري. ولهذا السبب توجد استثمارات للجهاز والشركات التابعة له في كل القطاعات الاقتصادية، بما في ذلك الصناعة والزراعة والعقار والسياحة والإمداد (اللوجستيات) والاتصالات والبنوك.

ولمعرفة المزيد عما صار متعارفا عليه عن أهمية دور القطاعين العام والخاص في التنمية، نورد بعضا مما جاء في وثائق خطط التنمية الخمسية عن هذا الموضوع، ونكتفي بالخطتين الأولى والعاشرة بسبب تشابه كل الخطط في ذلك.

تنص الفقرة (ط) من أهداف خطة التنمية الخمسية الأولى (١٩٧٦-١٩٨٠) على ما يلي: «استكمال مقومات قيام اقتصاد وطني حر يرتكز على نشاط القطاع الخاص على أساس المنافسة الحرة البعيدة عن الاحتكار». أما الخطة الخمسية العاشرة (٢٠٢١-٢٠٢٥) فقد كان من بين أهدافها ما نصه: «تسعى الخطة إلى زيادة مساهمة القطاع الخاص في القطاعات الاقتصادية ذات القيمة المضافة المحلية العالية... ومساندة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تدعيم ترابطها بالمؤسسات الكبيرة.. إلخ». كذلك من بين أهداف الخطة الخمسية العاشرة أن تصل نسبة مساهمة القطاع الخاص إلى ٦٠٪ من إجمالي الاستثمارات.

مما ورد أعلاه من نصوص أو إشارات قانونية حول القطاع الخاص والقطاع العام، فإننا لم نلحظ وجود تعريف قانوني واضح للقطاعين. كما أنه ليس واضحا ما إذا كان تعريف أي منهما يعتمد على المظلة القانونية الذي يعمل في إطارها كل قطاع، مثل أن يكون قانون الشركات هو المظلة للقطاع الخاص، ونظام جهاز الاستثمار العماني هو المظلة للقطاع العام. كما أنه غير واضح ما إذا كان من القطاع العام هو كل نشاط اقتصادي تصل نسبة ملكية الحكومة في الشركة أو المؤسسة إلى حد معين، وما دون ذلك هو من القطاع الخاص. ليس واضحا كذلك ما إذا كان المقصود «بالقطاع العام» هو فقط قطاع الخدمات العامة، مثل الصحة والتعليم والإسكان.. إلخ، أم أنه يشمل كذلك القطاع الإنتاجي، مثل الصناعة والزراعة والمعادن.. إلخ. لذلك فإن البحث في هذا الموضوع من الجوانب القانونية يستدعي دراسة قوانين أخرى تتعلق بالنشاط الاقتصادي في البلاد. لكن المؤشر الأهم لمعرفة مدى مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد هو ما جاء في وثيقة الخطة الخمسية العاشرة، التي ذكرت أن من بين أهداف الخطة أن تصل نسبة استثمارات القطاع الخاص إلى ٦٠٪ من إجمالي الاستثمارات. هنا أيضا يبرز تساؤل حول ما إذا كانت تلك النسبة تشمل استثمارات جهاز الاستثمار والشركات التابعة له، أم هي فقط نسبة مشاركة القطاع الخاص من غير استثمارات جهاز الاستثمار وشركاته!

من الطبيعي في بلد نام، مثل عُمان، أن يكون القطاع الخاص غير قادر أو أنه غير راغب في الاستثمار في بعض القطاعات أو الأنشطة الاقتصادية، وذلك لأسباب منها المخاطر العالية للاستثمار في بعض المشاريع أو عدم توفر الموارد المالية أو الخبرات التقنية اللازمة. كما أن الحكومة قد تبعد القطاع الخاص عن الاستثمار في بعض القطاعات بغرض إيجاد توازن اجتماعي أو لتجنب وقوع بعض الأنشطة فريسة للاحتكارات، بما قد يؤدي إلى تربح rent seeking ينتج عنه إثراء فاحش لبعض الفئات على حساب الفئات الاجتماعية متوسطة أو منخفضة الدخل. لكن بعض أصحاب القطاع الخاص أو أصحاب الأعمال يشتكون أن جهاز الاستثمار قد توسع في الاستثمار في قطاعات وأنشطة اقتصادية ما كان من الضروري له دخولها.

ويرى هؤلاء أن ما لدى الجهاز من موارد وممكنات يحرم القطاع الخاص من منافسته في أنشطة هي في الأساس من مجالات القطاع الخاص الأكثر جدوى والأقل مخاطرا. ويرى هؤلاء أن دخول جهاز الاستثمار والشركات التابعة له في بعض الأنشطة الخدمية، مثل بناء أو تملك المخازن أو تقديم خدمة نقل الطرود أو بناء عقارات ثم تأسيس صناديق لشرائها ثم إعادة تأجيرها للشركات التابعة للجهاز، قد أضر بقدرة القطاع الخاص على المنافسة في سوق تلك الأنشطة. في المقابل، يجدر التنويه بأن طرح جزء من أسهم بعض الشركات في مجموعة أوكيو للاكتتاب العام كان خطوة مهمة لتعميق البورصة وتوسيع قاعدة المستثمرين، سواء كانوا من الأفراد أو من شركات القطاع الخاص. لكن شكاوى بعض أصحاب القطاع الخاص من منافسة الجهاز لهم يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وذلك من أجل تحقيق أهداف خطط التنمية التي أكدت كلها على أهمية دور القطاع الخاص في الاقتصاد. وحيث إن خطة التنمية الخمسية العاشرة هي الآن في أشهرها الأخيرة، فإنه من السهل معرفة ما إذا كان أحد أهدافها، وهو وصول نسبة استثمارات القطاع الخاص إلى ٦٠٪ من جملة الاستثمارات، قد تحقق أم لم يتحقق، وبالتالي معالجة المشكلة وتصحيح الوضع في الخطة القادمة.

خلاصة القول، إنه ليس ثمة، فيما اطلعنا عليه من الأنظمة والقوانين المتصلة بالنشاط الاقتصادي، ما يقيد دخول جهاز الاستثمار العماني في أي مشروع يرى الجهاز أو الشركات التابعة له أنه مشروع ذو جدوى من الناحية الاقتصادية. لكن الحماسة لربحية المشروع وجدواه يجب ألّا تكون الهدف الأهم للنشاط الاستثماري لجهاز الاستثمار العماني، بل عليه مساعدة القطاع الخاص على القيام بالدور اللازم في الاقتصاد. كما أن دخول الجهاز في بعض الأنشطة الاستثمارية يجب ألّا يؤدي إلى إضعاف تنافسية القطاع الخاص أو إخراجه من أنشطة مهمة وحيوية لبقاء الدور الرئيس له في تسيير الاقتصاد، وذلك كما تؤكد عليه رؤية ٢٠٤٠ وجميع الخطط الخمسية للتنمية.

■ **د. عبدالملك بن عبدالله الهنائي** باحث في الاقتصاد السياسي وقضايا التنمية

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رهان نتنياهو على مواقع التواصل

«الأسلحة تتغير بمرور الوقت، وتيك توك هو السلاح الأخطر الآن» يقول نتنياهو وهو يجند مؤثرين أمريكيين لتعزيز روايته في حرب غزة معترفًا بأن المعركة الحاسمة صارت على المنصات؛ حيث يتشكل الرأي العام، وتتقرر السياسات بأساليب ترفيهية مبطنة.

«الأسلحة تتغير بمرور الوقت، ولا يمكننا القتال بالسيف فقط. علينا أن ننخرط بكلّ العتاد. وتيك توك هو السلاح الأخطر الآن، وهو رقم واحد» هكذا صرّح بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي يوم الجمعة قبل الماضية، وهو يلتقي بعض المؤثرين الأمريكيين على وسائل التواصل الاجتماعي في مقر القنصلية الإسرائيلية بنيويورك، وتحدّث معهم عن أهمية ما وصفه بـ«سلاح» منصتي «تيك توك» و«إكس» في تعزيز الدعم الإعلامي لإسرائيل.

أعاد رئيس وزراء إسرائيل إلى أذهاننا ما كنّا نسمعه ونحن في مقتبل العمر من أنّ «الكلمة أحيانًا أقوى من الرصاص»، ولم نكن نستوعب ذلك حينها، لكن جاء نتنياهو - الذي يملك ترسانة ضخمة من الأسلحة - ليؤكد تلك الحقيقة في لقائه ذاك بعد فشله الذريع في كلمته في الأمم المتحدة التي شهدت انسحابًا جماعيًا من وفود الدول بمجرد دخوله القاعة.

يعي الرجل تمامًا أدوات المعركة الحديثة، ولا يفوّت أيّ فرصة إلا ويستغلها لدعم موقف بلاده في حربها على غزة، ولم يفتْه أن يشير إلى تعاونه مع إيلون ماسك مالك منصة «إكس» الذي وصفه بـ«الصديق لا العدو»، وأنّ «التعاون معه مهم في هذه المعركة».

كان الهدف من اللقاء تجنيد أولئك المؤثرين لصالح الرواية الإسرائيلية؛ لإعادة تشكيل صورة إسرائيل أمام الرأي العام العالمي، خاصة بعد تزايد العزلة الدولية التي تواجهها؛ لأنّ هؤلاء يملكون متابعين كثيرين يثقون بهم أكثر من السياسيين، ويستطيعون تسويق الرسائل السياسية عبر محتوى ترفيهي وسهل الهضم ويحمل رسائل مبطنة، وهي ميزة نجح فيها الإسرائيليون عبر التاريخ.

أتصور أنّ ما قاله نتنياهو هو إعلان عن معركة جديدة تُخاض على مستوى الوعي عن طريق المحتوى الإعلامي بالسيطرة على شاشات الهواتف والحواسيب بعد أن فشلت إسرائيل في تغيير المفاهيم العربية عن طريق صحافتها وقنواتها التي توصف زورًا وبهتانًا أنها عربية، وعن طريق كتّابها وصحفيّيها العرب الذين افتقدوا المهنية، وعن طريق حاخاماتها المسلمين؛ لذا فإنّ نتنياهو لم يكن يبالغ في قوة السلاح الجديد. فالمعارك بقدر ما تُخاض في الميدان تُخاض على المنصات الاجتماعية أيضًا التي تحولت إلى ساحات اشتباك بين الروايات أمام متلقين عالميين دون الخضوع للرقابة التقليدية؛ فالمحتوى الذي يُنشر عليها قادر على تشكيل الرأي العام، وتغيير المزاج الدولي، وحتى التأثير في قرارات سياسية إذا استُغلت الاستغلال الأمثل.

لكن هل كان اختياره لمنصة تيك توك كـ«السلاح رقم واحد» اختيارًا عشوائيًا؟ لا أعتقد ذلك؛ فهذه المنصة تملك خصائص تجعلها أكثر خطورة من غيرها؛ لانتشارها الواسع بين الشباب الذين يشكلون الرأي العام المستقبلي، وهم أساسًا جيلٌ بصريّ تستهويه المقاطع السريعة والمؤثرة أكثر من المطولات من المقاطع والمقالات، وكذلك سهولة صناعة المحتوى الذي يمكن لأيّ شخص أن ينتجه خلال دقائق، وهي عوامل تعطي مثل المحتوى الفلسطيني فرصة للانتشار والظهور الواسع. ولا يمكن إنكار أنّ التيك توك لعب دورًا أساسيًا في تغيير الفكرة السلبية عن الفلسطينيين بعد طوفان الأقصى، فخرجت مظاهرات حاشدة في مختلف أنحاء العالم مؤيدة للقضية الفلسطينية، ومنددة بالمجازر التي ترتكبها إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين ما وضع إسرائيل في موقع دفاعي غير معتاد على الساحة العالمية لدرجة أن يخصص نتنياهو وقتًا للقاء ناشطي هذه المنصات؛ لأنه يعلم تمامًا أنّ المحتوى الفلسطيني حقق حضورًا ضخمًا، ومن ذلك أنّ هاشتاج «حرِّروا فلسطين» نال المليارات من المشاهدات حول العالم مع أكثر من مليون مقطع فيديو تصور قصصًا وصورًا ومواقف مباشرة من الميدان. كما حصد هاشتاج «مع فلسطين» ملايين من المشاهدات خلال شهر واحد فقط. وتكشف هذه الأرقام عن انتصار رقمي واضح للرواية الفلسطينية؛ حيث وصفت بعض التقارير هذا الزخم بأنه «أول انتصار رقمي شامل للفلسطينيين على تيك توك».

ولم يكن ذلك كلّ شيء؛ فقد نشر موقع «نيويورك بوست» في شهر أغسطس الماضي دراسة تؤكد أنّ أكثر من ٦٠٪ من الجيل الجديد في الولايات المتحدة يعبّرون عن دعمهم لحماس ضد إسرائيل فيما أظهرت دراسة لمركز «بيو» للأبحاث الأميركي أنّ الشباب الأمريكيين تحت سن الثلاثين يميلون أكثر للتعاطف مع الشعب الفلسطيني.

الحقيقة أنّ إسرائيل تملك تفوقًا عسكريًا واضحًا على الدول العربية مجتمعة من حيث العلم والتكنولوجيا والتسليح والدعم الدولي. ومع ذلك لم تركن إلى هذا التفوق، ولم تعتبره كافيًا لحسم المعركة؛ لذلك تعاملت مع مواقع التواصل كجزء أساسي من استراتيجيتها، وهذا في ظنّي المتواضع يُحسب لها. وهذا ليس جديدًا عليها؛ فهي من الأساس تملك أدوات تتحكم بها على وسائل الإعلام المعروفة أو التقليدية، ولكن تصريح نتنياهو يكشف عن قلق حقيقي من فقدان السيطرة على الرواية. فالإعلام التقليدي لم يعد وحده من يصنع الرأي، وبإمكان المواطن العادي أن يصبح صحفيًا ومنافسًا شرسًا لتلك الوسائل عبر منصات التواصل التي تكشف ما كان يُخفى سابقًا من انتهاكات، وتمنح صوتًا لمن لا صوت لهم.

يعي نتنياهو جيدًا أنّ المعركة الإعلامية أصبحت أكثر تعقيدًا؛ فلا يكفي أن تمتلك القنوات الفضائية أو الصحف الكبرى، بل يجب أن تكون حاضرًا في كلّ المساحات الرقمية المتاحة، وتنافس المحتوى الشعبي الذي قد يُنتج من هاتف بسيط في مخيم لاجئين، فيجوب العالم ويؤثر في الناس. وقد أصبح متاحًا لكلّ فرد أن يكون إعلاميًا، وأن يكون له منبره الخاص، وكم شاهدنا ناشطين في مواقع التواصل يفوق عدد متابعيهم القنوات والمحطات والصحف الرسمية ما يدلّ على ضرورة الاستفادة منهم -كما فعل نتنياهو-.

إذا كان رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي قد التقى المؤثرين الأمريكيين على وسائل التواصل فليس معنى ذلك أنّ هذا هو الاستغلال الأول لهذه الوسائل؛ فحسب الملفات المسجلة لدى وزارة العدل الأمريكية فإنّ الحكومة الإسرائيلية مولت حملة مؤثرين تحمل اسم «مشروع إستير» عبر شركة «بريدجز بارتنرز». وتُبيّن تلك الملفات أنّ أجر المؤثر الواحد يصل إلى حوالي ٧,٠٠٠ دولار للمنشور الواحد.

وأنا أتابع ذلك اللقاء نتنياهو دار فكري وطاف في الصفحات العربية في منصة «أكس». لا شك أنّ هناك حسابات مفيدة، ولكن أغلب ما هو موجود خطابات الكراهية والانقسامات المذهبية، خاصةً في أوقات التوتر السياسي أو الديني ما يخلق بيئة سامة، ويؤثر على التعايش السلمي. كما أنّ هناك حسابات أغلبها وهمية تؤجج الخلافات بين المسلمين، وتثير النعرات بين المواطنين لدرجة أن يصل الأمر إلى القلق والاكتئاب بسبب متابعة هذه المواقع؛ لأنّ التعرض المستمر للمحتوى السلبي أو المقارنات الاجتماعية يخلق شعورًا بالإحباط. ولكن أسوأ ما ظهر في هذه المنصات هو كمية الشماتة في أهل غزة، وفي استشهاد قادة حماس وقادة حزب الله، وفي العدوان على إيران وقطر. ولم أتصور يومًا أني سأعيش لأرى مسلمين يشمتون في موت مسلمين، وآخرين يقفون مع العدو ضد أشقائهم في الدين والعروبة والنسب.

من يقرأ كمية الشماتة تلك يخرج بانطباع واحد هو أنّ جماعة نتنياهو نجحوا في تدجين هؤلاء، وكأنهم هم الذين يديرون هذه الحسابات. والآن يبدو أنّ نتنياهو بحاجة إلى دعم المؤثرين الأمريكيين؛ ليكسب الجمهور العالمي. أما في الوطن العربي فهو مطمئن كلّ الاطمئنان؛ فله نجاحات كثيرة تُسجّل له، وأظن أنه الآن تجاوز فكرة كسب الرأي العام العربي.

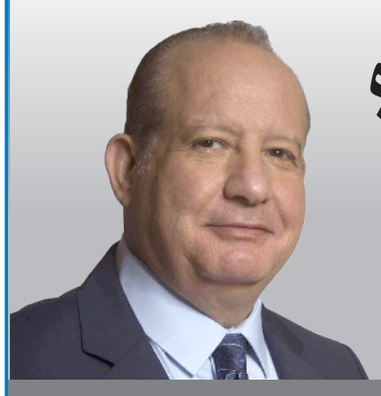


زاهر بن حارث المحروقي

■ **زاهر المحروقي** كاتب عُماني مهتم بالشأن السياسي الإقليمي

ترامب ينتشل إسرائيل من الهاوية ويدفع العرب اليها فهل ينقذون أنفسهم؟

يعترف الرئيس ترامب بأنه سيُخرج إسرائيل من عزلتها الدولية، ويعطيها بالدبلوماسية ما فشلت في تحقيقه بالحرب قائلاً لنتنياهو: هذه الخطة فرصتك لتحقيق الانتصار.



حسين عبدالغني

بلغة المسرح السياسي تدخل المؤلف الأمريكي كالعادة لإنقاذ إسرائيل شخصيته المفضلة في الرواية من السقوط إلى الهاوية. حبك بلد آرثر ميللر واحدة من أخطر تحولات الدراما التاريخية في الشرق الأوسط مقترحا ما سمي بخطة ترامب التي هي في الأصل خطة رون ديرمر وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي مع مساحيق تجميل أضافها ويتكوف، وكوشنر، وبلير على الخطة الأصلية التي تم استعارة روائحها من صندوق الانتداب السامي، وعصر وزراء المستعمرات والدولة للشرق الأوسط.

خلال الأسبوعين الأخيرين تتالت المشاهد التالية، لكن الفصل الأخير وكلمة النهاية يمكن أن تفلت من جبروت المؤلف إذا امتلكت الشخصيات الأخرى الإرادة لتحدي انحيازه لشخصيّته الشريرة. المشهد الأول إسرائيل على وشك السقوط في الهاوية: مئات الملايين حول العالم يصلون ويدعون لنحو ٥٠٠ من أشهر وأكثر الشخصيات في العالم أخلاقية وإنسانية وهم يمخرون عباب المتوسط في خمسين سفينة لأكبر أسطول سلمي عرفته البشرية لكسر حصار حرب التجويع الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة وفي نفس الوقت عشرات الدول تعلن في الأمم المتحدة اعترافها بدولة فلسطين، وتقرر دول أخرى قطع روابطها الدبلوماسية أو التجارية أو الأكاديمية مع إسرائيل، وتنسحب دول من مسابقات فيها فريق رياضي أو غنائي إسرائيلي. باختصار أصبحت إسرائيل دولة منبوذة والدولة المكروهة الأولى في العالم، وسقطت أسطورة الضحية، لتحل محلها صورة البلد والجيش قاتل الأطفال. ثم بعد اعتدائها على الدوحة صارت هي العدو وليست إيران، وسقطت نكتة أن إيران هي الخطر. باتت اتفاقيات إبراهام وممر بهارات وحتى كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة مترنحة. ليس هذا فقط، بل ضاعف انحياز أمريكا لدولة تضرب سبعة بلدان في وقت واحد بتصاعد مؤشر كراهية الشعوب العربية للعم سام كما لم يحدث من قبل منذ غزو العراق. والأخطر من ذلك باتت الحكومات العربية المرتبطة بواشنطن مهددة بقسوة في عمرها الافتراضي، وشرعيتها السياسية.

المشهد الثاني فرقة الإنقاذ السريع: يعترف الرئيس ترامب بدوافعه كمؤلف في الانعطافة الحادة التي أدخلها على مجرى الرواية من مسار إعطاء الضوء الأخضر لنتنياهو لاحتلال مدينة غزة، والقضاء عسكريا على حماس مهما اتسعت حقول القتل الفلسطينية لمسار إعلان خطة «للسلام»! فيقول: لقد تمادى نتنياهو، وذهب بعيدا في حربه على غزة، وأصبحت إسرائيل في عزلة دولية، وأنا من سأخرج إسرائيل من هذه العزلة. بل بشكل ضمني يعترف بأن هذا المسار الدرامي الجديد لن ينقذ إسرائيل من السقوط الوشيك في الهاوية كدولة فحسب، ولكن أيضا يعطيها بالدبلوماسية ما فشلت في تحقيقه بالحرب. يقول ترامب قلت لنتنياهو هذه «الخطة» فرصتك لتحقيق الانتصار!!

المشهد الثالث: مشهد الخداع خطة الإنقاذ انقسمت إلى لقطتين لزوم الدبلوماسية العامة، واجتذاب فلاشات الكاميرات فصل بينهما أقل من أسبوع. اللقطة الأولى تجمع لقادة ٨ دول إسلامية وعربية يمثلون نحو نصف العالم الإسلامي ديموغرافيا مع ترامب أطلعهم فيه على الخطوة، وحصل على موافقتهم عليها. في اللقطة الثانية هو ونتنياهو ومؤتمر صحفي مشترك له يعلنان عن الخطة رسميا.

أعلن وزير الخارجية الباكستاني رسميا وسربت مصادر في قطر ومصر أن ما أعلن عنه ترامب ليس هو ما اتفق عليه مع العرب والمسلمون. بعبارة أخرى؛ تعرض هؤلاء القوم لخديعة جديدة للمرة الألف من الغرب. وأخذ قسم من الدول الثماني على الأقل خطوة للوراء متحدثين عن أن الشيطان، بل مئات الشياطين مدفونة في الاتفاق، وأن الإبهام والغموض والتعبيرات المطاطية والفضفاضة في كل ما يتعلق بالطرف الفلسطيني هم سادة الخطة بينما حصول إسرائيل على كل ما تريده -بل تتمناه- محدد وملزم بمواقيت ومواعيد محددة.

مشهد الانقلاب على الخط الدرامي للخطة: إضافة إلى ما يمكن وصفه بمشهد الإفاقة الجزئي الذي فجره مشهد الخديعة وتقديم خطة مختلفة: أحبطت المقاوم الفلسطينية وحركة حماس خصوصا توقعات المؤلف برفض الخطة، وتحويلها هي -لا إسرائيل- إلى زاوية العزلة الدولية ينهال عليها الجميع باللكمات لا سيما العرب والمسلمين. انثنت حماس تحت ضغوط جاء بعضها من أقرب الأطراف أيديولوجيا إليها، ولكنها لم تنكسر. بحنكة سياسية أعلنت قبولها للخطة على طريقة (نعم ولكن) داعية إلى التفاوض حول شروط تنفيذ كل بند من بنودها، بل أحالت جزءا منها إلى قرار فلسطيني وطني جامع يضم السلطة مشترطة على الوسطاء أن تكون موافقتها مرهونة بتعهدها باستضافة حوار لجميع الفصائل.

المشهد الرابع بين تحدي المؤلف أو قبول نهايته بالسقوط بدلا من إسرائيل: في اليوم الذي ينشر فيه هذا المقال ربما تستضيف إحدى المدن المصرية كل الشخصيات المشاركة في مشهد الشرق الأوسط الجديد والذي سيتحدد نهايته على قاعدة وحيدة؛ فهل سنشهد تصارع إرادات حقيقي بين هذه الشخصيات، أم سيستمر نهج الخضوع للمؤلف؟ بعبارة أوضح لقد خلق هامش مناورة للعرب والفلسطينيين بسبب عدة عوامل. مرونة حماس وتفويتها الفرصة على واشنطن وتل أبيب للادعاء أنها هي التي تعرقل وقف الحرب ودخول الغذاء لغزة. واكتشافهم لخديعة الفارق بين ما اتفق عليه معهم وما أعلنه ترامب ونتنياهو وما ترتب على ذلك من تبين الهاوية التي يدفعون إليها بدلا من إسرائيل، وأيضا إدراك لمخاطر هائلة على أمن واستقرار ومصالح بعضهم كدول وليس فقط على الفلسطينيين.

السؤال هو: هل يستغل العرب هذا الهامش في التوقف أولا وقبل كل شيء عن اعتناقها فكرة واشنطن وتل أبيب الخاطئة من أن التخلص من المقاومة في غزة سيجلب لهم السلام وراحة البال، ويلقي من على ظهورهم عبء القضية الفلسطينية للأبد. استخدام نهج التفاوض العلمي بخبرات حقيقية، وإعداد وخرائط تضع أمام الأمريكيين أصحاب الخبرة فهما عربيا صحيحا لما يسمى في علم التفاوض بالأزواج المتبادلة والمتكافئة من التنازلات، أو المكاسب لكل طرف، وليس فوزا دائما لطرف وخسارة دائمة للطرف الآخر الذي هو عادة الطرف العربي والفلسطيني.

فالإفراج عن الرهائن فلسطينيا لا بد أن يقابله إنهاء الحرب، والانسحاب من القطاع في مدى زمني يتوافق معه خروج الاحتلال بتسليم آخر جثة الأسرى الإسرائيليين. فصل غزة عن الضفة مرفوض، وحكم القطاع حتى تتسلمه سلطة وطنية هو للفلسطينيين في حكومة تكنوقراط اقترحتها مصر. أما نزع سلاح المقاومة فيقابله خطة للحل النهائي لا تزيد على ٣-٥ سنوات بقرار ملزم من مجلس الأمن بقيام الدولة الفلسطينية يتضمن جدولا صارما، ومراقب دوليا؛ لإزالة المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وانسحاب قوات الاحتلال إلى حدود الرابع من يونيو. وليس في ذلك اختراع جديد؛ فحتى بلير الذي أقحم في قصة غزة إقحاما وافق كرئيس حكومة بريطانيا على حل نهائي لإيرلندا الشمالية يستوعب (شين فين) وكل المقاتلين في العملية السياسية قبل أن يوافق المقاتلون الإيرلنديون على إلقاء سلاحهم، وكذلك فعل المؤتمر البوسني الأفريقي لتفكيك نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. يحتاج العرب لإرادة سياسية أو نوبة صحيان وإلا وجدوا أنفسهم في قاع الهاوية.

■ **حسين عبد الغني** كاتب وصحفي مصري

إحياء الديمقراطية أو قتلها

تواجه الديمقراطية تهديدات متزايدة أبرزها تفكك سيادة القانون، وتضليل المعلومات، واتساع التفاوت الاقتصادي. وتتطلب مواجهتها تعزيز المؤسسات، وحماية حرية التعبير، والتمسك بقيم التنوير والعقل، لضمان مجتمعات عادلة ومتعاونة تحفظ الحقوق



جوزيف إي. ستيغليتز

في الرابع والعشرين من سبتمبر، اجتمعت عشرون دولة ديمقراطية من الشمال والجنوب ـ بما في ذلك البرازيل، وتشيلي، والنرويج، وإسبانيا ـ في الأمم المتحدة، ليس فقط لإعادة التأكيد على التزامها بالديمقراطية، بل لإعداد أجندة من شأنها أن تدعمها وتثريها.

كانت عضوية هذه المجموعة، «Democracia Siempre» (الديمقراطية دائما)، في ازدياد كبير منذ اجتماعها الأول قبل عام واحد. يعكس نمو المجموعة إدراك أعضائها لحقيقة مفادها أن الارتداد عن الديمقراطية يكتسب زخما متزايدا في مختلف أنحاء العالم. ويصدق هذا بشكل خاص على البلد الذي دأب على الادعاء بأنه صاحب الديمقراطية الأقدم والأقوى: الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يشن دونالد ترمب هجوما مستمرا على النظام الدستوري منذ عودته إلى البيت الأبيض في يناير.

الواقع أن سيادة القانون، سواء داخل البلدان أو على المستوى الدولي، تُداس على النحو الذي يؤدي إلى تفشي الفساد، وانتهاك حقوق الإنسان الأساسية، والإجراءات القانونية الواجبة، وتآكل المؤسسات منهجيا. فأمام أعيننا، يجري تفكيك ضمانات ظلت قائمة منذ أمد بعيد لحرياتنا ورفاهتنا، حيث أصبحت الحريات الأكاديمية والصحفية وغيرها أهدافا للهجوم. في هذه الأوقات العصيبة، تمثل مجموعة «الديمقراطية دائما» شعاعا من الأمل. فلا يزال أعضاؤها ملتزمين بالدفاع عن الديمقراطية وسيادة القانون، ويضربون مثالا للمرتاعين الذين استكانوا لتنمر ترمب. لقد أوضحوا أن القيم مثل السيادة الوطنية والديمقراطية ليست سلعا يمكن مقايضتها. ورفضوا أن يسيروا على درب عيسو (العيص) الذي باع حقه المكتسب بالميلاد مقابل ثمن زهيد. بصفتي خبيرا اقتصاديا دَرَسَ الأسباب التي جعلتنا نستمتع اليوم بمستويات معيشة أعلى كثيرا وأعمار أطول مقارنة بما كانت عليه الحال قبل ٢٥٠ عاما، فإنني أدرك أهمية قيم التنوير والدور الذي يضطلع به العلم في تمكيننا من فهم العالم من حولنا.

إن التقدم المادي غير المسبوق الذي حققناه في العصر الحديث ينبع من التزامنا بالعقل والحرية. لقد تعلمنا من مفكري التنوير أننا قادرون على تصميم مؤسسات مهمتها تنسيق الأعمال الفردية، وتسهيل التعاون، وجعل مجتمعاتنا تعمل على نحو أفضل. وهذا أمر مهم، لأن البشر كائنات اجتماعية. كنا دائما قادرين، بالعمل معا، على إنجاز ما يزيد كثيرا على ما يمكننا إنجازه فرادى، وفي مجتمعنا، الحَضَري إلى حد بعيد، والمتكامل عالميا، لا نملك أي اختيار غير التعاون. بين المؤسسات البالغة الأهمية التي ورثناها من عصر التنوير تلك التي تمكننا من التيقن من الحقيقة وتقييمها، والتي بدونها يعجز اقتصادنا وديمقراطيتنا عن العمل على النحو السليم.

الديمقراطية وسيادة القانون يشكلان حصنا أساسيا ضد إساءة استخدام السلطة وهما أساسيان للحفاظ على حقوق الإنسان. ويُظهر لنا التاريخ ما يحدث عندما يُنبَذا أو يُفَكّكا. الأمم المتحدة ذاتها أنشئت للمساعدة في ضمان السلام على كوكبنا بعد الحرب العالمية الثانية. وبما أننا نتشارك عالما واحدا، فإن السلام، والاستقرار، والازدهار المشترك غايات يستلزم تحقيقها وجود هيئة عالمية، وقانون دولي، وتعاون متعدد الأطراف. في هذا الصيف، ومع اقتراب موعد الاجتماع العالمي الثاني لمجموعة «الديمقراطية دائما»، وَقَّع ثلاثة وأربعون من الحائزين على جائزة نوبل من المنتمين إلى مجموعة واسعة من التخصصات على رسالة دعم للمبادرة ولوضع أجندة لتحقيق أهدافها. تشمل هذه الأجندة تعزيز قوة المؤسسات، ومعالجة فجوات التفاوت في الدخل، والتصدي للتضليل والمعلومات الزائفة على الإنترنت. من الأهمية بمكان هنا أن نعلم أن الموقعين أكدوا على التزامهم بالعقل والمنطق. ربما تتباين وجهات نظرهم للعالم، لكنهم جميعا يتفقون على أن الحقائق من غير الممكن، ولا يجوز، أن تُزَيَّف. ويعلم الجميع أن الالتزام بقيم التنوير هو الذي أدى إلى اكتشافاتهم التي حازت على جائزة نوبل. يجب أن يستند تدبرنا لأحوال العالم إلى الحقائق، وهذه الحقائق تأتي من البحث العلمي وجمع الأخبار موضوعيا. وتشكل المعلومات والصحافة العالية الجودة ضرورة أساسية لإعلام جماهير الناس، وتعزيز المشاركة المدنية البنّاءة، والحفاظ على الديمقراطية.

إن حرية التعبير حق من حقوق الإنسان المعترف بها دوليا. وهي كمثل الحرية الأكاديمية، تضطلع بدور لا غنى عنه في ضمان مساءلة الحكومة ومنع ذلك النوع من تكتل السلطة الذي يقوض الديمقراطية. ومع ذلك، كان لإجراءات اتخذتها حكومات في عدد كبير من البلدان أثر مخيف على هذه الحريات. فقد استخدم من يملكون زمام السلطة دعاوى التشهير وغير ذلك من الوسائل لإسكات الصحفيين، بينما تسمح شركات التكنولوجيا الضخمة باستخدام منصاتها لتضخيم المعلومات الزائفة والمضللة، فتتلوث منظومة المعلومات.

ويهدد الذكاء الاصطناعي التوليدي بزيادة الأمور سوءا على سوء، كما أن أولئك الذين يدربون النماذج يسرقون المعلومات التي تنتجها وسائل الإعلام القديمة وغيرها. وهم نتيجة لهذا لا يحركهم حافز كبير لإنتاج معلومات عالية الجودة بأنفسهم. ومن المرجح أن تعمل التكنولوجيات التي من الممكن أن تحسن الكيفية التي ننشر بها المعلومات ونعالجها بدلا من ذلك إلى تدهور نظامنا البيئي الذي يحكم المعلومات بدرجة أكبر (ومن هنا يأتي تركيز مجموعة «الديمقراطية دائما» على هذه المسألة). تتمثل إحدى سمات الديمقراطية الأساسية في أن صوت كل شخص له أهميته ـ شخص واحد وصوت واحد. ولكن من غير الممكن أن تكون هذه هي الحال عندما يسيطر قلة من أصحاب المليارات على ما أصبح ساحة المدينة العالمية.

إن الضوابط والتوازنات تنهار حتما في مواجهة فجوات التفاوت الاقتصادي الشديدة الاتساع، لأن التفاوت السياسي يتبعها بالضرورة، حيث تستخدم مصالح القلة مواردها لتطويع القواعد لصالحها. لكن معالجة التفاوت بين الناس أمر بالغ الأهمية لسبب آخر: إذا كان للديمقراطيات أن تعمل على النحو السليم، يجب أن يُظهر الكيان السياسي (الدولة) على الأقل قدرا ضئيلا من التضامن. بيد أن أوجه التفاوت الشديدة في أيامنا هذه، مقترنة بنظام الوسائط الإعلامية البيئي الشديد الاستقطاب، أوهنت التماسك الاجتماعي. لفترة طويلة للغاية، كان كثيرون يعتبرون الديمقراطية وحقوق الإنسان من المُسَلَّمات. ونحن نعلم الآن أن ذلك كان خطأ. إن دعم هذه المؤسسات وتحسينها يتطلب جهدا متواصلا. وتمنحنا مجموعة «الديمقراطية دائما» الأمل في أن القيام بذلك لا يزال في حكم الممكن.

■ **جوزيف إي. ستيغليتز** حائز على جائزة نوبل في الاقتصاد وأستاذ جامعي بجامعة كولومبيا، ومؤلف كتاب «الطريق إلى الحرية: الاقتصاد والمجتمع الصالح».

■■ خدمة بروجيكت سنديكيت

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.com

الهند بين واشنطن وبكين: معضلة التوازن الاستراتيجي

في ظل ضغوط إدارة ترامب وتوتر العلاقات مع واشنطن سعت الهند إلى تهدئة مع الصين دون التخلي عن الحذر الاستراتيجي. ورغم بعض مظاهر التقارب يظل التنافس قائمًا، وتسعى نيودلهي لتوازن يضمن مصالحها الاقتصادية والأمنية.



تانفي مادان
ترجمة: نهى مصطفى

في أغسطس وبعد خمس سنوات على الاشتباك العسكري المميت بين الصين والهند سافر رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى تيانجين للقاء الزعيم الصيني شي جين بينج خلال قمة منظمة شنغهاي للتعاون. وكانت هذه أول زيارة لمودي إلى الصين منذ توتر العلاقات بين الجارتين الآسيويتين عام ٢٠٢٠. وقد أثارت صور مودي وهو يمسك بيد شي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين ويضحك معهما دهشة المحللين الغربيين. وخشي كثير من المراقبين أن تكون خطب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اللاذعة ورسومه الجمركية — إذ فرض خلال الصيف رسومًا بنسبة ٥٠٪ على الهند — قد دفعت نيودلهي إلى أحضان بكين.

هذا الادعاء يخطئ في تفسير العلاقة بين السبب والنتيجة. لم يكن لقاء مودي مع شي ردًا مفاجئًا على تنمّر ترامب، ولا إعادة ضبط متعجلة لعلاقات الهند مع الصين. ومن المؤكد أن نيودلهي ليست في أحضان بكين، ولا تتحرك جنبًا إلى جنب مع بكين وموسكو؛ لبناء نظام جديد معاد للغرب. عملت الهند بالفعل مع الصين لما يقارب عامًا لإعادة بعض الاستقرار إلى العلاقات الثنائية. ومع ذلك لا تُلغي هذه الجهود استمرار التنافس بين العملاقين الآسيويين. لكن ضغط ترامب على الهند، ورغبته الواضحة في عقد نوع من الصفقة الكبرى مع الصين سيؤثران حتمًا على حسابات صانعي السياسات الهنود. ويرون في نهج واشنطن القسري تجاه نيودلهي، والموقف المغاير تجاه بكين خروجًا على السياسة الأمريكية الأخيرة التي أكدت ضرورة ردع الصين، وأسهمت في تقارب الولايات المتحدة والهند. ولن يرغب المسؤولون الهنود في أن يُتركوا في موقع غير مؤات كهذا، وقد يزيد هذا القلق من ميل الهند للعودة إلى التعاون مع الصين. وهذا بدوره ستكون له تداعيات على المصالح الأمريكية في المنطقة؛ فإذا استمر ترامب في استهداف الهند فقد يقود ذلك إلى وضع تختار فيه الهند تقليص تعاونها مع الولايات المتحدة، وخفض مشترياتها منها، وربما تعزيز تعاونها مع الصين ودول أخرى، وهو عكس ما تعلنه إدارة ترامب من رغبة في توطيد العلاقات مع نيودلهي.

شهدت العلاقات الصينية- الهندية انفراجة في أكتوبر ٢٠٢٤ خلال قمة البريكس؛ حيث التقى مودي وشي لأول مرة منذ ٢٠١٩ وأعلنا فك الارتباط العسكري على الحدود كخطوة نحو التطبيع. سعت الصين إلى التهدئة في ظل تباطؤ النمو وضغوط أمريكية وأوروبية مرتبطة بدعمها لروسيا فيما رغبت الهند في تجنّب نزاعات حدودية جديدة، والتركيز على تنمية اقتصادها، وتعزيز قدراتها بمواجهة المنافسة مع الصين. ولم يكن الطرفان آنذاك يعرفان من سيقود الولايات المتحدة لاحقًا، أو كيف ستتأثر سياساتها تجاه بكين.

منذ أواخر ٢٠٢٤ شهدت العلاقات الصينية- الهندية ذوبانًا أكبر للجليد عبر استئناف محادثات الحدود وزيارات رفيعة المستوى، وتعاون أوثق في إطار منظمة شنغهاي للتعاون. أسفرت هذه المشاورات عن خطوات تصالحية إضافية، مثل استئناف الرحلات الجوية، والتبادلات المدنية، والسماح من جديد للهندوس (وأحيانًا البوذيين والجانيين) بالذهاب في رحلات دينية إلى جبل كايلاش، وبحيرة مانسارووفار في منطقة التبت بالصين. والأهم هو احتمال عودة التعاون الاقتصادي الانتقائي؛ فبعد قيود صارمة فرضتها نيودلهي على الأنشطة الصينية منذ ٢٠٢٠ تصاعدت دعوات الشركات الهندية الكبرى لتخفيفها. ومع أجواء التهدئة الحالية تبدو الحكومة أكثر استعدادًا للاستجابة، خاصة أن رسوم ترامب قد تدفع نحو تعزيز الانفتاح التجاري مع بكين.

إذا استمر استقرار الحدود فقد تخفف نيودلهي بعض القيود في قطاعات غير حساسة مع التركيز على المجالات التي تتيح للشركات والخبرة الصينية دعم نموها، أو تقليل اعتمادها المستقبلي على الواردات الصينية. وقد تسمح بمشاركة صينية في أنشطة تعزز الوظائف والتصنيع، والتكامل في سلاسل التوريد العالمية مقابل اشتراطات مثل الشراكة مع شركات محلية أو نقل التكنولوجيا على غرار ما فعلته بكين مع المستثمرين الأجانب. لكن من المؤكد أن الهند ستستمر في استبعاد الكيانات الصينية من القطاعات الحساسة مثل الاتصالات والفضاء والطاقة النووية والبيانات.

تكمن المعضلة في أن إصلاح العلاقات الاقتصادية قد يدعم نمو الهند، لكنه يزيد تبعيتها للصين بينما تسعى بكين إلى دخول السوق الهندية لتنويع اقتصادها، لكنها بذلك قد تُقوّي منافسها الاستراتيجي.

رغم مظاهر التقارب يظل البلدان خصمين؛ فالنزاع الحدودي ما زال التحدي الأمني الأبرز للهند، والقوات لم تعد إلى مواقع ما قبل ٢٠٢٠. تحاول بكين فصل قضية الحدود عن العلاقة الأوسع بينما تصر نيودلهي على أن استقرار الحدود شرط لأي تطبيع حقيقي.

وتُعكّر مشكلات ثنائية وإقليمية أخرى صفو العلاقات؛ فقد ارتفع العجز التجاري الهندي مع الصين في السنوات الأخيرة. وأظهرت بكين استعدادها لتسليح نيودلهي ومحاولة كبح طموحاتها في قطاعي التصنيع والبنية التحتية؛ إذ قيّدت تصدير مغناطيسات وأسمدة المعادن النادرة إلى الهند في عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥، وتوريد آلات حفر الأنفاق التي تُنتجها شركة ألمانية في منشأة صينية، وكذلك سفر الخبراء الفنيين من الصين إلى مصانع شركاء شركة آبل في الهند. كما أعلنت عن مشروع سد ضخم على نهر يارلونج تسانجبو (الذي تُطلق عليه الهند اسم نهر براهمابوترا) والذي قد يؤثر سلبًا على الهند وبنجلاديش الواقعتين في مجرى النهر الأدنى. بفضل هذه التطورات، ومع انعدام ثقة الهند المتجذر بالصين منذ زمن طويل لم ترغب نيودلهي في استيعاب بكين كما كان يأمل المسؤولون الصينيون. فقبل اجتماع مودي وشي رفضت الهند تأكيد ادعاء الصين بأن وزير الشؤون الخارجية الهندي س. جايشانكار أقر لوانج يي خلال لقائهما في أغسطس بأن «تايوان جزء من الصين». وبدلًا من ذلك شدد المسؤولون الهنود على تمسكهم بالعلاقات الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية مع تايوان. وردت بكين المنزعجة باعتبار ذلك محاولة «لتقويض سيادة الصين في قضية تايوان، وإعاقة تحسين العلاقات الصينية - الهندية». وخلال زيارة الرئيس الفلبيني فرديناند «بونج بونج» ماركوس الابن في أوائل أغسطس، ثم رحلة مودي اللاحقة إلى طوكيو في أواخر الشهر نفسه، لم تتردد الهند في تكرار موقفها بشأن بحري الصين الجنوبي والشرقي؛ حيث أثارت المطالبات البحرية والمناورات العسكرية الصينية قلق جيرانها. وتشير هذه التبادلات الدبلوماسية . وأول دورية بحرية مشتركة في بحر الصين الجنوبي بين القوات البحرية الهندية والفلبينية .إلى أن الهند ماضية في مسعاها لتحقيق التوازن في مواجهة الصين عبر توطيد علاقاتها مع دول شرق آسيا وجنوب شرق آسيا.

كما ترددت الهند في دعم الجهود الصينية لبناء كتلة مناهضة للغرب أو الانضمام إليها. وقد حظي حضور مودي قمة منظمة شنغهاي للتعاون باهتمام واسع، لكن ما لم يفعله كان لافتًا أيضًا؛ إذ امتنع عمدًا عن إحياء اجتماعاته الثلاثية مع قادة الصين وروسيا التي كانت تُعقد بانتظام قبل عام ٢٠١٩ رغم رغبة بكين وموسكو في استئنافها. كما لم يحضر موكب نصر شي في بكين، ولم يشارك . على عكس شي وبوتين . في القمة الافتراضية الطارئة للبريكس في البرازيل لمناقشة الرسوم الجمركية الأمريكية، مفوضًا هذه المهمة إلى جايشينكار.

تأثير ترامب واضح؛ فالهند لا تميل إلى التنازل أو تقديم تنازلات جوهرية للصين. ومع ذلك ثمة عنصران في نهج ترامب يشكلان الجدل داخل الهند حول التوازن المناسب في سياستها الخارجية، وقد يوجهان خياراتها بسهولة. أولًا: يوظف ترامب -وبكل صراحة- الشراكة التي بنتها الإدارات الأمريكية السابقة. بما فيها إدارته .كورقة ضغط لدفع الهند إلى تعديل سياساتها الخارجية والاقتصادية. ثانيًا: اتخذ موقفًا أكثر مرونة تجاه شي ما أثار شكوكًا كبيرة في الهند بشأن مسار العلاقات الأمريكية - الصينية.

تحركت الهند نحو استقرار علاقاتها مع الصين في عام ٢٠٢٤ جزئيًا؛ لأنها لم تكن تعرف الاتجاه الذي سيتخذه الرئيس الأمريكي القادم في سياسة بلاده تجاه بكين. وقد أدت الرسوم الجمركية التي فرضتها إدارة ترامب على الهند إضافةً إلى احتمال عقد قمة بين ترامب وشي إلى زيادة الزخم والإلحاح مع توجه مودي إلى محادثات مع شي في تيانجين. غير أن ضغوط واشنطن على نيودلهي، وتراجعها عن مواجهة الصين جعلا مودي في موقع أضعف مما كان عليه في العام السابق حين حافظت إدارة بايدن على اهتمام واضح بالشراكة مع الهند جزئيًا في إطار منافستها مع الصين. فالانفراج الأمريكي- الصيني -حتى وإن كان مؤقتًا- لن يغيّر فقط توازن النفوذ بين الهند والصين في المفاوضات، بل سيعقّد أيضًا البيئة الاستراتيجية لنيودلهي. وإذا استمر الفتور الحالي في علاقات الهند بالولايات المتحدة فستواجه سيناريو غير مألوف منذ زمن: علاقة متوترة مع واشنطن في الوقت الذي تتراجع فيه الأخيرة عن المنافسة الاستراتيجية الكاملة مع بكين وتقترب من إسلام أباد. ورغم أن الهند اليوم أقوى كثيرًا مما كانت عليه في الماضي؛ فإنها تخشى أن تستغل الصين هذا السيناريو للضغط عليها أكثر، مثل محاولة التوغل على الحدود. ولتجنب ذلك ستتصاعد الدعوات في الهند لمزيد من التحوّط مع الصين، حتى وإن جاء ذلك بشروط غير مثالية، كالتنازل اقتصاديًا، أو التراجع عن التعاون مع شركاء تعتبرهم بكين تهديدًا، أو غض الطرف عن مظاهر الحزم الصيني على الحدود.

وليس هذا مجرد قلق افتراضي مستقبلي؛ فسياسة ترامب في التقارب مع كل من الصين والهند أعطت دفعة للتيار الهندي الذي يدعو إلى تعزيز الانفتاح على بكين. فكبرى الشركات الهندية تستكشف اليوم مشاريع مشتركة مع نظيراتها الصينية، وتسعى إلى زيادة الواردات منها. وعلى المدى المتوسط إلى الطويل قد يسهم هذا النشاط في توسيع قاعدة الناخبين المؤيدين للتقارب مع الصين. وفي المقابل يُضعف ترامب موقف التيار الداعي إلى علاقات أوثق مع الولايات المتحدة؛ فقد عمّقت المصالح المشتركة بين نيودلهي وواشنطن في مواجهة بكين شراكتهما، وحفزتهما على تجاوز الأعباء التاريخية، وإدارة الخلافات والتعاون غير المسبوق في الدفاع والأمن الاقتصادي والتكنولوجيا.

لكن اليوم يجادل منتقدو هذا التعاون في الهند بأن ترامب لا يبدو مهتمًا بالمنافسة مع الصين. ويذهب هؤلاء أبعد من ذلك؛ إذ يعتبرون أن الولايات المتحدة حين تستغل الترابط، وتضغط على الهند تتصرف تمامًا كما تفعل الصين. وحتى المؤيدون للعلاقة مع واشنطن -مثل جايشانكار- يشيرون إلى حاجة الهند لحماية نفسها ليس فقط من الاعتماد المفرط على مصادر التوريد -ولا سيما الصين-، بل أيضًا من الاعتماد المفرط على مصادر الطلب، وفي مقدمتها الولايات المتحدة. وهذا يعكس تحولًا مهمًا؛ فبدلًا من النظر إلى واشنطن كجزء من حل مشكلة الهند مع الصين بدأ يُنظر إليها بسرعة كجزء من المشكلة نفسها.

تشكل العلاقات المتوترة بين واشنطن ونيودلهي وضعًا خاسرًا للجميع. واستمرار هذا المسار سيدفع الهند للابتعاد عن الولايات المتحدة، والبحث عن بدائل في الأمن والاقتصاد والتكنولوجيا ما يقلل جاذبيتها للشركات الأمريكية، ويضعف التعاون الدفاعي والاقتصادي بين البلدين. في المقابل سيضعف موقف كل من واشنطن ونيودلهي في مواجهة الصين؛ ولذا تسعى الهند للتفاهم مع إدارة ترامب، لكن إذا واصلت واشنطن الضغط عليها فسيؤدي ذلك إلى إعادة توازن سياستها الخارجية بشكل أقل ملاءمة للمصالح الأمريكية.

■ **تانفي مادان** زميلة أولى في برنامج السياسة الخارجية بمعهد بروكينجز، حيث تتخصص في السياسة الخارجية الهندية.
■■ عن فورين أفيرز «خدمة تربيون»

فوضى المرور في لبنان يروي قصة بلد مفكك

ليست القيادة في بيروت إلا مثالا على توقف اللبنانيين عن الإيمان بأنهم يدينون بعضهم إلى بعض أو إلى بلدهم المفكك بأي شيء؛ فلا تمثل قيادة السيارات تعبيراً عن جمود مجتمعنا الدائم، بل عن عفن عميق يكشف أننا فقدنا الخيط الرابط بيننا.



ندى بكري
ترجمة: أحمد شافعي

انتشر هذا العام مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان يظهر فيه رجل في سيارة وهو يقوم بدورين: دور معلم قيادة، ودور متدرب. هو فيديو يسخر من فوضى المرور في لبنان، وإن قرئ بطريقة أخرى فهو صورة ساخرة لشعب تشكل على يد الانهيار.

يسأل المعلم: «كيف تسوق على طريق سريع؟»، ويجيب الطالب: «ببطء». فيحييه المعلم قائلا: «برافو»، ويضع علامة في ورقة معه.

«وإذا كان شخص يسوق وراءك فماذا تفعل؟». يجيب: «أضغط المكابح بقوة». فيومئ المعلم برأسه مستحسنا الإجابة.

«وإذا أوقف أحدهم سيارته بجوارك؟»، يقول المتدرب: «أميل عليه». فيقول المعلم «أحسنت».

«وإذا حاول شخص الدخول إلى المسار الذي تسلكه؟»، يقول المتدرب: «أمنعه طبعا». فيجيب المعلم «حبيبي». أخيرا يسأل المتدرب: «ألا نبدأ الآن؟» فيقول المعلم: «إننا انتهينا»، ويضع في يده المفتاح قائلا: «أهنئك».

كل من قاد سيارة في بيروت يبدو له هذا المشهد صادقا؛ فالشوارع هناك أشبه بخلية نحل فور إزعاجك لها. الجميع يميلون، ويلدغون، يسارعون في كل الاتجاهات. وبوصفي ابنة المدينة المقيمة حاليا في كمبريدج بولاية مساتشوستس أحاول المقاومة حينما أزور لبنان، لكنني سرعان ما ألحق بالسرب؛ لأن الطريق يفرض ذلك. فقواعد المرور يعاد وضعها في كل دقيقة، وسائق سيارة الأجرة يتوقف لمساومة راكب في عرض الطريق بينما السيارات منتظرة وراءه، والدوارات تتحول إلى مبارزة بالمصدات، والمارة يتركون الأرصفة ليعبروا الشوارع، فتسارع باتجاههم السيارات.

وليست القيادة في بيروت إلا مثالا بسيطا على توقف اللبنانيين عن الإيمان بأنهم يدينون بعضهم إلى بعض أو إلى بلدهم المفكك بأي شيء. ومنطق السرب في المرور هو الذي يحكم سياستنا؛ حيث يبدو جميع المسؤولين المنتخبين، وكأنهم يسارعون إلى الأمام في عشوائية، وحيث لا نؤمن بنظام، وإنما بقدرتنا على المناورة وحسب، وحيث أصبح انفطار القلب عادة مألوفة.

تمثل قيادة السيارات تعبيرا عن جمود مجتمعنا الدائم، بل عن عفن عميق، فهي تكشف أننا فقدنا الخيط الرابط بيننا، وتكشف أن السبيل الوحيد إلى التقدم هو الانفصال عن الآخرين.

فكيف وصلنا إلى هذا؟

يلاحظ على ذلك جزئيا إخفاقات السياسة وانهيار المؤسسات. والمؤسسات اللبنانية تكافح من أجل التعافي منذ الحرب الأهلية التي قامت في ما بين ١٩٧٥ و١٩٩٠ وتركت ما يقدَّر بمائة وخمسين ألف من الموتى. وفي وقت أقرب جمدت البنوك ما لديها من إيداعات خلال انهيار ٢٠١٩ الاقتصادي الذي قضى على مدخرات الشعب، وهوى بأغلبه في هوة الفقر. وبعد شهور وقع انفجار ميناء بيروت، وهو من أضخم الانفجارات غير النووية في التاريخ، فأدى إلى مصرع ٢٣٥ شخصا، وإصابة الآلاف، وتحطيم أقسام ضخمة من العاصمة.

بالتوازي مع هذه الكوارث شهدنا تراجعا بطيئا وطاحنا في الثقة والمحاسبة والوظائف الأساسية. اختفت جميع الخدمات العامة؛ فآلات الصرف الآلية مزاجية، والمحاكم مكتظة لسنين، والمكاتب الحكومية تعمل بميزانية قليلة وإشراف ضئيل. وما يبقى ليس سوى بلد بات الخلل فيه هو العرف، وبات البقاء معتمدا على الحلول البديلة.

سألني قريب لي من الولايات المتحدة خلال زيارة في الآونة الأخيرة عن سبب اصطفاف شاحنات مياه في ساحات الانتظار أمام بعض بنايات بيروت. فنظرت إليه، ثم هززت كتفي وقلت في إقرار للحقيقة: «لتوصيل المياه»، فنظر إليّ في حيرة. وإذ ذاك أدركت أنه لا يعرف السياق؛ ففي لبنان لا تخرج المياه غالبا من الصنابير ما لم تدفع لموردين خاصين لجلبها. ويقوم عمال توصيل المياه بمد الخراطيم على السلالم لملء صهاريج أعلى السطح. والحال نفسه مع الكهرباء؛ إذ يعتمد أغلب القادرين على مولدات خاصة.

لفترة من الزمن بدا أن هناك احتمالا للتغيير؛ فبعد هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر انضم حزب الله إلى الحرب. وجهت إسرائيل ضربات قاصمة للمنظمة وراعيتها إيران، وفجأة بدت المنطقة تميل. اتجهت سوريا إلى الغرب، وضعفت إيران، وصار للبنان رئيس، ورئيس وزراء جديدان ومحترمان، وتحدث دبلوماسيون عن نزع سلاح حزب الله تماما. وللحظة بدا أن تغييرا قد يتحقق أخيرا.

لكن بعد شهور كثيرة لم يتغير إلا أقل القليل؛ فلا يزال حزب الله مسلحا، ولا تزال إسرائيل تحتل أرضنا في الجنوب، وتواصل قصف أجزاء من البلد، فتقتل أكثر من مائة مدني منذ وقف إطلاق النار مع لبنان قبل عشرة أشهر وفقا لأرقام الأمم المتحدة. ويستمر المانحون الدوليون في ربط المساعدة المجدية لإعادة إعمار لبنان وتعافيه بنزع سلاح حزب الله واسترداد الدولة سلطتها كاملة. وهو شرط يعجز قادة لبنان عن تحقيقه.. ولا نزال متمرسين على النجاة بأنفسنا بما يمنعنا عن الاعتقاد بأن التغيير يمكن أن يتحقق على أيدينا.

لم نعد في حالة سقوط حر، لكن ما أكثر ما تهشم! فلا يزال الفاسدون في مواضعهم، ولا نزال عالقين في فقاعة زاعمين أننا لسنا كذلك. والانهيار هنا لا يعني التغيير؛ إنما يعني فقط التكيف مع أسوأ الظروف. ونطلق على هذا اسم المرونة، لكن عند أي نقطة تتحول المرونة إلى تسليم؟ ومتى يكف التكيف عن كونه قوة، ويبدأ في أن يكون فخا؟

يزدهر العبث في بلد يزدهر فيه القليلون، وتصمد البقية بشق الأنفس. ولو أنكم تريدون أن تروا كيف يبدو الأمر فاذهبوا إلى مطعم «أم شريف ديلي»، وهو يقع في حي وسط مدينة بيروت الجديد المتألق ذي الشوارع العريضة المخططة بأناقة، والبنايات الشاهقة؛ تبدو وكأنها مدينة أخرى.

لا يبدو مطعم أم شريف شبيها بأي مطعم أمريكي؛ فما من طاولات من الفورميكا أو عمال في مآزر يقطعون اللحم أو أباريق مليئة بقهوة خفيفة. هو أقل شبها بمطعم للشطائر، وأقرب إلى تجربة موجهة لمن يقدرون على ثمنها. تطفو في أجوائه اللغتان الفرنسية والإنجليزية، ويقدم النُّدل ذوو القمصان البيضاء الناصعة شطائر صغيرة بسعر عشرين دولارا للواحدة. وتستقر على الموائد حقائب يدوية باهظة الأثمان. وبالخارج يصفُّ العمال سيارات دفع رباعي تبلغ أثمانها مثل رواتبهم في سنين. والأطفال الحفاة المتربون بدءا من الثالثة من العمر واقفون في إشارات المرور يتسولون.

ثمة بَلَدان أحدهما يعيش فوق الآخر: بلد مزود بمولدات الكهرباء والسائقين واستيراد كل شيء، وبلد متروك لمحاولة النجاة في الهوامش. والأدعى للقلق ليس إحساس الصدمة، وإنما روتينيتها الشديدة تماما كما نسرع بسياراتنا في التقاطعات دون أن ننظر حولنا.

في جولة صيفية قريبة بالسيارة على الشاطئ برفقة ابني البالغ من العمر خمسة عشر عاما انحنى الطريق مارا بموقع انفجار الميناء. وقد أزيلت أغلب الأنقاض، وإن لم يعد بناء شيء، ثم مر بندبة أخرى توقفنا لنراها وهي الموقع الذي اغتيل فيه رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري بشاحنة مفخخة سنة ٢٠٠٥.

سألني ابني: «هل الذين ارتكبوا ذلك في السجن الآن»؟

لم أدر إلى أي المأساتين يشير، فأطلقت ضحكة قصيرة؛ لا لأن السؤال كان مضحكا، ولكن لأنه بدا عبثيا أن يطرح أصلا سؤال كذلك. ثم بهتني الأمر: العبث الحق هو رد فعلي أنا؛ فعندما يتوقف المرء عن البحث عن الإجابات يكون التكيف قد بات فخا. وعندئذ تدرك أن شيئا لم يتغير إلا مدى خفضنا لتوقعاتنا.

■ ندى بكري صحفية مقيمة في كمبريدج بولاية مساتشوستس سبق لها العمل مراسلة لنيويورك تايمز.
■■ «خدمة نيويورك تايمز»

عُمان

العرب والعالم

politics@omandaily.om

الاثنين ١٣ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ الموافق ٦ من أكتوبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٦٩٧

Monday 6 October 2025 - Issue No 15697

مباحثات «لوجستية» في القاهرة لإنجاز تبادل الأسرى

تظاهرات دولية مليونية تصرخ: أوقفوا حرب غزة



عشرات الآلاف يتظاهرون دعما للفلسطينيين وإدانة لاعتراض القوات الإسرائيلية لسفن أسطول الصمود العالمي في كراتشي مطالبين بإنهاء الحرب. «أ.ف.ب»

الأراضي الفلسطينية «وكالات»: أكدت حماس أمس حرصها على البدء «فورا» في عملية تبادل الأسرى مع إسرائيل، مع استعداد الطرفين لعقد مباحثات غير مباشرة اليوم في مصر إثر موافقة الحركة على الإفراج عن المحتجزين في غزة ضمن مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الحرب.

وقبل يومين من دخول الحرب التي اندلعت في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، عامها الثالث، واصلت إسرائيل ضرباتها في غزة ما أسفر عن استشهاد ١٦ شخصا على الأقل بحسب الدفاع المدني.

وقال قيادي بارز في حماس إن الحركة «حريصة جدا على التوصل لاتفاق لوقف الحرب وبدء فوري لعملية تبادل الأسرى وفق الظروف الميدانية».

وأضاف «يتوجب على الاحتلال عدم تعطيل تنفيذ خطة الرئيس ترامب. إذا كان لديه نوايا في الوصول لاتفاق فحماس جاهزة».

وأوضح مسؤول آخر أن المباحثات ستعقد في شرم الشيخ، ومن المقرر أن يصل إليها مفاوضو الحركة من الدوحة.

من جهتها، أعلنت الحكومة الإسرائيلية أن المباحثات ستبدأ اليوم الاثنين.

وقالت المتحدثة باسمها شوش بادروسيان للصحفيين «يرتقب أن تبدأ المحادثات اليوم»، موضحة أنها ذات طابع «تقني».

وكان البيت الأبيض أكد السبت أن صهر ترامب جاريد كوشنر وموفده ستيف ويتكوف توجّها إلى مصر، بينما أمل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعودة الرهائن خلال أيام.

ووافقت حماس على الإفراج عن كل الرهائن الأحياء والأموات، وتسليم إدارة غزة لهيئة من «المستقلين»، لكنها شددت على وجوب التفاوض بشأن نقاط أخرى مرتبطة بـ«مستقبل القطاع» وردت في مقترح ترامب، من دون أن تتطرق إلى مطلب رئيسي هو نزع سلاحها.

وحذّر الرئيس الأمريكي السبت من أنه «لن يتهاون مع أي تأخير» في تنفيذ خطته التي تشمل وقف الحرب وإطلاق الرهائن خلال ٧٢ ساعة، وانسحاب إسرائيل بشكل تدريجي من غزة، ونزع سلاح حماس والفصائل على ألا تؤدي دورا في الحكم، وأن تدير القطاع هيئة تكنوقراط تُشرف عليها سلطة انتقالية برئاسة ترامب.

وسبق لنتنياهو أن أكد دعمه للمقترح، مؤكدا أنه يحقق أهداف إسرائيل.

وقال ترامب السبت إن إسرائيل وافقت على «خط انسحاب أولي عرضناه على حماس»، يبعد من حدود القطاع مع إسرائيل مسافة تراوح بين ١,٥ كيلومتر و٣,٥ كيلومتر، وهو في انتظار موافقة حماس عليه.

وقال مسؤول فلسطيني مطلع على سير المفاوضات إن المباحثات ستشهد «تبادل رسائل بين الطرفين عبر الوسطاء المصريين والقطريين»، متوقعا أن «يتواجد وفدا الطرفين في المبنى نفسه وبعيدا من وسائل الإعلام».

وأوضح أن المفاوضات تهدف إلى «مناقشة تهيئة الظروف الميدانية لبدء عملية نقل الأسرى المحتجزين في غزة تمهيدا للشروع في تنفيذ عملية التبادل».

وأضاف «أكدت حماس أنه من الضروري أن توقف إسرائيل العمليات العسكرية في كافة مناطق قطاع غزة، ووقف كافة نشاطات الطيران الحربي والاستطلاعي والمسيرات والانسحاب من داخل مناطق مدينة غزة لتهيئة الظروف الميدانية». وواصلت إسرائيل عمليات القصف في غزة، رغم أن ترامب طلب منها وقفها.

واعتبر وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو أن وقف القصف ضروري في حال التوصل إلى اتفاق للإفراج عن الرهائن.

وصرح روبيو لشبكة سي بي اس «ما أن يتم التوافق على التفاصيل اللوجستية، اعتقد أن الإسرائيليين والجميع سيقرون باستحالة الإفراج عن رهائن وسط القصف. على القصف إذن ان يتوقف»، مشددا على وجوب بلوغ هذا الاتفاق «سريعا جدا».

وفي بيان مشترك أمس، رحّب وزراء خارجية دول عربية ومسلمة منها مصر والسعودية وقطر بخطوات حماس.

ونوّهوا بدعوة ترامب إسرائيل «لوقف القصف فورا، والبدء بتنفيذ اتفاق التبادل، وأعربوا عن تقديرهم لالتزامه بإرساء السلام في المنطقة، وأكدوا أن هذه التطورات تمثل فرصة حقيقية (للتوصل) إلى وقف شامل ومستدام لإطلاق النار ولمعالجة الأوضاع الإنسانية الحرجة التي يمر بها سكان القطاع».

ميدانيا، واصلت إسرائيل قصف القطاع، ما أسفر عن استشهاد ١٦ شخصا على الأقل.

وقال المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني محمود بصل

«عدد من الشهداء ما زالوا تحت الأنقاض وفي الطرقات بمناطق متفرقة من مدينة غزة لا تستطيع طواقم الدفاع المدني وطواقم الإسعاف انتشالهم».

في غضون خرجت تظاهرات مليونية في عدد من عواصم ومدن العالم دعما للفلسطينيين مطالبين بإنهاء الحرب في غزة والإفراج عن ناشطين كانوا على متن أسطول مساعدات دولي اعترضته إسرائيل خلال إبحاره باتجاه سواحل غزة وشهدت روما ومدريد وامستردام وغيرها من المدن الأوروبية تظاهرات حاشدة للمطالبة بانهاء الحرب ووقف دعم تسليح إسرائيل والتنديد باستهداف أسطول الصمود الإنساني .

صاروخ «لأنصار الله» يضرب مواقع إسرائيلية «حساسة»

القدس. صنعاء «وكالات»: أعلنت جماعة «أنصار الله» في اليمن، أمس استهداف مواقع «حساسة» في إسرائيل بصاروخ باليستي فرط صوتي.وزعم الجيش الإسرائيلي أنه اعترض صاروخا واحدا أطلقه «أنصار الله» في اليمن.

وقال يحيى سريع، المتحدث العسكري باسم «أنصار الله»، في بيان: «استهدفت القوة الصاروخية بصاروخ باليستي فرط صوتي نوع فلسطين٢ الانشطاري أهدافا حساسة في القدس المحتلة».

وأشار إلى أن العملية «حققت أهدافها بنجاح وتسببت في هروب ملايين الصهاينة إلى الملاجئ».

وأوضح أن جماعته تتابع تطورات الأوضاع والموقف في غزة على ضوء المستجدات الأخيرة «وتؤكد تنسيقها مع المقاومة».

وأفاد المتحدث بأن القوات المسلحة التابعة لـ «أنصار الله» ستتعامل على ضوء التطورات على الصعيد الميداني في غزة «بما يفضي إلى تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني المظلوم».

وشدد بالقول«مستمرون في عملياتنا الإسنادية حتى وقف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها».

وكانت مسيرة لـ «أنصار الله» اخترقت الدفاعات الجوية الإسرائيلية وانفجرت في منتجع إيلات السياحي حيث أصيب ٢٢ شخصا بجروح.

الرئيس السوري: خطوة تتوافق مع المرحلة الانتقالية

تشكيل أول برلمان في سوريا بعد عهد النظام السابق

دمشق«أ.ف.ب»: انطلقت أمس عملية اختيار أول برلمان في سوريا بعد الإطاحة بالرئيس السابق بشار الأسد.

واتخذ الرئيس الحالي أحمد الشرع في الثامن من ديسمبر، سلسلة خطوات لإدارة المرحلة الانتقالية، شملت حلّ مجلس الشعب، ثم توقيع إعلان دستوري حدّد المرحلة الانتقالية بخمس سنوات، ونصّ على آلية اختيار مجلس يمارس صلاحياته إلى حين وضع دستور دائم للبلاد وإجراء انتخابات على أساسه.

واصطف عشرات الناخبين في المكتبة الوطنية في دمشق، التي كانت تسمى سابقا مكتبة الأسد، للإدلاء بأصواتهم.

وسيُشكّل البرلمان، وولايته ثلاثون شهرا قابلة للتجديد، بناء على آلية حدّدها الإعلان الدستوري، وليس بانتخابات مباشرة من الشعب. وبموجب الآلية، تنتخب هيئات مناطقية شكّلتها لجنة عليا عيّن الشرع أعضاءها، ثلثي أعضاء المجلس البالغ عددهم ٢١٠، على أن يعيّن الرئيس الثلث الباقي.

ويتنافس للفوز بمقاعد المجلس ١٥٧٨ مرشحا، ١٤٪ منهم نساء، وفق اللجنة العليا للانتخابات. وبين هؤلاء السوري الأمريكي هنري حمرا، نجل آخر حاخام غادر سوريا في التسعينات، وهو أول مرشح للطائفة اليهودية منذ قرابة سبعة عقود.

ويوجّه سوريون انتقادات صريحة لعملية تشكيل البرلمان الجديد.

ويقول لؤي العريف (٧٧ عاما)، وهو متقاعد من وزارة العدل، «أنا مؤيد للنظام الحالي ومستعد للدفاع عنه، لكن هذه الانتخابات ليست بانتخابات».

يتابع وهو جالس مع أصدقاء في مقهى الروضة وسط دمشق «هي من ضرورات المرحلة الانتقالية، لكننا نريد انتخابات مباشرة بعد انتهاء هذه المرحلة».

وبرّر الشرع الذي يعمل على تكريس السلطة الأمنية والسياسية في عموم البلاد، اعتماد آلية الانتخاب غير المباشر، بقوله «نحن في مرحلة انتقالية، ولسنا في وضع يسمح بإجراء انتخابات عامة مباشرة».

وقال في وقت سابق «هذه خطوة مؤقتة إلى أن تتوافر البيئة الأمنية والسياسية لإجراء انتخابات مباشرة يشارك فيها كل السوريين»، وهو غير ممكن حاليا بسبب «ضياع الوثائق»، ووجود العديد من السوريين خارج البلاد بدون وثائق.

وأمس، قال في كلمة في المكتبة الوطنية أمام أعضاء اللجنة الانتخابية في دمشق «صحيح أن العملية الانتخابية غير مكتملة لكنها عملية متوسطة تتناسب مع الحال والظرف السوري الذي نمر فيه حاليا، وتتناسب أيضا مع المرحلة الانتقالية».

وانتقد حقوقيون صلاحيات الشرع في تشكيل مجلس الشعب الذي سيضطلع بمهمات واسعة تشمل اقتراح القوانين وتعديلها، والمصادقة على المعاهدات الدولية، وإقرار الموازنة العامة.

وقالت ١٤ منظمة سورية في بيان مشترك منتصف سبتمبر إن الآلية تمكّن الرئيس من «تشكيل أغلبية برلمانية من أشخاص يختارهم بنفسه أو يضمن ولاءهم، ما قد يحوّل المجلس إلى هيئة ذات لون سياسي واحد ويقوّض مبدأ التعددية».

واعتبرت أن مجمل الترتيبات المتبعة تجعل «الانتخابات شكلية».

وعلى هامش اجتماع عقدته أخيرا لجنة انتخابات دمشق في المكتبة الوطنية، أقرّت المرشحة المهندسة ميساء حلواني (٤٨ عاما) بوجود ثغرات وانتقادات، معتبرة أن «الحكومة جديدة على السلطة، ونحن أيضا جدد على الحرية».

ويشارك في عملية الاختيار نحو ستة آلاف شخص موزعين على الهيئات الانتخابية.



الرئيس السوري أحمد الشرع يزور مركز الاقتراع حيث كان أعضاء اللجان المحلية السورية يدلون أمس بأصواتهم في عملية اختيار برلمان مؤقت، في دمشق. «أ.ف.ب»

وأفاد التلفزيون الرسمي أن بعض المراكز بدأت بفرز الأصوات مباشرة، وستعلن النتائج رسميا في وقت لاحق.

وأعلنت اللجنة العليا للانتخابات في أغسطس تأجيل اختيار أعضاء المجلس في محافظات السويداء والرقة (شمال) والحسكة (شمال شرق) بسبب «التحديات الأمنية».

لكنها شكلت في سبتمبر، لجان انتخاب فرعية في بعض المناطق الواقعة تحت سيطرة السلطات في الرقة والحسكة.

وقالت هالة القدسي، المرشحة وعضو اللجنة الانتخابية في دمشق «أمام مجلس الشعب القادم مسؤوليات كبيرة تتمثل في التوقيع والمصادقة على الاتفاقيات الدولية هذا الأمر سيقود سوريا لمرحلة جديدة وهو مسؤولية كبيرة».

وركزت قدسي بشكل خاص على المفاوضات الجارية بين سوريا وإسرائيل، مؤكدة أنها «سترفض أي اتفاقية أمنية لا تخدم مصالح الشعب السوري».

ويشترط نظام الانتخاب الموقت ألا يكون المرشح «من مؤيدي النظام السابق أو داعيا للتقسيم أو الانفصال».

إيران اتفاق التعاون مع الذرية لم يعد «ملائما»

طهران«وكالات»: اعتبر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس أن التعاون بين بلاده والوكالة الدولية للطاقة الذرية «لم يعد ملائما» مع إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على طهران على خلفية برنامجها النووي.

وقال عراقجي أمام دبلوماسيين أجانب «ينبغي تاليا اتخاذ قرارات جديدة، وفي رأيي أن اتفاق القاهرة لم يعد ملائما في الوضع الراهن»، في إشارة إلى الاتفاق الذي تم التوصل إليه الشهر الفائت بين إيران والوكالة الذرية لتحديد طبيعة تعاونهما.

وأكد عراقجي خلال حديثه عن المفاوضات في نيويورك، أن «التجربة أثبتت أن لا يوجد حل سوى الحل الدبلوماسي لمسألة البرنامج النووي الإيراني».

وقال: «على مدى سنوات، تم تهديدنا عسكريا وتطبيق آلية الزناد (سناب باك)، وكانت ردودنا واضحة: كما أن الهجوم ليس حلا، فإن سناب باك أيضا لا يمكن أن يكون حلا. ثلاث دول أوروبية اعتقدت أن لديها ورقة ضغط عبر سناب باك، واستخدمتها، والنتيجة كانت واضحة: لم تحل أي مشكلة».

وأضاف عراقجي أن «الدبلوماسية عملية مستمرة، لكن مسألة كيفية تنفيذها ومع من تجري هي محل النقاش»، مشيرا إلى أن «الدول الأوروبية الثلاث خفضت من دورها وأضعفت أساس المفاوضات، مما يعني أن لها دورا أقل في أي حلول تفاوضية مستقبلية.»

وكانت طهران علقت في يوليو تعاونها مع الوكالة الأممية إثر استهداف إسرائيل والولايات المتحدة في يونيو مواقع نووية إيرانية خلال حرب استمرت اثني عشر يوما.

وأضاف عراقجي «اتفاق القاهرة لم يعد يصلح ليشكل أساسا لتعاوننا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، لافتا إلى أن «قرارا» بشأن العلاقة معها «سيصدر» قريبا.

وأُعيد فرض العقوبات الصارمة بعدما فعلت كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا «آلية الزناد» المنصوص عليها في الاتفاق، والتي سمحت بإعادة فرض العقوبات التي رُفعت بموجب اتفاق العام ٢٠١٥.

وحذرت طهران مرارا من أن عودة العقوبات ستؤدي إلى تعليق التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ولم يتضح بعد ما إن كانت إيران تعتزم قطع علاقتها تماما بالوكالة الدولية.

ومنذ إعادة فرض العقوبات، يدعو عدد من السياسيين الإيرانيين للخروج من معاهدة حظر الانتشار النووي التي تفرض على الدول الموقعة وضع منشآتها النووية تحت مراقبة الوكالة الدولية.

والبرنامج النووي الإيراني هو السبب الرئيسي للتوتر بين إيران والغرب، ولا سيما الولايات المتحدة التي تشتبه مع حليفتها إسرائيل بسعي طهران لامتلاك سلاح نووي.

في المقابل، تشدّد الجمهورية الإسلامية على أنها لا تسعى لحيازة أسلحة نووية، بل إلى استخدام الطاقة النووية لأهداف سلمية، وخصوصا لتوليد الكهرباء.

غزة بعد عامين من الشتات .. أسرٌ مكسورة ومجتمعات تولد من الخيام

غـزة - «عمان» - بهاء طباسي: في أحد المخيمات الرملية بمنطقة المواصي غرب خان يونس، تنصب عائلة أبو يوسف صلاح الخيمة المصنوعة من قماش مهترئ. يروي الرجل الخمسيني حكايته وكأنه يسرد تاريخًا طويلًا من الترحال القسري.

يقول: «نزحنا أول مرة من بيتنا في الشجاعية بعد القصف العنيف، لجأنا إلى مدرسة تابعة للأونروا في غزة، لكن ازدحام المكان وضيق الغرف أجبرنا على البحث عن بديل».

من المدرسة، انتقلت العائلة إلى بيت قريب في حي الزيتون، ظنّوا أنه سيكون ملجأ مؤقتًا، غير أنّ القصف طال المنطقة مجددًا، فاضطروا إلى تركه بعد أقل من أسبوعين. حملوا ما تبقى من أمتعة متناثرة، وتوجهوا جنوبًا مع آلاف النازحين إلى رفح. هناك أقاموا عدة أشهر في خيمة قرب معبر رفح، يتقاسمون الطعام القليل مع جيران غرباء أصبحوا أشبه بالأقارب.

لكن النزوح لم يتوقف عند رفح، فبعد الاجتياح الواسع في المدينة، في شهر مايو من عام ٢٠٢٤، أُجبرت العائلة على المضي أكثر نحو المواصي.

يوضح أبو يوسف: «لم نعد نملك القدرة على العدّ، كم مرة نزحنا؟ كأننا نسير في دائرة لا تنتهي».

داخل الخيمة، تحاول زوجته أم يوسف أن تحافظ على ما تبقى من ملامح البيت المفقود؛ فعلّقت صورة قديمة للعائلة على قطعة من الخشب المكسور، ووضعت أواني الطعام بعناية على الأرض لتبدو وكأنها طاولة. تقول بحزن: «كل ما أريده أن أستيقظ يومًا في بيتنا الحقيقي، لا في خيمة تخترقها الرياح». أما أطفالهم، فقد اعتادوا لعبة النزوح أكثر مما اعتادوا المدرسة. يوسف الصغير (٩ أعوام) يضحك وهو يروي أنه صار يعرف «جغرافيا غزة من كثرة التنقل»، فيما أخته آية تبكي لأنها لم تذهب إلى صفها منذ عامين. هذه الحكاية تعد نموذجًا متكررًا في غزة التي يعيش سكانها في دوامة نزوح لا تنتهي.

النزوح كقدرٍ جديد

منذ اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة قبل عامين، لم يعد النزوح حدثًا استثنائيًا في غزة، بل صار جزءًا من الحياة اليومية. نحو مليوني غزي جردوا من بيوتهم، وانتقلوا من مكان إلى آخر مرارًا، حتى تحوّل الشتات إلى مكوّن أساسي في المجتمع.

المشاهد التي تتكرر يوميًا تكشف عن تحول اجتماعي عميق: آلاف الخيام تصطف على الشواطئ، في الأراضي الزراعية والصحراوية، وحتى بين أنقاض البيوت المدمرة والمقابر. كل خيمة باتت عالمًا صغيرًا، يضم عائلات تقاطعت مصائرها رغم اختلاف أصولها وأحيائها.

بدورها، ترصد جريدة «عُمان» هذه التحولات التي لم تقف عند فقدان المنازل، بل امتدت إلى النسيج الاجتماعي نفسه. ففي المخيمات، وُلدت علاقات جديدة، وتشكّلت زيجات لم تكن ممكنة لولا النزوح، كما التقى أقارب تفرقوا لعقود. وفي المقابل، تفككت أسر لم تتحمل وطأة الشتات، فاختفى بعض أفرادها أو انقطع تواصلهم.

النزوح المتكرر هنا لم يخلق فقط معاناة إنسانية آنية، بل أفرز «مجتمعات موازية» باتت تتطور داخل المخيمات، يصعب تفكيكها حتى لو توقفت الحرب فجأة. إنها تحولات اجتماعية ستبقى أثرًا طويل الأمد في وجدان الناس وعلاقاتهم، وفقًا لخبيرة علم الاجتماع الفلسطينية، ميسر عطياني.

زواج على أنقاض النزوح

في مخيم المواصي، التقت ليلى (٢٢ عامًا) بزوجها الحالي محمود، الذي نزح مع عائلته من بيت لاهيا شمال القطاع. تقول وهي تبتسم رغم قسوة الظروف: «لم أكن أعرفه من قبل، لكن الحرب جمعتنا في خيمتين متقاربتين. صار يزورنا يوميًا ليساعد أبي على جلب الماء والحطب، ومع الوقت صار جزءًا من العائلة».

حين قرر محمود التقدم لخطبتها، لم يكن هناك قاعة أفراح ولا فستانا أبيض. احتفلوا بزواج بسيط داخل الخيمة، بحضور الجيران النازحين الذين زغردوا بأصوات عالية غطت على دوي الطائرات وخضبوا أيادي العروسين بالحناء. «لم يكن لدي فستان، ارتديت ثوبًا قديمًا، لكني كنت سعيدة لأنني بدأت حياة جديدة وسط الموت»، تضيف ليلى.

اليوم، أنجبت ليلى طفلًا أسمته «صامد»، كرمز لحياتهما التي تحدّت الظروف. لكنها تدرك أن مستقبل ابنها مجهول، وأن خيمتها قد لا تصمد أمام الشتاء القادم. ومع ذلك، تعتبر كما تقول: إن «الحرب سرقت منا الكثير، لكنها أعطتني عائلة جديدة».

لقاء بعد غياب طويل

إذن، لم يكن النزوح فقط عنوانًا للخسارة، بل كان أيضًا فرصة لإعادة وصل خيوط عائلية تقطعت عبر العقود، وإن كان في ظروف قاسية.

في خيمة قرب دير البلح، يجلس الحاج عبد الرحمن (٦٧ عامًا) إلى جانب شقيقه الأكبر الذي لم يره منذ أكثر من ثلاثين عامًا. يقول: «تفرقنا منذ الثمانينيات، هو عاش في خان يونس وأنا بقيت في غزة. لم نلتقِ إلا بعد أن أجبرتنا الحرب على النزوح إلى المكان ذاته».

اللقاء كان مشحونًا بالدموع والذكريات، إذ جلس الإخوة يحكون عن طفولتهم في القرية التي هُجرت عام ١٩٤٨، وعن أحلام الشباب التي تلاشت تحت ثقل الاحتلال والحصار. «الحرب جمعتنا من جديد، لكنها أيضًا حرمتنا من البيت الذي كنا نتمنى أن نستقبل فيه أحفادنا»، يضيف عبد الرحمن.

النازحون من حولهم يشاهدون المشهد بدهشة، وكأنهم يرون في هذه القصة امتدادًا لحكاياتهم الخاصة. كثيرون اكتشفوا أقارب بعيدي الصلة خلال النزوح، وصاروا يتقاسمون الخيمة معهم. «صرنا كعائلة كبيرة، رغم أن بعضنا لم يكن يعرف الآخر»، تقول الجارة أم إبراهيم.

أسر تتفكك على الطريق

على النقيض من قصص اللقاء والزواج، هناك قصص عن التفكك والفقدان. تعكس الوجه المظلم للنزوح، حيث لا تقتصر الخسارة على التشريد وضياع الممتلكات، بل تصل إلى تفتت الروابط الأسرية وضياع معنى الأسرة ذاته.

فاطمة (٣٤ عامًا) نزحت مع أطفالها الأربعة من جباليا إلى رفح، لكن زوجها اختفى منذ أشهر ولم يعد. تقول بصوت متقطع: «كنا معًا في البداية، ثم انفصلنا بسبب الفوضى أثناء القصف، حاولنا البحث عنه في كل مكان ولم نعثر له على أثر».

اليوم، تعيش فاطمة في خيمة صغيرة بمنطقة المواصي، تحاول أن تؤمّن لأطفالها لقمة الخبز، بينما يلازمها هاجس الغياب. ابنها الأكبر لا يتوقف عن السؤال: «متى سيعود أبي؟» لكنها لا تملك جوابًا.

في بعض الأحيان، يهمس لها الجيران أنّ زوجها قد يكون عبر إلى مصر أو أنه فقد حياته تحت الركام، لكنها ترفض التصديق. «النزوح لم يسرق منا البيت والأمان فقط، بل سرق عائلتي»، توضح وهي تحتضن طفلها الصغير.

حياة جديدة وسط الخراب

ما بين الزواج الجديد، واللقاءات العائلية المفاجئة، والتفكك القاسي، يظهر أن النزوح المتكرر أنتج مجتمعات كاملة داخل المخيمات. هناك نظام جديد ينشأ: جيران صاروا بمثابة أقارب، أطفال يلعبون في الرمال على الشواطئ كما لو كانت أحياء جديدة، نساء يتشاركن في الطبخ والغسيل، ورجال يتقاسمون مهام جمع الحطب ونقل عجين الخبز إلى الأفران القريبة.

هذه المجتمعات الموازية لها قوانينها الخاصة. فلكل مجموعة خيام زعيم غير معلن يتولى تنظيم شؤونها، ولكل مخيم تقاليد جديدة بدأت بالتشكل، مثل حفلات الزفاف البسيطة، أو طقوس استقبال المواليد. حتى العزاءات باتت تُقام تحت الخيام بأشكال مبتكرة، تعكس قدرة الناس على التأقلم.

لكن في الوقت ذاته، يترسخ شعور بأن العودة إلى ما كان عليه الوضع سابقًا باتت صعبة. فالأطفال الذين نشأوا في هذه المخيمات قد يعتبرونها موطنهم الطبيعي، فيما تضعف الروابط مع الأحياء الأصلية التي تهدمت. هذا التحول يفتح باب التساؤل حول مستقبل غزة إذا ما استمر النزوح لسنوات أخرى.

وعن ذلك، تقول الباحثة الفلسطينية في الشأن الاجتماعي، ميسر عطياني: إن النزوح المتكرر خلال العامين الماضيين شكل واقعًا اجتماعيًا غير مسبوق في غزة.

توضح: «نحن لا نتحدث عن نزوح مؤقت كما حدث في حروب سابقة، بل عن حالة شتات ممتدة شكّلت مجتمعات بديلة. هذه المجتمعات أفرزت علاقات جديدة، وأعادت صياغة مفهوم العائلة والبيت».

ترى عطياني أنّ الزواج داخل المخيمات هو أحد أبرز المظاهر، حيث يجد الشباب والفتيات أنفسهم في بيئة جديدة تسمح بعلاقات لم تكن ممكنة في ظروفهم السابقة. «لكن هذه الزيجات تظل هشة لأنها نشأت في ظروف استثنائية».

كما تشير إلى أن لقاء الأقارب بعد عقود من الانقطاع يعيد إحياء الذاكرة الجمعية للعائلات، لكنه أيضًا يعكس حجم التشرذم الذي فرضته الحروب والهجرة. أما على الجانب الآخر، فإن التفكك الأسري يهدد البنية الاجتماعية، حيث يُترك كثيرا من النساء وحدهن لتحمل أعباء النزوح.

تحذّر الباحثة من أن هذه التحولات لن تزول بسهولة مع وقف إطلاق النار. تقول: «حتى لو توقفت الحرب اليوم، فإن المجتمعات الموازية التي نشأت لن تختفي، بل ستظل تؤثر على شكل العلاقات العائلية والاجتماعية لعقود قادمة».

ما بعد النزوح: سؤال المستقبل

في هذا الصدد، يقول الناشط الحقوقي بسام زقوت، من قطاع غزة: إنّ مرور عامين على النزوح المستمر أوجد معضلة وجودية لأهالي القطاع: «الناس يسألون أنفسهم كل يوم: كيف يمكن أن نعود إلى حياتنا السابقة؟ وهل بالإمكان إعادة بناء النسيج الاجتماعي كما كان؟ الواقع أن الإجابة ليست سهلة على الإطلاق».

ويضيف: «الكثير من العائلات تأقلمت مع حياة الخيام، حتى صارت وطنًا مؤقتًا له ملامحه الخاصة. الأطفال كبروا في هذه الأجواء، والشباب وجدوا صداقات وزيجات داخلها، وكبار السن التقوا أقارب لم يعرفوهم منذ عقود. هذه الحياة الجديدة مرشحة للاستمرار حتى مع أي عملية إعادة إعمار، لأنها لم تعد مجرد مأوى، بل غدت مجتمعًا بديلًا فرضته الحرب».

لكن زقوت يحذر من أنّ هذا الواقع يحمل في طياته مخاطر كبيرة على وحدة المجتمع: «التفكك الأسري، وانقطاع الروابط مع الأحياء الأصلية المدمرة، قد يترك آثارًا نفسية واجتماعية عميقة، تستمر لعقود إذا لم تُعالج بشكل ممنهج».

ويختم حديثه قائلًا: «نحن أمام معادلة صعبة بين الأمل بالعودة إلى البيوت، وبين الاعتياد على حياة النزوح. الغزيون يدفعون ثمنها يوميًا بأحلامهم المكسورة وذاكرتهم المثقلة، وهذا ما يجعل المستقبل غامضًا ومفتوحًا على احتمالات قاسية ما لم يكن هناك تدخل حقيقي يعيد للناس حقهم في السكن والحياة الكريمة».



■ فتيات فلسطينيات نازحات يقفن عند مدخل خيمة تُستخدم كمأوى مؤقت في دير البلح، وسط قطاع غزة أمس. «أ.ف.ب»

محلل أمريكي: أورسولا فون دير لاين حامية التحالف عبر الأطلسي

واشنطن «د.ب.أ»: تعد أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، أبرز حماة التحالف عبر الأطلسي هذا العام. فقد جعلت، أكثر من أي قائد آخر، كل تركيزها منصبا على التهديد المتواصل عبر الأجيال الذي تشكله الصين وروسيا على المصالح المشتركة لكل من أمريكا وأوروبا، حسبما يرى المحلل الأمريكي كوش أرها.

وقال أرها، رئيس منتدى المحيطين الهندي والهادئ الحر والمفتوح، والزميل البارز في معهد بيبردين للدبلوماسية والأمن والابتكار ومعهد كراتش للدبلوماسية التكنولوجية في جامعة بيرديو: إن فون دير لاين تصرفت بعزيمة قوية وبقدرة كبيرة على التحمل والصبر، ووضوح استراتيجي. لقد خدمت قضية الحرية على نحو أكثر فعالية من معاصريها، وهي تستحق «تقديرنا» العميق.

وأظهرت هذه الطبيبة صاحبة الرأي السديد والحصافة والأم لسبعة أطفال حالة مزاجية متزنة وعزيمة فولاذية في البقاء في مسارها في مواجهة الاضطرابات العالمية وإعادة تنظيم الأوضاع بشكل صحيح.

وأضاف، في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنتريست الأمريكية: إن أمريكا تعيد تقييم دورها في العالم. فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين يشن حربا في أوروبا لإعادة تأسيس الإمبراطورية الروسية.

ويعمل الرئيس الصيني شي جين بينج على استبدال العالم القائم على القواعد ليحل محله عالم يناسب الحزب الشيوعي الصيني، بينما يهدد بتقويض الصناعة الأوروبية. وتمزق الحرب والخلافات الشرق الأوسط. وأفريقيا في مهب الريح. ولا تزال أمريكا الجنوبية تقف على الهامش في موقف المتفرج. ويتلخص الهدف التكتيكي الأسمى لبوتين وشي في تقسيم أوروبا وأمريكا لتحقيق أهدافهما الاستراتيجية.

وأورسولا شخصية واقعية عندما تكون الواقعية نادرة، وهي امرأة صاحبة رأي وقناعات في عصر يعتبر كثيرون ذلك عيبا ونقيصة. وتدرك بوضوح أن الأمن الأوروبي لا يمكن فصله عن التضامن عبر الأطلسي. وتبعا لذلك، جعلت الحفاظ على العلاقة عبر الأطلسي هدفها الأسمى لما يعود بالنفع على أوروبا والولايات المتحدة. وحققت فون ديرلاين خلال الأشهر الستة الماضية، إنجازات مذهلة، حيث أبرمت اتفاقية تجارية مع الولايات المتحدة، تبدو في ظاهرها في صالح الولايات المتحدة، لكنها مهمة للغاية للتضامن عبر الأطلسي، كما أقامت علاقة عمل قوية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وحشدت بلا هوادة أوروبا للتصدي لعدوان بوتين، وهي الزعيمة الكبيرة الوحيدة عبر الأطلسي التي قامت بجولة في دول الجبهة الأمامية الأوروبية من فنلندا إلى بلغاريا. وقد تمسكت بموقف حازم تجاه الحزب الشيوعي الصيني بشأن الإكراه الاقتصادي والسياسي وانتهاكات حقوق الإنسان.

وحققت فون دير لاين كل ذلك وهي تحاول قيادة ٢٧ دولة مستقلة لا تملك أي سلطة مباشرة عليها. وعلى الطرف الآخر، يحاول الاشتراكيون المتشددون والساخطون باستمرار وضع العراقيل أمامها عن طريق طرح اقتراحات بحجب الثقة في البرلمان الأوروبي. وعلى غرار الملكة البريطانية الراحلة العظيمة اليزابيت، تعرف فون دير لاين مهمتها وتنجزها بأفضل وسيلة في استطاعتها.

وتحتاج الولايات المتحدة إلى أوروبا لتتفوق على الصين في حرب باردة اقتصادية. ويعد الاتحاد الأوروبي ثاني أكبر اقتصاد بعد الولايات المتحدة. ولدى واشنطن وبروكسل فقط الثقل الاقتصادي لانتقاد بكين على نحو مباشر. ولا تملك أي دولة أوروبية منفردة هذه القدرة نفسها على الانتقاد المباشر.

وتابع أرها أن من مصلحة أمريكا أن تجد قضية تكون بمثابة أرضية مشتركة مع أوروبا لمواجهة الصين معا، بدلا من تبديد «طاقتنا الجماعية ومواردنا «على النيران الصديقة. وتفهم الرئيسة فون دير لاين أنه يتعين على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي العمل سويا. وكانت مستعدة للسفر إلى إسكتلندا وتوقيع اتفاقية تجارية مع الرئيس ترامب، رغم الانتقادات في جميع أنحاء القارة. وتبدي فون دير لاين استعدادا ورغبة في العمل مع الولايات المتحدة لمواجهة التهديدات المزدوجة من جانب الصين وروسيا، وأن تتحمل أوروبا حصتها العادلة في هذا الصدد.

ويتعين على الولايات المتحدة أن تعترف وتقدر هذه اليد المفتوحة للشراكة وأن تدعوها لإلقاء كلمة أمام جلسة مشتركة للكونجرس، وأن تقر بمساهماتها في العلاقات عبر الأطلسي من خلال منحها وسام الحرية الرئاسي، الذي حصل عليه الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرج في عام ٢٠٢٤. وتعد أفضل جائزة لأورسولا فون دير لاين وأوروبا والشعب الأمريكي هي تقوية الروابط الدائمة للشراكة عبر الأطلسي.



■ أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية

وسوف تكون زيارة الرئيسة فون دير لاين خطوة جوهرية في ذلك الاتجاه.

وسوف تكون إحدى الوسائل لترسيخ هذه الشراكة هي إنشاء مجلس استراتيجي بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي برئاسة رئيس الولايات المتحدة ورئيسة المفوضية الأوروبية لتعزيز المصالح المتبادلة على ثلاث جبهات داعمة.

١- زيادة حجم التجارة والاستثمار عبر الأطلسي من حوالي ١,٦٨ تريليون دولار أمريكي إلى ٣ تريليونات دولار أمريكي سنويا خلال خمس سنوات، والتعاون عند الضرورة لتأمين الصناعات عبر الأطلسي وتعزيزها عالميا.

٢- توفير بيئة عمل على قدم المساواة للشركات الأمريكية والأوروبية للتنافس والتعاون في مجالات التصنيع الدفاعي والتقنيات المتقدمة.

٣-ضمان أن تظل القواعد والمعايير عبر الأطلسي في مجال التمويل والتكنولوجيا هي المعيار العالمي، رغم الجهود الصينية لتقويضها واستبدالها.

وأشار أرها إلى أن الرئيسة فون دير لاين عرضت في خطابها الأخير عن حالة أوروبا، على زملائها تقييما مباشرا قائلة: «أوروبا في حالة قتال... قتال من أجل مستقبلنا».

وكذلك الحال بالنسبة للولايات المتحدة. وأضاف أرها أن الولايات المتحدة تخوض، على غرار أوروبا، صراعا داخليا لاستعادة هويتها الوطنية، وتمر بمرحلة إعادة نظر بشأن أفضل السبل لحماية مصالحها وقيمها عالميا. وقالت «يعلمنا التاريخ أن أمريكا وأوروبا أقوى في العمل معا لتعزيز المصالح والقيم الجوهرية المشتركة». وتعد أورسولا فون دير لاين واحدة من أهم القادة الأوروبيين الذين يمكن لأمريكا أن تعمل في شراكة معها لتعزيز التحالف بين الولايات المتحدة وأوروبا في التصدي للخصوم المشتركين الذين يسعون إلى «تقسيمنا وإلحاق الضرر بنا».

وتعد فون دير لاين، المرأة الحديدية الأوروبية، أقل غطرسة من رئيسة الوزراء البريطانية الراحلة مارجريت تاتشر، لكنها ليست أقل هدوءا. وتستحق فون دير لاين الإعجاب الأمريكي، لكنها أقل شهرة من قادة أوروبيين آخرين.

واختتم أرها تقريره بالقول: «إنه يتعين على رئيس مجلس النواب الأمريكي مايك جونسون (جمهوري من ولاية لويزيانا) و زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ السيناتور جون ثون (جمهوري من ولاية داكوتا الجنوبية) دعوة المرأة الحديدية الأوروبية لمخاطبة الشعب الأمريكي من دار شعبنا».

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصحار
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بصحار أن المدعي / امران نزير محمد نزير قد أقام أمامها دعوى رقم (٢٠٢٥/١٢٠١/٤٤٩) ضد المدعى عليها (قوة الخليج المتحدة ش ش م) يطالب فيها :-
أولا: بالقضاء ببطلان إجراءات الحجز في التنفيذ رقم : ٢٠٢٣/٩١٠٣/١٢٧٠م.
ثانيا: القضاء بملكية المركبة محل النزاع للمدعي.
ثالثا: إلزام المدعى عليهم بالتضامن والانفراد بالرسوم والمصاريف و٦٠٠ ر.ع مقابل أتعاب المحاماة.
وقد تعذر إعلان (المدعى عليه /ا) بالطرق العادية وهذا النشر يعتبر إعلاناً له/ لها وتحديد جلسة ٢٠٢٥/١٠/١٢م الساعة التاسعة صباحاً بمقر المحكمة الكائن بولاية صحار مويلح / مجمع المحاكم بالقرب من مستشفى صحار المرجعي موعداً لسماعها عملاً بنص المادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية -والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وعلى المدعى عليه/عليها حضوره شخصيا أو وكيله المفوض بالوكالة مصدقة حسب الأصول في الموعد والمكان المحددين أعلاه والرد على طلبات المدعي علماً بأن الإعلان ينتج أثره من تاريخ النشر.
أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بدبة
أمانة سر المحكمة

**إعلان
بيـعٍ قضـائيٍ**

بناء على:

التنفيذ رقم (٢٠٢٠/٩١٠٣/٢٢٨)	دائرة التنفيذ التجاري
الحق المطالب به: سداد مبلغ قدره (٢٣٤٧٠ ر.ع) والفائدة ٦٪ ومصاريف الدعوى عن درجتي التقاضي وأتعاب الدعوى.	

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني/السجل التجاري
بنك مسقط	طالب التنفيذ	١١٤٥٧٣٨

تعلن أمانة المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة التاسعة صباحاً من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/١٠/٢٧م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
محفظ	بدية	٣٠٦٨	الغبي	٦٤٧م٢

ويقدر بسعر أساسي قدره (٤٠٠٠ ر.ع) أربعة آلاف ريال عماني ، فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي :

الاسم	المكتب	الهاتف
عمر المسروري	الركن الشرقي للوساطة العقارية	٩٥٧٦٤٩٩٠

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته .
أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالرستاق
أمانة سر المحكمة

**إعلان
بيـع قضـائي**

بناءً على

التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٣/٢٢٦)	دائرة التنفيذ التجاري
الحق المطالب به: سداد مبلغ قدره ٣٥١٨١,٤٦٠ ر.ع خمسة وثلاثون ألفا ومائة وواحد وثمانون ريالا وأربعمائة وستون بيسة شاملا الحكم والمصاريف وأتعاب المحاماة.	

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
بنك العز الإسلامي	طالب التنفيذ	-
يونس بن محمد بن خليفة الشقصي	المنفذ ضده	-

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (١٠) صباحا من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/١٠/٢٧م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
سكني	حي الأمجاد	٠٠٤	الرستاق	٦٣٠م٢

ويقدر بسعر أساسي قدره (٣٤٢٠٠ ر.ع) أربعة وثلاثون ألفا ومائتا ريال عماني، فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي :

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
آدم بن محمد بن علي الربخي	المستشار للخدمات والتطوير العقاري	٩٢١١٨١١٣	الرستاق - العراقي

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.
أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصحار
أمـــانة سـر المحكمـة

**إعـلان
بيـع قضائي**

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٢/٩١٠٣/٣٧٢١)	دائرة التنفيذ التجاري
الحق المطالب به : إلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعي مبلغا قدره ٢٦١٥٦ ر.ع ستة وعشرون ألفا ومائة وستة وخمسون ريالا عمانيا والفائدة بواقع ٣٪ سنويا من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد .	

أسـماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني/ السجل التجاري
بنك مسقط ش.م.ع.ع	طالب التنفيذ	١١٤٥٧٣٨
عبدالله بن علي بن علي الفزاري	منفذ ضده	٩٤٢١٣٤٢

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الأربعاء الموافق: ٢٠٢٥/١٠/٢٩م للعقارين السابق توقيع الحجز عليهما وهما كالآتي:

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة	السعر
سكني	صحار	٦٨١	صلان	١٧٧٤,٥٩م٢	٥٥٧٦٨ ر.ع
سكني	صحار	٦٧٧	صلان	١٠٢٧,٣٠م٢	٢٩٥٢٤ ر.ع

فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي :

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
سعيد ناصر العيسائي	أنور ويت للتجارة	٩٣٢٣٣١٢٧	مسقط

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.
أمانة سر المحكمة

بولندا تدفع بطائرات مقاتلة لحماية مجالها الجوي

تُوماهوك تغضب الكرملين.. بوتين يوجه «رسالة حادة» لأمريكا

عواصم «وكالات»: حذّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأحد، من أن تزويد الولايات المتحدة لأوكرانيا بصواريخ «توماهوك» بعيدة المدى سيؤدي إلى تقويض العلاقات بين موسكو وواشنطن، معتبرا أن هذه الخطوة قد تدمر ما وصفه بـ«الاتجاهات الإيجابية» التي بدأت تظهر في العلاقات الثنائية مؤخرا.

وقال بوتين: «كانت هناك مناقشات بشأن توريد أنظمة أسلحة جديدة لأوكرانيا، بما في ذلك أنظمة بعيدة المدى وعالية الدقة مثل صواريخ توماهوك. لقد قلت بالفعل إن مثل هذه الخطوة ستؤدي إلى تدمير علاقاتنا أو على الأقل الاتجاهات الإيجابية التي بدأت تتشكل فيها».

وبعد أقل من شهرين من لقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ببوتين في قمة ألاسكا، يبدو أن السلام لا يزال بعيد المنال مع تقدم القوات الروسية في أوكرانيا وتحليق طائرات مسيرة روسية في المجال الجوي لدول بحلف شمال الأطلسي، بينما تتحدث واشنطن الآن عن مشاركتها المباشرة في توجيه ضربات داخل حدود أكبر قوة نووية في العالم.

وعبّر ترامب عن خيبة أمله من بوتين لعدم إحلال السلام، ووصف روسيا بأنها «نمر من ورق»

لعجزها عن إخضاع أوكرانيا. ورد بوتين الأسبوع الماضي متسائلا عما إذا كان حلف شمال الأطلسي هو الذي يستحق وصف «نمر من ورق» لعدم قدرته على وقف تقدم روسيا.

جاءت تصريحات بوتين بعد أيام من حديث نائب الرئيس الأمريكي، جي دي فانس، لشبكة «فوكس نيوز» عن أن إدارة الرئيس دونالد ترامب تدرس إمكانية تزويد كييف بصواريخ «توماهوك كروز»، مع التأكيد أن القرار النهائي لا يزال بيد الرئيس الأمريكي.

وقال بوتين في مقطع فيديو نشره مراسل التلفزيون الروسي الرسمي بافيل زاروبين أمس الأحد «سيؤدي ذلك إلى تدمير علاقاتنا، أو على الأقل الاتجاهات الإيجابية التي ظهرت في هذه العلاقات».

وفي معرض رده على سؤال بشأن ما إذا كان الغرب سيتفاعل مع الإشارات التي وجهها خلال منتدى «فالداي» الأخير، قال بوتين إن «الأمر متروك للقادة الغربيين ليقرروا كيف سيتعاملون مع ذلك»، مشيرا إلى أنه تحدث «بصدق ووضوح حول جوهر القضايا وموقفه منها». من جانبه، حذر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف من أن أي شحنات أسلحة موجهة إلى أوكرانيا ستكون «أهدافا مشروعة» للقوات الروسية، بينما أكد الكرملين أن استمرار تسليح الغرب لكييف «يعرقل أي تقدم في المفاوضات» ويؤدي إلى «مزيد من التصعيد في الأزمة».

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأسبوع الماضي أن الولايات المتحدة ستزود أوكرانيا بمعلومات مخابرات حول أهداف بعيدة المدى للبنية التحتية للطاقة في روسيا، في الوقت الذي تدرس فيه إرسال صواريخ لكييف يمكن استخدامها في مثل هذه الضربات. وأكد مسؤولان لرويترز صحة ما ورد في تقرير الصحيفة.

لكن مسؤولا أمريكيا وثلاثة مصادر أخرى قالوا لرويترز إن رغبة إدارة ترامب في إرسال صواريخ توماهوك بعيدة المدى إلى أوكرانيا ربما ليست مجدية؛ لأن المخزونات الحالية مخصصة للبحرية الأمريكية واستخدامات أخرى.

ويبلغ مدى صواريخ توماهوك كروز ٢٥٠٠ كيلومتر، مما يعني أنه إذا حصلت أوكرانيا على الصواريخ، فسيكون الكرملين وجميع الأراضي الروسية في قارة أوروبا ضمن نطاق الهدف.

وقال بوتين يوم الخميس إن من المستحيل استخدام صواريخ توماهوك دون مشاركة مباشرة من العسكريين الأمريكيين، وبالتالي فإن أي إمداد بمثل هذه الصواريخ لأوكرانيا سيُطلق «مرحلة تصعيد جديدة نوعيا».

وقال بوتين «هذا يعني مرحلة تصعيد جديدة كليا ونوعيا، بما في ذلك في العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة».

وأضاف أن صواريخ توماهوك ربما تُلحق ضررا بروسيا، لكن موسكو ستُسقطها بسهولة وستحسن دفاعاتها الجوية.

بولندا تدفع بطائرات لحماية مجالها الجوي

من جهة ثانية، قالت بولندا -العضو في حلف شمال الأطلسي- إن طائراتها المقاتلة حلّقت في وقت مبكر أمس الأحد لحماية المجال الجوي بعد أن شنت روسيا غارات جوية على أوكرانيا، حيث أعلن مسؤولون أوكرانيون عن تعرض منطقة لفيف القريبة من الحدود البولندية لوابل من الصواريخ والطائرات المسيرة.

وقالت قيادة العمليات في الجيش البولندي في منشور على منصة إكس «تعمل الطائرات البولندية والحليفة في مجالنا الجوي، بينما وُضعت أنظمة الدفاع الجوي الأرضية وأنظمة الاستطلاع بالرادار في أعلى حالات التأهب».

وكانت جميع أنحاء أوكرانيا في حالة تأهب قصوى للغارات الجوية لعدة ساعات خلال الليل، عقب تحذيرات من سلاح الجو من هجمات روسية على لفيف بالصواريخ والطائرات المسيرة.

وفي السياق، قال مسؤولون إن ليتوانيا أعادت تشغيل مطار فيلنيوس، أكبر مطارات البلاد وأكثرها استقبالا للركاب، أمس الأحد بعد ساعات من تعليق الرحلات أو تحويل مساراتها بسبب مناطيد تحمل بضائع مهربة من روسيا البيضاء المجاورة.

وشهد قطاع الطيران الأوروبي حالة من الفوضى بشكل متكرر في الأسابيع القليلة الماضية جراء رصد طائرات مسيرة واختراقات للمجالات الجوية، بما في ذلك عند مطاري كوبنهاجن وميونيخ.

وقال المركز الوطني لإدارة الأزمات في ليتوانيا إن حالة القلق الأمني جاءت عندما حلقت المناطيد المملوءة بالهيليوم والتي تحمل سجائر مهربة نحو المطار، مما أدى إلى توقف ٣٠ رحلة جوية وتضرر ما يقرب من ٦٠٠٠ مسافر.

وأضاف المركز أنه تم اكتشاف ما مجموعه ٢٥ منطادا في المجال الجوي الليتواني، اثنان منها كانا يحلقان فوق مطار فيلنيوس، مشيرا إلى أن السلطات ضبطت سبعة منها وتبيّن أنها تحمل ١٢٠٠٠ علبة سجائر.

وقالت الشركة المشغلة للمطار إن حركة الطيران عادت إلى طبيعتها أمس، وذكرت أن التعليق المؤقت أثّر على كل من الرحلات القادمة والمغادرة، مع إلغاء بعض الرحلات.

وذكر مطار فيلنيوس أنه ربما تحدث تأخيرات في الرحلات الجوية أمس الأحد بسبب تعطل تناوب الطواقم والطائرات. وخلال الليل، تم تحويل معظم الرحلات إلى لاتفيا وبولندا المجاورتين، بينما أُلغيت رحلات المغادرة. وعادت رحلة واحدة كانت قادمة من كوبنهاجن أدراجها إلى الدنمارك.

وأعلنت ليتوانيا -العضو في حلف شمال الأطلسي- في أغسطس منطقة حظر جوي بطول ٩٠ كيلومترا بموازاة حدودها مع روسيا البيضاء، ردا على دخول طائرات مسيرة من هناك، وقالت إن هذا سيسمح لقواتها المسلحة بالرد على أي انتهاكات.

وتشترك ليتوانيا، الداعمة القوية لأوكرانيا، في حدود بطول ٦٧٩ كيلومترا مع روسيا البيضاء، الحليف الوثيق لروسيا. وتقع عاصمتها فيلنيوس على بُعد حوالي ٣٠ كيلومترا من الحدود.



■ رجال الإنقاذ يعملون في موقع منزل دُمّر خلال غارة روسية بطائرة دون طيار وصاروخ أُطلق على قرية لابايفكا على مشارف لفيف الأوكرانية أمس. «رويترز»

مقتل ٥ أشخاص وتضرر بنية تحتية للطاقة

وعلى الأرض، قال مسؤولون أوكرانيون أمس الأحد إن روسيا أمطرت أوكرانيا بوابل من الصواريخ والطائرات المسيرة في هجوم واسع النطاق خلال الليل مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص على الأقل وإلحاق الضرر ببنية تحتية مدنية في العديد من المناطق بما في ذلك مرافق طاقة.

وقال ممثلو ادعاء إن أربعة من القتلى أفراد من عائلة واحدة لقوا حتفهم عندما دُمر مبنى سكني في منطقة لفيف الواقعة بغرب البلاد والمتاخمة لبولندا.

وقال أندريه سادوي، رئيس بلدية مدينة لفيف، عاصمة المنطقة: إن النيران اشتعلت أيضا في منطقة صناعية بالمدينة، وانقطعت الكهرباء عن أجزاء منها. وكان حث السكان صباح أمس على البقاء في منازلهم بينما كانت السلطات تكافح حرائق متعددة. وسمع مراسل لرويترز دوي انفجارات في السماء في الساعات الأولى من الصباح بينما كانت الدفاعات الجوية تتصدى لأهداف من جهات متعددة. وقال متحدث باسم هيئة الطوارئ الحكومية الأوكرانية للتلفزيون الأوكراني إن الهجوم على لفيف هو على الأرجح الأكبر على المنطقة خلال الحرب.

وفي مدينة زابوريجيا بجنوب شرق أوكرانيا، قال إيفان فيدوروف حاكم المنطقة الأوسع التي تحمل نفس اسم المدينة إن شخصا قُتل وأُصيب تسعة آخرون في هجوم أدى أيضا إلى انقطاع الكهرباء عن أكثر من ٧٣ ألف مشترك.

وقالت رئيسة الوزراء يوليا سفيريدينكو إن بنية تحتية مدنية تضررت أيضا في مناطق إيفانو فرانكيفسك وفينيتسا وتشيرنيهيف وخيرسون وخاركيف وأوديسا.

وذكرت وزارة الطاقة الأوكرانية أن منشآت طاقة تضررت في زابوريجيا ومنطقة تشيرنيهيف بشمال البلاد.

وقالت وزارة الدفاع الروسية أمس إن قواتها استهدفت منشآت عسكرية صناعية أوكرانية، بالإضافة إلى بنى تحتية للغاز والطاقة، خلال الليل. وكثفت روسيا، التي لم تُعلّق بعد على الهجوم، ضرباتها على شبكة الطاقة الأوكرانية في الأسابيع القليلة الماضية مع اقتراب الشتاء الرابع خلال الحرب ومع تعثر الجهود الدبلوماسية لإنهاء القتال.

وكتبت سفيريدينكو على منصة إكس «عمل إرهابي متعمد آخر ضد المدنيين. تواصل موسكو قصف المنازل والمدارس ومنشآت الطاقة، مما يُثبت أن التدمير لا يزال استراتيجيتها الوحيدة».

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن القوات الروسية أطلقت أكثر من ٥٠ صاروخا ونحو ٥٠٠ طائرة مُسيرة.

في مواجهة الديمقراطيين الذين يتّهمونه بالاستبداد

ترامب ينشر الحرس الوطني في شيكاجو.. والقضاء يمنع دخوله بورتلاند

واشنطن «أ.ف.ب»: أعطى دونالد ترامب الضوء الأخضر لنشر قوات من الحرس الوطني في شيكاجو حيث أطلق عنصر في قوات إنفاذ القانون الفدرالية النار على سائقة سيارة يُشتبه بأنها كانت مسلّحة، بينما عرقلت قاضية مسعى الرئيس الجمهوري لإرسال الجيش إلى مدينة بورتلاند الديمقراطية أيضا.

وتضع الأزمة المتصاعدة في أنحاء البلاد حملة ترامب ضد الجريمة والهجرة والتي تزداد عسكرتها، في مواجهة الديمقراطيين الذين يتّهمونه بالاستبداد لإحكام قبضته على السلطة.

وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض أبيجيل جاكسون «أجاز الرئيس ترامب نشر ٣٠٠ جندي من الحرس الوطني لحماية الضباط والأصول الفدرالية» في شيكاجو بعد أسابيع على تهديد الجمهوريين بإرسال قوات إلى المدينة الواقعة في وسط غرب الولايات المتحدة رغم رفض المسؤولين المحليين. وأضافت «لن يغض الرئيس ترامب النظر عن الفوضى التي تعصف بالمدن الأمريكية».

واعتبر السناتور عن إلينوي ديك دوربن الخطوة بأنها «فصل مخز في تاريخ أمتنا»، مضيفا أن «الرئيس ليس عازما على مكافحة الجريمة. إنه عازم على نشر الخوف».

ويأتي تحرّك إدارة ترامب حيال شيكاجو وبورتلاند بعد نشر قوات في لوس أنجلوس وواشنطن حيث نفذت مجموعات من العناصر الملثّمين والمسلّحين الذين يستخدمون مركبات لا تحمل أي علامات وأخرى مصفّحة، عمليات دهم استهدفت أحياء سكنية وأعمالا تجارية، ما أدى إلى اندلاع تظاهرات.

واعتبر ترامب مرارا أن بورتلاند «دمّرتها الحرب» وتعاني من انتشار الجرائم العنيفة. لكن في أمر من المحكمة صدر السبت، كتبت القاضية كارين إميرغوت أن «قرار الرئيس كان ببساطة غير مرتبط بالحقائق».

ورغم أن المدينة شهدت هجمات متفرقة على العناصر الفدراليين والممتلكات الفدرالية، فإن إدارة ترامب فشلت في إثبات أن «أحداث العنف تلك كانت جزءا من محاولة منظّمة للإطاحة بالحكومة ككل»، بحسب ما كتبت إميرغوت التي أصدرت أمرا تقييديا مؤقتا.

وأضافت أن تظاهرات بورتلاند لم تشكّل «خطر وقوع تمرّد»، مؤكدة أن بإمكان «قوات إنفاذ القانون العادية» التعامل مع حوادث من هذا القبيل.

من جانبه، أشاد السناتور عن أوريجون رون وايدن بالأمر، قائلا إن هذا «الانتصار يدعم ما يعرفه أهالي أوريجون في الأساس: لا نحتاج أو نرغب في أن يثير دونالد ترامب العنف عبر نشر قوات فدرالية في ولايتنا». وأما نائب كبير موظفي البيت الأبيض ستيفن ميلر، فأشار عبر الشبكات الاجتماعية إلى أن قرار القاضية هو «تمرّد مخالف للقانون» واتّهم القادة المحليين في أوريجون بتنفيذ «هجوم إرهابي منظّم ضد الحكومة الفدرالية».

وفي وقت سابق أمس الأول، أطلق عنصر الأمن الفدرالي في شيكاجو النار على سائقة سيارة بعدما «حاصرت عشر سيارات» عناصر إنفاذ القانون، بحسب ما أعلنت وزارة الأمن الداخلي.

وقالت تريشا ماكلوكلين، مساعدة وزيرة الأمن الداخلي في بيان «لم يتمكن العملاء من تحريك سياراتهم وخرجوا منها. وإحدى السائقات التي صدمت سيارة قوة إنفاذ القانون كانت مسلحة ببندقية نصف آلية».

أضافت أنهم اضطروا إلى «إطلاق طلقات نارية دفاعية على مواطنة أمريكية مسلحة».

ولم تتمكن فرانس برس من التحقق من رواية وزارة الأمن الداخلي من مصدر مستقل.

وأشارت الوزارة إلى أن السائقة «قادت سيارتها بنفسها إلى المستشفى لمعالجة جروحها»، لكن الناطق باسم قسم الإطفاء في شيكاجو لاري ميريت أفاد صحيفة «سان تايمز» بأنه تم العثور عليها في حالة معقولة ونقلها إلى مستشفى محلي.

كما اتّهمت ماكلوكلين شرطة شيكاجو بـ«مغادرة موقع إطلاق النار» مع رفض عناصرها «مساعدتنا في تأمين المنطقة».

وأفادت شرطة شيكاجو قناة «فوكس ٣٢» المحلية بأن عناصرها توجهوا إلى الموقع لكن الشرطة المحلية «لا علاقة لها بالحادثة أو التحقيق. تحقق السلطات الفدرالية في عملية إطلاق النار هذه».

وذكرت «سان تايمز» بأنه بعد إطلاق النار، استُخدم الغاز المسيل للدموع ورذاذ الفلفل لتفريق محتجين احتشدوا وهم يهتفون «آيس غادروا» في إشارة إلى «إدارة الهجرة والجمارك» التي تُعرف اختصارا بـ«آيس»، قبل أن يعودوا من جديد.

وغادر المحتجون لاحقا بعدما قام العناصر الفدراليون بإخلاء المنطقة.

أطلقت عملية ترامب «ميدواي بليتز» في شيكاجو الشهر الماضي ولم يكن إطلاق النار أمس الأول هو الأول من نوعه الذي ينفّذه العناصر الفدراليون.

وأفاد مسؤولو وزارة الأمن الداخلي بأن عناصر «آيس» أطلقوا النار على المهاجر سلفيريو فيلجاس جونزاليس أثناء توقف السير في ١٢ سبتمبر، متهمين إياه بمحاولة الفرار من الموقع ودهس أحد عناصر «آيس» في الأثناء.



■ شخص يحمل علمًا بينما يعمل ضباط إنفاذ القانون على استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، بالقرب من مقر إدارة الهجرة والجمارك الأمريكية في بورتلاند. «رويترز»

وزير الدفاع الألماني يدعو إلى «التحلي بالهدوء» بعد تكرار حوادث المسيرات



■ وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس

برلين «د.ب.أ»: جدّد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس أمس الأحد دعوته إلى التحلي بالهدوء بعد تكرار حالات رصد طائرات مسيرة فوق مطارات ألمانية.

وقال الوزير في تصريحات لصحيفة «هاندلسبلات» الألمانية إنه متفهم لحالة القلق التي سببتها هذه الحوادث، موضحا أن «مثل هذا الجدل لم يحدث من قبل، ولهذا من المهم النظر إلى الوضع بعقلانية وهدوء، حيث لم تشكل الطائرات المسيرة التي تم رصدها حتى الآن أي تهديد محدد».

وبحسب «هاندلسبلات»، تم إجراء المقابلة مع بيستوريوس قبل حادثي الخميس والجمعة الماضيين اللذين تم خلالهما رصد طائرات مسيرة فوق مطار ميونخ، ما أدى إلى تعليق مؤقت لحركة الطيران في المرتين. ولا تزال هوية الجهة المسؤولة عن تلك الطائرات غير معروفة.

وذكر الوزير أن روسيا تسعى من خلال انتهاكاتها للمجال الجوي وطلعات طائراتها المسيرة إلى إثارة القلق وإطلاق نقاشات مثيرة للانقسام داخل ألمانيا، وأضاف: «الأمر يتعلق بالاستفزاز، وإثارة الخوف، وإثارة نقاشات مثيرة للجدل. (زعيم الكرملين فلاديمير) بوتين يعرف ألمانيا جيدا للغاية، كما نعلمها جميعا، كما يعرف غرائز الألمان وردود أفعالهم».

وأكد بيستوريوس أن ألمانيا تحقق تقدما كبيرا في قدراتها على درء الطائرات المسيرة، إلا أنه أثبط التوقعات المعقودة على الجيش في هذا المجال، وقال: «الجيش لا يمكنه أن يتواجد في كل مكان داخل ألمانيا لإسقاط طائرات مسيرة... الأهم هو أن تمتلك الشرطة الاتحادية وشرطة الولايات القدرات اللازمة للتعامل مع مثل هذه الحالات على ارتفاعات معينة».

كما أبدى الوزير تحفظه على خطط وزير الداخلية ألكسندر دوبرينت لإنشاء مركز وطني لمكافحة الطائرات المسيرة، وقال: «سيكون هذا المركز مسؤولا فقط عن تهديد واحد محتمل من الطائرات المسيرة. ومع ذلك، يجب أن نتوقع احتمال وجود سيناريوهات تهديد متعددة. لذلك سنحتاج في المقام الأول إلى تقرير مشترك عن الوضع على مدار الساعة».

واستشهد بيستوريوس بحالة نشوب حرائق غابات أو انقطاع التيار الكهربي في آن واحد في مواقع مختلفة بألمانيا، وقال: «جميع البيانات ذات الصلة بتقييم الوضع الأمني في ألمانيا يجب أن تتجمع في نقطة واحدة. عندها فقط يمكننا تحديد ما إذا كانت هناك صلة محتملة وسبب مشترك لهذه الأحداث التي تبدو معزولة».

كيم يحذر: نراقب «عن كثب» التطور المسلح عبر الحدود

كوريا الشمالية تنشر «أصولا خاصة» في مواجهة تعزيزات واشنطن العسكرية

سول «أ.ف.ب»: أعلن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أن بلاده نشرت «أصولا خاصة» ردا على ما وصفه بتعزيز واشنطن لقدراتها العسكرية على أراضي كوريا الجنوبية، وفق ما ذكرت وسائل إعلام رسمية أمس الأحد.

وتنشر الولايات المتحدة أكثر من ٢٨ ألف جندي في الجنوب لصد أي تهديد عسكري من الشمال المسلح نوويا، وقد أجرت الشهر الماضي مناورات عسكرية مشتركة مع حليفتيها كوريا الجنوبية واليابان.

وتندد بيونج يانج بانتظام بهذه المناورات وتصفها بأنها تدريبات على غزو أراضيها، بينما يصر الحلفاء على أنها دفاعية بطبيعتها.

ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية عن كيم قوله في خطاب ألقاه بمناسبة افتتاح معرض للأسلحة في بيونج يانج: إن «التحالف النووي بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية يحرز تقدما سريعا، وهما يجريان أنواعا مختلفة من التدريبات لتنفيذ سيناريوهات خطيرة».

وأضاف: «مع تحشيد الجيش الأمريكي للأسلحة في منطقة جمهورية كوريا، يزيد قلقنا الاستراتيجي بشأن هذه المنطقة، وبناء عليه، خصصنا أصولنا الخاصة للأهداف الرئيسية، في تكافؤ مباشر»، مضيفا إنه «يراقب عن كثب» التطور المسلح عبر الحدود.

وأضاف: دون توضيح طبيعة الأصول الخاصة «على العدو... أن يقلق بشأن الاتجاه الذي تنتقل إليه بيئته الأمنية».

وصف كيم «النتائج الأخيرة للمشاريع العسكرية بالمهمة لوضع هيكل القدرات العسكرية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية -كوريا الشمالية- التي يشكل فيها الردع النووي العمود الفقري، على أساس أكثر حداثة وتقدما بشكل متزايد».

وقال كيم: «بالتناسب المباشر مع الحشد العسكري الأمريكي في كوريا (الجنوبية)، ازداد اهتمامنا الاستراتيجي بالمنطقة وبناء عليه خصصنا أصولا خاصة لأهداف رئيسية ذات أهمية».

وأشار كيم كذلك إلى أن كوريا الشمالية «ستطور بلا شك إجراءات عسكرية إضافية» من أجل الاستعداد للرد على الحشد العسكري للقوات الأمريكية، دون أن يُقدّم أي تفاصيل إضافية حول ماهية تلك الإجراءات.

وتأتي هذه التصريحات في وقت توثق فيه كوريا الشمالية علاقاتها العسكرية مع روسيا، إذ إنها، بحسب مسؤولين كوريين جنوبيين، تدعم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حربه في أوكرانيا عبر إرسال قوات ومدفعية.

وقام كيم أيضا بتعزيز علاقاته وتحالفه مع الصين، حيث سافر مؤخرا إلى العاصمة بكين لحضور عرض عسكري بمناسبة الذكرى الثمانين لنهاية الحرب العالمية الثانية، إلى جانب الرئيس الصيني شي جين بينغ وبوتين.

وأضافت وكالة الأنباء المركزية الكورية: إن كيم أدلى بهذه التصريحات خلال معرض عسكري أقيم قبل أيام من حلول الذكرى الثمانين لتأسيس حزب العمال الكوري، كما بثت الوكالة صورا للزعيم الكوري الشمالي كيم وهو يمر بجانب أسلحة، من بينها صاروخ، محاطا بجنرالات عسكريين في مركز معارض داخلي.

وصرح كيم الشهر الماضي أنه منفتح على إجراء محادثات مع الولايات المتحدة، مشيرا إلى أن لديه «ذكريات طيبة» مع الرئيس دونالد ترامب، لكنه أكد عدم تخلي بلاده عن ترسانتها النووية.



■ يتحدث الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون خلال فعالية المعرض العسكري «تطوير الدفاع ٢٠٢٥» قبيل الذكرى الثمانين لتأسيس حزب العمال في بيونج يانج «رويترز»

عُمان

إعلانات المبوبة

https://www.omandaily.com/ https://www.facebook.com/OMNEPress https://twitter.com/OmanEPress https://www.instagram.com/omanepress/

للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدتي عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه | خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018

Observer
المكتب الرئيس (علي المعشري) :99639264 ali.almashari@omaninfo.om
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735 m.alomairy@omaninfo.om
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072 msab9999@gmail.com
مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935 sohardaily@omaninfo.om

إعلان

تعلن مؤسسة بساتين فلج المحدوث للتجارة المقيدة بأمانة السجل التجاري تحت رقم (٥٠٥٥٨٥٧) أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من تاجر فرد إلى شركة تضامنية وفقا للمادة رقم ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لإدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر الاعلان.

إعلان

تعلن مؤسسة رحال الأشخرة للتجارة تاجر فرد المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٠٥٤٧١٤) أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة رقم ٣١ من المرسوم السلطاني رقم ٢٠١٩/١٨ من قانون الشركات التجارية وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لإدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة جنوب الشرقية خلال شهر من تاريخ نشر الاعلان.

إعلان

تعلن خالد بن عوض بن محمد الجابري للتجارة المقيدة لدى أمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم (١٢٨٤٩٠٢) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة رقم ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته لذا وجب إعلام كل ذي مصلحة بهذا التعديل وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال شهر من تاريخ نشر الإعلان.

ازدهار izdihar
الإعلانات المبوبة بجريدة عُمان
للنشر التواصل على
99639264
71455532
نافذتك في نشر إعلانك
بيع
عقارات
خدمات
وظائف

إعلان

وفقا لأحكام المادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية تعلن مؤسسة روابي مدحاء للتجارة والمقاولات المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (٩٠٤٩١٢) أنها بصدد تخفيض رأس مالها من ٣٠,٠٠٠ إلى ١,٠٠٠ ريال عماني وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخه.

فقدان

فقد ناصر بن عبيد بن خميس المعمري سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٣٠٣ بالمربع الغوابي ٢،٣ الكائنة في ولاية شناص البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد عمر بن سالم بن جميل الهادي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٣٥ بالمربع م/٤ الكائنة في ولاية بركاء/سوادي طماطم البالغة مساحتها ٦٠٨م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقدت نادية بنت سليمان بن علي الخروصية سند ملكية أرضها السكنية التجارية رقم ١٧٣٧ بالمربع المرحلة ٢ الكائنة في ولاية السيب/الخوض البالغة مساحتها ٤٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت نادية بنت سليمان بن علي الخروصية سند ملكية أرضها السكنية رقم ٢٩١٧ بالمربع المرحلة ٢ الكائنة في ولاية السيب/الخوض البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت نادية بنت سليمان بن علي الخروصية سند ملكية أرضها السكنية رقم ٢٧٠ بالمربع المرحلة الخامسة الكائنة في ولاية بوشر/شمال العذيبة البالغة مساحتها ٣٨٣م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد محسن بن حيدر بن درويش الزعابي سند ملكية أرضه تجاري معارض/ورش/مكاتب رقم ٩ بالمربع طوى العقدة الكائنة في ولاية البريمي البالغة مساحتها ٢م٠٠٨٩ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد محمد بن راشد بن حرجوس العميري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٥٦٤/٠١/٠١٥/١٦/٦ بالمربع فلج المشايخ الكائنة في ولاية جعلان بني بوحسن البالغة مساحتها ٢م٠٥٠ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد حمدان بن سليم بن حميد السعيدي سند ملكية أرضه الزراعية رقم ٧٧٤٨ بالمربع د. آل سلام الكائنة في ولاية صحم/ديل آل عبدالسلام البالغة مساحتها ٢م٧٨٧٣ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
مباشر الثقافية الرياضية إذاعة القرآن الكريم إذاعة سلطنة عمان إذاعة الشباب Observer عُمان
التواصل على ازدهار izdihar 99639264-71455532-71455531 adv@omaninfo.om izdihar_info izdihar.info IZDIHAR_INFO

المنتخب الوطني على أعتاب فرصة تاريخية قد لا تتكرر!

مباراة قطر مفتاح التأهل للمونديال .. ومنتخبنا مطالب باستغلال الفرص



هاني الضابط: فرص السيطرة والاستحواذ على وسط الملعب يعزز فرصنا في التأهل


■ هاني الضابط

لفت هاني الضابط الهداف التاريخي لمنتخبنا الوطني الأول لكرة القدم برصيد ٤٣ هدفًا إلى أن الحظوظ متساوية بين جميع منتخبات مجموعتنا في الملحق الآسيوي المؤهل لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ المقررة بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، مقرًا في الوقت ذاته بالأسبقية المعنوية الطفيفة التي يحظى بها المنتخب القطري الشقيق نظرًا لتمتعه بعاملي الأرض والجمهور في مباريات الملحق، بيد أنه لن يكون له ذلك التأثير الكبير على حد وصفه وتعبيره.

واعتبر الهداف التاريخي لمنتخبنا الوطني أن مواجهة الأحمر الافتتاحية في الملحق أمام مضيفه المنتخب القطري الشقيق ستكون بمثابة مفتاح التأهل لمونديال ٢٠٢٦، مشددا في الوقت عينه على ضرورة عدم خسارة النقاط الثلاث في هذه المواجهة، والسعي جاهدا للخروج بنقطة على أقل تقدير، لا سيما وأن المنتخب القطري سيستمد قوته من سلاحي الأرض والجمهور الذين قد يلعبان دورًا محوريًا حاسمًا في ترجيح كفته في حسابات الملحق وموازينه المفتوحة على كل الاحتمالات.

وفي سياق متصل أضاف الضابط : تقتنا في نجوم الأحمر كبيرة، ويتعين عليهم أن يجيدوا التعامل مع ظروف ومعطيات مباراتي الملحق أمام المنتخبين القطري والإماراتي الشقيقين، وعلى الصعيد الشخصي تغمرني ثقة هائلة وبحدوثي تفاؤل مفعم بقدرة هذه الكوكبة من النجوم على تخطي عقبة الملحق وخطف بطاقة التأهل لنهائيات كأس العالم لأول مرة في تاريخ منتخبنا الوطني، وهذا الحلم ليس ببعيد المنال بل بات قاب قوسين أو أدنى، شريطة التعاطي بشكل جيد مع ظروف ومعطيات المرحلة الراهنة.

واستدرك أسطورة الكرة العمانية قائلًا: منتخب قطر لا يمر بفترة زاهية حاليًا بل على النقيض تمامًا يقدم عروضًا باهتة في سياق التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال ٢٠٢٦، ويمكننا استمرار وضعيتهم المتأرجحة في التصفيات إذا ما حضرنا بشكل جيد لهذه المباراة ودرسنا نقاط الضعف ومكامن الخلل لدى المنتخب القطري المترنح خلال الآونة الأخيرة، والأهم أن يكون نجومنا في يومهم لتقديم مستوياتهم المعهودة التي ألفناها منذ مناسبات كأس الخليج الأخيرة بالكويت.

وتابع الضابط : في المقابل لمع بريق منتخب الإمارات خلال التصفيات الحالية المؤهلة لمونديال ٢٠٢٦، وهو منتخب جيد يزخر بعناصر رنانة ويقدم مستويات فنية ثابتة لفتت انتباه الجميع، وهذا بحد ذاته مؤشر سلبي مقلق بالنسبة لنا، ولكننا نضع جل ثقتنا في لاعبينا لمجابهة هذا الموقف التنافسي الصعب في سياق التأهل المحموم للمونديال.

وزاد: لا أتوقع أن تندفع المنتخبات الثلاثة هجوميًا في صدامات الملحق النارية، إذ أستبعد أن نشاهد لعبا مفتوحا، وعلى الأرجح سيكون عنصر المجازفة الهجومية أقل وقعًا وتأثيرا، وبدون أدنى شك المنتخب الأقل ارتكابًا لمعدل الأخطاء والأكثر استغلالًا للفرص الهجومية المتاحة سيكون الطرف الأقرب لخطف صدارة مجموعة الملحق والتحليق بتذكرة الصعود لمونديال الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

واسترسل: يتعين على مدرب منتخبنا الوطني كارلوس كيروش إغلاق المساحات أمام مفاتيح لعب المنتخب القطري المتمثلة في النجمين البارزين أكرم عفيف والمعز علي، مقرونة بالاشتغال جيدا على نقاط قوتهم وضعفهم بهدف إيقاف خطورتهم وشل حركتهم تمامًا على مستوى الخطوط الثلاثة، لذا من المهم بمكان أن يكون لدينا ثبات في السيطرة والاستحواذ على الكرة في وسط الملعب قصد الهيمنة التامة على منطقة المناورات.

واستطرد قائلًا: من المهم أيضًا ألا نستقبل هدفًا مبكرًا خلال فترة جس النبض وأن يتحلى لاعبونا باليقظة والتركيز داخل المستطيل الأخضر، لامتصاص حماس المنتخب القطري على أرضه ووسط جماهيره، وأن نسعى قدر المستطاع لتقليل أخطائنا والسيطرة والاستحواذ على وسط الملعب وحينها قطعا سنكون لنا الأفضلية التي تمهد لنا طريق الفوز في هذه المواجهة الصعبة.

وأردف الضابط قائلًا: يتوجب على لاعبينا أن يتماسكوا حتى يدخلوا في أجواء مباراتي الملحق تدريجيًا خصوصًا أنهم سيحظون بدعم واتقاف جماهيري العمانية الوفية، وهذا بحد ذاته سيمنحهم دافعًا معنويًا كبيرًا للبذل والعطاء في مباراتي الملحق كلتيهما، وسيلهمهم الحماس والعنفوان المتدفق داخل المستطيل الأخضر بحثًا عن تحقيق حلم طال انتظاره ببلوغ المونديال لأول مرة في تاريخ الكرة العمانية.

وتعليقًا حول الرسائل الفنية التي يوجهها للمدرب البرتغالي المخضرم كارلوس كيروش ونجوم الأحمر أجاب الضابط: أمل من المدرب كيروش أن يركز جهوده في مباراتي الملحق المرتقبتين أمام منتخبي قطر والإمارات على تنظيم الشق الدفاعي لمنتخبنا الوطني سعيا لتقليل الأخطاء الفردية في خط الدفاع والتي كلفتنا استنزاف نقاط عديدة في المرحلة السابقة من التصفيات.

عماد الحوسني: منتخبنا يقف على مسافة واحدة مع قطر والإمارات في سباق التأهل

أشار الهاجم الدولي الأسبق عماد الحوسني، وصيف لائحة الهدافين التاريخيين لمنتخبنا الوطني الأول لكرة القدم برصيد ٣٨ هدفًا، إلى أن حظوظ الأحمر قائمة في تجاوز عقبة الملحق الآسيوي المؤهل لمونديال ٢٠٢٦ بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، لافتًا في السياق ذاته إلى أن منتخبنا الوطني يقف على مسافة واحدة مع منتخبي قطر والإمارات في سباق التأهل المحتدم لنهائيات كأس العالم.

وقال الحوسني في معرض حديثه لـ«عمان» عن مواجهتي منتخبنا الوطني في الملحق الآسيوي المؤهل لمونديال ٢٠٢٦ : أرى أن حظوظنا متساوية في التأهل لكأس العالم أسوة بالمنتخبين القطري والإماراتي، ونستلهم هذا التفاؤل من المدرب البرتغالي كارلوس كيروش الذي غرس الثقة والأمل في نفوس لاعبينا ووقف على أدق التفاصيل بعسكر تركيا الخارجي وبطولة اتحاد وسط آسيا التي اختتمت مؤخرًا بأوزباكستان وطاجكستان، على الرغم من أن منتخبنا الوطني قد حل رابعًا فيها، ولكنه قدم عملًا جيدًا ومستويات مقنعة ومرضية إلى حد ما بالنظر إلى فترة الإعداد القصيرة التي حصر المدرب كيروش كل دقائقها، على صعيد متصل، أردف الحوسني قائلًا: لا أخفيكم قلبي كيروش من اللاعبين في معسكرات الإعداد الداخلية والخارجية وتسخير أبعاد التهيئة النفسية والذهنية عن كثب، فهذا من منابعة الدؤوبة لأداء كل لاعب على حدة، وحرصه البالغ على تكثيف الجرعات البدنية والتكتيكية التي تسهم في تجويد الأداء والنتائج وتعكس على مضاعفة مؤشرات العمل الإيجابي الذي يقوم به كيروش مع منتخبنا الوطني، وتعليقًا حول قراءته الفنية المسبقة لموقعتي قطر والإمارات في الملحق الآسيوي المؤهل لمونديال ٢٠٢٦، أوضح الحوسني قائلًا: يتعين علينا الحذر من مفاتيح لعب المنتخب القطري، وبالأخص تجمع خط وسط نادي السد أكرم عفيف، الذي يعرف طريق المرمى جيدًا، ويجيد صناعة اللعب بشكل لافت يجعل منه مصدر خطورة وإزعاج دائمين، ويقلق راحة بال أي خط دفاع لأي خصم كان، دون أن نغفل السلاح الفتاك في خط هجوم منتخب قطر المتمثل في المعز علي، نجم نادي الدحيل، الذي عادة ما يشع رائحة الهدف ويزور شباك خصومه ومنافسيه باستمرار باعتباره من مواليد منطقة الجزاء وذئبًا بارزًا لا يألف ولا يشق له غبار.

وتابع: لا يقل منتخب الإمارات شأنًا عن منتخب قطر، فهو الآخر اكتسى مؤخرًا ثوبًا متجددًا وطعم صفوفه بعناصر واعدة بات مؤهلة لقول كلمة الفصل في صدامات الملحق النارية، وفي اعتقادي الشخصي أن منتخب الإمارات سيحل حضورًا ولافتًا في الملحق نظرًا لوجود العناصر التي يمتلكها، والتي قد تضاعف حظوظه في حسم بطاقة التأهل للمونديال، وبدون أدنى شك سيكون خصمًا مهابًا يحسب له ألف حساب في الملحق. واستطرد الحوسني، بشكل عام تتجلى بوادر التكافؤ في الفرص بين جميع المنتخبات الثلاثة في مجموعتنا بالملحق، مما يعكس مؤشرًا إيجابيًا على حظوظنا في خطف بطاقة التأهل التاريخي لمونديال الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، وبات الهاجس المؤرق الإصابات التي أتمنى أن لا تطيح بلاعبينا في هذه المرحلة الفاصلة التي تحدد مصائرنا وتأثيراها البالغ على تحديد مسارات بوصلة المنافسة.

وأضاف أسطورة الكرة العمانية: ما يبعث على الثقة والتفاؤل بأن المدرب البرتغالي كارلوس كيروش يمتلح الفرص للوجوه الشابة لحجز مواقعها في التشكيلة الأساسية لمنتخبنا الوطني، وهذا بحد ذاته مؤشر إيجابي يدعونا للتفاؤل في مباراتي الملحق أمام منتخبي قطر والإمارات، وقد ترجم كيروش ثمار هذا العمل في بطولة اتحاد وسط آسيا التي اختتمت مؤخرًا بأوزبكستان وطاجكستان حينما أشرك لاعب خط الوسط الشاب عاطد المشايخي أساسيًا في جميع المباريات التي خاضها منتخبنا الوطني في هذه البطولة، وقد تعهد هذه الخطوة لتنصيب المشايخي أساسيًا أيضًا في المباريات الرسمية بالملحق الآسيوي المؤهل لمونديال، باعتباره ركيزة مهمة وجوهرة ثابتة من عقد تشكيلة منتخبنا التي يستحيل الاستغناء عنها وذلك لأنه أثبت للجميع فاعليته وأداءه المتطور.


■ عماد الحوسني

يونس أمان: معالجة الخلل بالمنظومة الدفاعية ووضع التشكيلة الأساسية الأنسب


■ يونس أمان

أبدى نجم الكرة العُمانية سابقًا يونس أمان تفاؤله المنعم بقدرة منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم على تخطي عقبة المنتخبين القطري والإماراتي الشقيقين في الملحق الآسيوي المؤهل لمونديال ٢٠٢٦، وفي هذا الصدد أوضح قائلًا:

قادرون على تخطي عقبة الملحق شريطة التحلي بالتركيز العالي، مصحوبا بالتهيئة النفسية والذهنية الجيدة، وأن نقلص حدة فجوة أخطائنا في مباراتي قطر والإمارات على التوالي. وشدد أمان على حظوظ الأحمر القائمة في التأهل التاريخي لمونديال الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، على الرغم من أنه سيلعب مباراتين حاسمتين في ظرف زمني وجيز لا يتعدى ثلاثة أيام، وفي هذا الإطار علق قائلًا:

حظوظنا قائمة بقوة في التأهل لكأس العالم، ولاعبونا هم مصدر ثقتنا وتفاؤلنا الشديدين المغلف بعامل التناغم والتجانس المحبوظ في التركيبة الجماعية لأداء الفريق، وهذا ما تجلى مؤخرًا كانعكاس لمؤشرات العمل الإيجابية التي ترجمها المدرب البرتغالي المخضرم كارلوس كيروش في بطولة اتحاد وسط آسيا، وجل معسكرات الإعداد التحضيرية تمهيدًا لخوض غمار الملحق المونديالي.

وأقر أمان بأن الحظوظ متكافئة بين جميع منتخبات مجموعتنا في الملحق، لافتًا في السياق ذاته إلى أن مباراة منتخبنا الوطني الافتتاحية مع مضيفه المنتخب القطري الشقيق ستكون مفتاح التأهل بنسبة كبيرة جدًا، وعلى خط مواز شدد قائلًا: من الضروري بمكان ألا نخسر مواجهتنا الافتتاحية في الملحق المونديالي أمام المنتخب القطري الشقيق، بهدف الإبقاء على حظوظنا قائمة في التأهل لكأس العالم، رابطًا بحين موعد المواجهة الثانية في ذات المجموعة أمام المنتخب الإماراتي الشقيق يوم ١١ أكتوبر الجاري.

وقطعًا المهمة لن تكون سهلة في كلتا المواجهتين، ولكننا نعول في المقام الأول على خبرات المدرب البرتغالي المخضرم كارلوس كيروش، ونعول في المقام الثاني على انسجام وتجانس لاعبينا وتفهّم بأنفسهم وبمؤهلاتهم الفنية العالية داخل المستطيل الأخضر.

وعلى صعيد متصل أردف أسطورة الكرة العُمانية قائلًا: منتخب الإمارات مستقر فنيًا وهو في حالة جيدة تمامًا خلال الآونة الأخيرة، في حين يتقاطع منتخب قطر على ذات المسافة معنا في التقارب الفني الملحوظ، لذا من المهم ألا نخسر رهان النقاط الثلاث في مواجهتهم، وأن نحرص أيما حرص على الخروج بنقطة التعادل الثمينة على أقل تقدير من هذه المواجهة، واستطرد قائلًا:

لا شك أن الفروقات الفنية بين المنتخبات الخليجية على وجه الخصوص قد ذابت إبان الفترة الأخيرة، وهو مؤشر إيجابي يعكس حظوظنا الوافرة في تحقيق حلم التأهل التاريخي لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ من بوابة الملحق الآسيوي، ولكن يتعين على منتخبنا الوطني أن يبلغ أوج عطائه وذروة تركيزه في مباراتي الملحق المرتقبتين أمام منتخبي قطر والإمارات يومي ١١٨ أكتوبر الجاري، وأن يتسلح بروح العزيمة والإصرار على تحقيق حلم التأهل التاريخي للمونديال، وذلك لن يؤتي أكله وثماره إلا بالحضور الذهني وكسر حاجز الرهبة النفسية في مباراتي الملحق. وإجمالًا نحن على أعتاب فرصة تاريخية لا تُقدر بثمن، وينبغي علينا استغلالها أمام منتخبات سنلعب ضدها بأسلوب وطريقة لعب مشابهة، كما أنها تتسق وتتطابق معنا في العقلية، مما ينبئ بتكافؤ الفرص في موازين وحسابات التأهل للمونديال القادم بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، وتعليقًا على أبرز المفاتيح الرئيسية التي من شأنها أن ترجح كفة منتخبنا الوطني في مباراتي الملحق على حساب منتخبي قطر والإمارات، أوضح أمان قائلًا:

في اعتقادي الشخصي أن هنالك ثلاثة مفاتيح رئيسية بارزة تقودنا للتغلب على منتخبي قطر والإمارات في الملحق، تتمثل أولًا في معالجة الخلل بالمنظومة الدفاعية المهزوزة لمنتخبنا الوطني عبر السعي الجاد والحثيث لتقليل الأخطاء الفردية الفادحة، خصوصًا في العمق الدفاعي بين متوسطي قلب الدفاع، ويتمثل المفتاح الثاني في الثبات على التشكيلة الأساسية الأنسب على الإطلاق في مباراتي قطر والإمارات، مشروبة بإجادة توظيف كيروش لقدرات وإمكانيات اللاعبين، ومشفوعة بوضع رسم تكتيكي معين يلبي حجم الآمال والطموحات والتطلعات المعقودة على منتخبنا في خضم مباراتي الملحق، واسترسل قائلًا: أما المفتاح الثالث، فيتمثل في قراءة كيروش للخصم بشكل جيد، بحيث يدرس مكامن قوته وضعفه ويعمل على خلخلة دفاعاته واستغلال أي هنوات فردية قاتلة لضربه بين خطوطه الثلاثة، دون إغفال عامل التهيئة النفسية والذهنية الجيدة لمباراتي الملحق.

وتعقيبًا حول أبرز الرسائل الفنية التي يوجهها للمدرب كيروش واللاعبين، لفت أمان قائلًا:

يتحتم على كيروش ألا يتصادم مع وسائل الإعلام المحلية، بل على النقيض تمامًا عليه أن يكون سلسًا ومرنًا في التعاطي مع وسائل الإعلام، وأن يحتويها ويكسبها لصفه خلال هذه المرحلة المفصلية الحاسمة التي تتطلب تصافر وتلاحم جميع الجهود. أما رسالتي للاعبين فهي أن يثقوا بأنفسهم، وبيتعمدوا عن شبح الإصابات، وأن يصبوا جام تركيزهم على التهيئة النفسية والذهنية الجيدة لمباراتي الملحق، كما ينبغي عليهم أن يتحلوا بإيمان داخلي عميق بقدرتهم على خطف بطاقة الملحق وتحقيق معادلة الحلم التاريخي بالتأهل لكأس العالم لأول مرة في تاريخ كرة القدم العمانية.

وأكمل أمان مساحة حديثه بالقول:

الجيل الحالي لمنتخبنا الوطني أمام فرصة تاريخية قد لا تتكرر مستقبلًا، عليهم أن يعوا جيدا هذه الحقيقة وأن يسعوا جاهدين لتسطير ملحمة كروية تخلد أسماءهم وتصنع لهم إرثًا ومجدًا كرويًا لا يضاهى، ولهذا يجب أن يرسخوا في أذهانهم عقلية الفوز في مباراتي الملحق، وأن يعايشوا هذه المرحلة بكل تفاصيلها، وبغيرها الثقة في ذواتهم بحثًا عن حجز تذكرة التأهل التاريخية للمونديال.

■ لاعبو المنتخب الوطني في الحصة التدريبية

فوزي بشير: أراهن على الروح القتالية للاعبين وزحف جماهيرنا الوفية


■ فوزي بشير

أبدى فوزي بشير، صانع الألعاب الدولي الأسبق وثالث الهدافين التاريخيين لمنتخبنا الوطني الأول لكرة القدم برصيد ٣٠ هدفًا مناصفة مع عبد العزيز المقبالي، تفاؤله المفعم بالأمل بقدرة منتخبنا الوطني على تخطي عقبة شقيقه القطري والإماراتي في موقعتي الملحق المرتقبتين يومي ١١٨ أكتوبر الجاري على أرضية استاد جاسم بن حمد بالعاصمة القطرية الدوحة.

وقال فوزي بشير في تصريحات صحفية أدلى بها لـ«عمان»: إن الفوارق الفنية مع منتخبي قطر والإمارات ليست كبيرة داخل أرضية الميدان، لذا يتعين على المدرب كيروش ولاعبيه أن يؤمنوا بحظوظهم الوافرة في التأهل التاريخي لكأس العالم، وعليهم أن يتسلحوا بروح الرغبة والحماس المفعم بالقتالية في جبين ومحيا الجماهير العمانية قاطبة، وأنا على يقين تام بأن حلم التأهل التاريخي لكأس العالم ليس ببعيد المنال، إذا ما امتلكنا الضغف والنهم لصنع أرضية صلبة بين منتخبنا الوطني وشقيقيه القطري والإماراتي، مما ينبئ بصراع محتدم وملتهب في سباق التأهل لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، مشيرا إلى أن كتيبة المدرب البرتغالي المخضرم كارلوس كيروش على بعد مباراتين فقط من كتابة التاريخ، وفتح صفحة جديدة في سجلات الكرة العمانية، ومداعبة حلم طال انتظاره عقودا، وبلوغ لحظة فارقة ستخلد في ذاكرة الأجيال، حيث باتت الفرصة سانحة لترك بصمة خالدة ترفع راية الوطن عاليًا على منصات المجد العالمي.

اللاعبين وحثهم على التعامل مع مباريات تصفيات كأس العالم بثقافة مغايرة تمامًا عن مباريات كأس الخليج، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن الوقت قد حان فعليًا لرفع سقف الطموحات والتطلعات في تصفيات كأس العالم وعدم حصر نطاق الطموح على بطولة كأس الخليج، مؤكدًا على أن كل لاعب يجب أن يدرك حجم المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقه وأن كل لمسة وكل قرار في أرضية الملعب قد يقرب منتخبنا من صنع التاريخ، لافتًا إلى أهمية استشعار اللاعبين حجم الحلم الذي يراود الشعب العماني بأكمله، وتحويله إلى واقع ملموس من خلال التزامهم بالانضباط التكتيكي والجاهزية البدنية والذهنية، والسعي بكل جدية وشغف لتحقيق الإنجاز التاريخي.

وفي سياق متصل استدرك النجم الدولي الأسبق قائلًا: حكومتنا ممثلة في وزارة الثقافة والرياضة والشباب لم تألُ جهدًا في دعم منتخبنا الوطني، والكرة الآن في أرضية الملعب الجهاز الفني والإداري بالإضافة إلى اللاعبين ومن خلفهم الجماهير المتعطشة التي ستزحف إلى العاصمة القطرية الدوحة لمساندتهم ومؤازرتهم في مباراتي الملحق المرتقبتين أمام منتخبي قطر والإمارات على استاد جاسم بن حمد بنادي السد يومي ١١٨ أكتوبر الجاري.

وأكمل الغيلاني مساحة حديثه قائلًا: نعول في مباراتي الملحق الحاسمتين على تركيز اللاعبين وروحهم القتالية العالية وانسجامهم وتجانسهم داخل أرضية الملعب، مشفوعًا بتنظيم تكتيكي عال جدًا يفرضه المدرب كيروش، وينبغي على اللاعبين أن يعوا حجم هذه الفرصة التاريخية المتاحة؛ لكي يسجلوا اسماءهم بأحرف من ذهب إذا ما كتب لهم تحقيق هذا الإنجاز التاريخي الذي تحلم به كافة فئات وشرائح المجتمع العماني الأصيل.

استطلاع - فيصل السعيدي

أبدى نجومنا الدوليون السابقون ثقتهم وتفاؤلهم بقدرة منتخبنا الوطني على تخطي عقبة المنتخبين القطري والإماراتي الشقيقين في مباراتي الملحق الآسيوي المؤهل لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، والتي ستقام على أرضية استاد جاسم بن حمد بالعاصمة القطرية الدوحة يومي ١١٨ أكتوبر الجاري.

وعرج نجومنا الدوليون السابقون في استطلاع صحفي أجرته «عمان» في السطور القادمة إلى سبل التفوق على المنتخبين القطري والإماراتي في موقعتي الملحق، حيث أجمعوا على أن المواجهة الأولى مع منتخب قطر في مفتاح التأهل التاريخي لكأس العالم، وأشاروا إلى أن المنتخب الأكثر استغلالًا للفرص والأقل ارتكابًا للأخطاء الفردية في الشق الدفاعي، والأكثر انضباطا واتزانًا تكتيكيًا وفنيًا على مستوى الخطوط الثلاثة سيكون الطرف الأوفر حظًا لحجز تذكرة المونديال.

وشدد نجومنا الدوليون السابقون على ضرورة استغلال هذه الفرصة التاريخية السانحة بالتأهل إلى كأس العالم، على اعتبار أن منتخبنا الوطني بات على مرمى حجر من تحقيق حلم طال انتظاره، ومله قراغ معقد مونديالي يقي حسيس الأدراج ردحًا من الزمن، معتبرين أن الوقت قد حان لمنتخبنا من أجل كتابة التاريخ وتسطير ملحمة بطولية خالدة تزف نجوم الأحمر للمونديال وتحلق بإجنحتهم في سماء الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك أمام العالم بأكمله.

حيث أعرب المدافع الدولي الأسبق حسن بن مظفر الغيلاني عن ثقته وتفاؤله بقدرة منتخبنا الوطني على تذليل صعاب الملحق والتحليق بوقعة التأهل في سماء مونديال ٢٠٢٦ المزمع إقامته الصيف المقبل بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

وقال الغيلاني في تصريحات صحفية أدلى بها لـ«عمان»: بتكاتف الجميع وبخبرات المدرب كيروش سنصل لمبتغانا ولهدفنا المنشود الذي طالما حلمنا به على مدار عقود من الزمن، وذلك ليس ببعيد المنال إذا ما أجدنا استغلال الفرص واتقنا أسلوبًا تكتيكيًا هذًا نطيح من خلاله بخصومنا ومنافسينا في مباراتي الملحق.

وتابع الغيلاني: مباراتنا الأولى أمام المنتخب القطري على أرضه ووسط جمهوره ستكون بمثابة مفتاح التأهل لنهائيات كأس العالم، وعلينا أن نتعامل معها بحذر وأن نكون دقيقين في الحسابات لنعبر إلى شط الأمان، وهذا لن يتحقق إلا باستغلال الفرص الساحة وتقليل الأخطاء الفردية في الثلث الأخير من ملعبنا، وفي اعتقادي أن المدرب كيروش قد تفطن لمثل هذه الجوانب التكتيكية، لا سيما فيما يتعلق بتنظيم الشق الدفاعي.

وأضاف أسطورة خط دفاع منتخبنا الوطني الأسبق: تقتني كبيرة في المهاجمين عصام الصبحي ومحسن الغساني اللذين سيقولان كلمة الفصل في موقعتي الملحق أمام قطر بإذن الله تعالى وتوفيقه، وكل ما أرجوه منهما أن يكونا في قمة تركيزهما وأوج عطائهما لحسم نتيجة الموقعتين لصالح منتخبنا الوطني، وأردف الغيلاني قائلًا: وصل الثنائي عصام الصبحي ومحسن الغساني إلى مرحلة عالية من النضج الكروي والخبرات التراكمية في ملاعب كرة القدم جراء استفادتهما من الاحتراف الخارجي الذي صقل موهبتهما التهديفية ومهاراتهما الفردية بشكل لافت، وهذا بحد ذاته مؤشر جيد تنعكس ثماره إيجابًا على مستوياتهما الفنية الفريدة من نوعها مع منتخبنا الوطني.

وعرج الغيلاني إلى ضرورة تغيير عقلية اللاعبين وحثهم على التعامل مع مباريات تصفيات كأس العالم بثقافة مغايرة تمامًا عن مباريات كأس الخليج، مشيرًا في الوقت ذاته إلى أن الوقت قد حان فعليًا لرفع سقف الطموحات والتطلعات في تصفيات كأس العالم وعدم حصر نطاق الطموح على بطولة كأس الخليج، مؤكدًا على أن كل لاعب يجب أن يدرك حجم المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقه وأن كل لمسة وكل قرار في أرضية الملعب قد يقرب منتخبنا من صنع التاريخ، لافتًا إلى أهمية استشعار اللاعبين حجم الحلم الذي يراود الشعب العماني بأكمله، وتحويله إلى واقع ملموس من خلال التزامهم بالانضباط التكتيكي والجاهزية البدنية والذهنية، والسعي بكل جدية وشغف لتحقيق الإنجاز التاريخي.

وفي سياق متصل استدرك النجم الدولي الأسبق قائلًا: حكومتنا ممثلة في وزارة الثقافة والرياضة والشباب لم تألُ جهدًا في دعم منتخبنا الوطني، والكرة الآن في أرضية الملعب الجهاز الفني والإداري بالإضافة إلى اللاعبين ومن خلفهم الجماهير المتعطشة التي ستزحف إلى العاصمة القطرية الدوحة لمساندتهم ومؤازرتهم في مباراتي الملحق المرتقبتين أمام منتخبي قطر والإمارات على استاد جاسم بن حمد بنادي السد يومي ١١٨ أكتوبر الجاري.

وأكمل الغيلاني مساحة حديثه قائلًا: نعول في مباراتي الملحق الحاسمتين على تركيز اللاعبين وروحهم القتالية العالية وانسجامهم وتجانسهم داخل أرضية الملعب، مشفوعًا بتنظيم تكتيكي عال جدًا يفرضه المدرب كيروش، وينبغي على اللاعبين أن يعوا حجم هذه الفرصة التاريخية المتاحة؛ لكي يسجلوا اسماءهم بأحرف من ذهب إذا ما كتب لهم تحقيق هذا الإنجاز التاريخي الذي تحلم به كافة فئات وشرائح المجتمع العماني الأصيل.

إسماعيل العجمي: المباريات الخليجية تخضع للامنطق ويصعب التكهن بنتائجها


■ إسماعيل العجمي

شدد النجم الدولي الأسبق إسماعيل العجمي على حقيقة أن المباريات الخليجية تخضع للامنطق ويصعب التكهن بنتائجها مهما كان التباين في موازين الترشيحات والتكهنات الأولية، لافتًا في السياق ذاته إلى أن منتخب قطر الشقيق سيتمتع بأفضلية نسبية طفيفة على الورق بحكم حظوته بعاملي وسلاحي الأرض والجمهور الذين سيرجحان كفته نسبيًا في مباريات الملحق، ولكن يبقى المستطيل الأخضر هو سيد الأحكام في نهاية المطاف.

ولفت العجمي إلى أن منتخب الإمارات هو الأكثر إقناعًا فنيًا في مجموعة منتخبنا الوطني في الملحق الآسيوي المؤهل لمونديال ٢٠٢٦ بموجب المستويات الفنية اللافتة التي قدمها في تفاعاته الودية الأخيرة، ولكن يبقى الحكم المباريات الرسمية التي لها طروفها ومعطياتها الخاصة بطبيعة الحال، وعلى الصعيد الشخصي، أرى أن الحظوظ متكافئة بين جميع منتخبات مجموعتنا في الملحق وإن كانت متفاوتة الدرجات، ولكن بالنظر إلى الجاهزية الفنية والبدنية التي أظهرها منتخبا قطر والإمارات خلال فترة التوقف الدولية الماضية، والتي أكسبتهما زخمًا واضحًا للظهور بصورة بارزة في مباريات الملحق، ومع ذلك فإن هذه المعطيات لا تنتقص بأي حال من الأحوال من حظوظ منتخبنا الوطني القائمة على التأهل إلى كأس العالم، شريطة تقديم وجه مغاير تمامًا في الملحق يمحو الصورة الباهتة التي قدمها في بطولة اتحاد وسط آسيا التي اختتمت مؤخرًا في أوزبكستان وطاجيكستان.

وأضاف: أناشد اللاعبين بالمثابرة والقتال على حظوظهم القائمة في الملحق، وعليهم أن يدركوا تمامًا أن مباراتي الملحق أمام قطر والإمارات على التوالي ستُحسم بأدق التفاصيل والجزئيات الدقيقة، لذا من الضروري التحلي بالهدوء والتركيز، والعمل على ترجمة الفرص واستغلال أخطاء الفريق المنافس، إلى جانب الحفاظ على التنظيم الدفاعي الجيد واللعب بتوازن تكتيكي على مستوى الخطوط الثلاثة، بما يضمن أعلى درجات الانسجام والتجانس بين عناصر المنتخب الوطني ويعزز فرصهم في تحقيق النتائج المرجوة. وتابع العجمي: ليس مهمًا أن تسجلوا على الكرة بقدر ما هو أهم إغلاق المساحات واللعب على أخطاء الفريق المنافس، والوصول إلى مرماه بأقصر المسافات والطرق عبر تفعيل سلاح التحولات الهجومية السريعة. وهنا يكمن دور المدرب كارلوس كيروش المطالب بتقديم قراءة شافية ووافية لخصومه في الملحق، والعمل على تهيئة لاعبيه نفسيًا وذهنيًا لهذه الملاحم الكروية المرتقبة. وما زلت متمسكًا برأيي أن المنتخب الأكثر هدوءًا وجاهزية وتركيزًا وقدرة على حسم التفاصيل الصغيرة والجزئيات الدقيقة هو من سيعبر بسفينة الملحق إلى بر الأمان.

واستدرك العجمي قائلًا: ثمة نقطة مهمة يجب ألا يغفلها المدرب كيروش، وهي تقليل الأخطاء في العمق الدفاعي، حيث لاحظنا عمق الفجوة بين متوسطي قلب الدفاع في مباريات المرحلة الماضية من التصفيات، وهي معضلة تتطلب حلًا سريعًا من الجهاز الفني الحالي لمنتخبنا الوطني بهدف تجنب استغلالها قبل مهاجمي الملحق المرتقبتين أمام قطر والإمارات. وتطرق العجمي إلى ضرورة أن ينوع كيروش في الحلول الهجومية، مشيرا إلى أهمية استغلال الكرات الثابتة كحل ناجع في مباراتي الملحق المرتقبتين، فضلًا عن تفعيل سلاح الهجمات المضادة والتحولات الهجومية السريعة، بحضور لاعبين مؤثرين بقيمة جميل البحمدي وعبد الرحمن المنيري على الأطراف، وهي أسلحة ممكن أن يستغلها كيروش في اختراق التحصينات الدفاعية المنيعة لمنتخبي قطر والإمارات في الملحق، وأكمل العجمي، حظوظنا قائمة في التأهل لمونديال ٢٠٢٦، وينعين علينا ألا نرمي المنديل الأبيض، ونقاتل على حظوظنا في التأهل حتى الرمق الأخير من مباريات الملحق، متسلحين بهمة لاعبينا وإصرارهم وعزيمتهم على تحقيق الفوز، المقرون بالتهيئة النفسية والذهنية النموذجية.

مسقط والسيب في صدارة دوري شباب اليد



■ سعيد الحسني لاعب السيب يحاول منع لاعب نزوى عبدالعزيز السيفي من التصويب على المرمى «تصوير: خلفان الرزيقي»

كتب - عمر الشيباني

تمكن نزوى من تحقيق فوز كبير على حساب صحم بنتيجة ٦٠ / ١٦ على صالة المجمع الرياضي بنزوى، بينما فاز السيب على العروبة ٤٣ / ٢٩ على صالة المجمع الرياضي بصور، ضمن منافسات الجولة قبل الأخيرة من المرحلة الأولى لدوري كرة اليد للشباب.

في اللقاء الأول الذي جمع نزوى مع صحم، تمكن نزوى من إنهاء الشوط الأول متفوقًا بنتيجة ٢٩ / ٤، وفي الشوط الثاني واصل نزوى تألقه وأمطر شباك صحم بعدد وافر من الأهداف وسط تراجع بدني وفني للاعبي صحم، لينتهي اللقاء بفوز نزوى بنتيجة ٦٠ / ١٦.

وفي اللقاء الثاني الذي التقى فيه السيب مع العروبة، نجح السيب في تحقيق تقدم مستحق بالشوط الأول ٢٢ / ١٥، وفي الشوط الثاني تمكن السيب من إنهاء اللقاء لصالحه ٤٣ / ٢٩.

كما شهدت الجولة التي سبقتها فوز مسقط على صحم بنتيجة عريضة ٦٣ / ١٣، فيما تغلب السيب على نزوى ٣٦ / ٣٣.

وشهدت المباريات التي لعبت مؤخرا عدم حضور فريق الاتحاد لخوض لقاءيه أمام الاتحاد ومسقط، حيث تقدم النادي باعتذار رسمي إلى الاتحاد العُماني لكرة اليد عن مواصلة مشواره في الدوري، وعليه تقرر شطب جميع نتائج الاتحاد في الدوري.

وخاض الاتحاد ثلاث مباريات في مشواره بدوري كرة اليد للشباب هذا الموسم، حيث خسر المباراة الأولى أمام نزوى ١٠ / ٣٤، وتلقى خسارة أخرى أمام صحم ١٦ / ٢٣، كما خسر المواجهة الثالثة أمام السيب ١٧ / ٤٥، ليفشل الفريق في حصد أي نقطة في الدوري، ومن ثم قرر الانسحاب من الدوري بصفة رسمية.

وفي المجمل جاءت نتائج مباريات الدوري كالتالي: فاز مسقط على العروبة ٤٢ / ٢٦، وتفوق السيب على صحم ٤٣ / ١٧، وفاز نزوى على الاتحاد ٣٤ / ١٠. كما تغلب مسقط على السيب ٣١ / ٢٩، وفاز صحم على الاتحاد ٢٣ / ١٦، وتفوق نزوى على العروبة ٣٦ / ٢٥.

وبعد ذلك فاز السيب على الاتحاد ٤٥ / ١٧، لتقام بعدها مباراتان، الأولى جمعت بين مسقط وصحم وتمكن مسقط من الفوز بنتيجة كبيرة ٦٣ / ١٣، كما نجح السيب في تحقيق الفوز على نزوى ٣٦ / ٣٣، ليحقق بعدها نزوى فوزًا عريضًا على صحم ٦٠ / ١٦، وتغلب السيب على العروبة ٤٣ / ٢٩.

ترتيب الدوري

وبعد شطب نتائج الاتحاد جميعها ومع إلغاء نتائج مبارياته مع الأندية المشاركة، تصدر مسقط والسيب جدول الترتيب بـ٦ نقاط، ومن ثم جاء نزوى بـ٤ نقاط، بينما لا يملك صحم أي نقطة، وكذلك الحال مع العروبة الذي لا يملك أي نقطة أيضًا.

وتتبقى جولة واحدة في المرحلة الأولى للدوري ستُلعب يوم ١٧ أكتوبر، حيث ستقام فيها مباراتان، الأولى تجمع بين مسقط ونزوى، والثانية يلتقي فيها صحم مع العروبة، وذلك قبل الدخول في منافسات الدور نصف النهائي الذي تتأهل إليه أربعة أندية، حيث يلاقي الأول منافسه الرابع، بينما يواجه الثاني منافسه الثالث للوصول إلى المباراة النهائية للدوري.

فوز صحار وصحم على مصيرة والشباب في دوري الطائرة

صحار - عبدالله المانعي

فاز صحار على مصيرة بثلاثة أشواط مقابل شوط واحد في اللقاء الذي جمعهما على صالة المجمع الرياضي بصحار في افتتاح دوري الدرجة الأولى للكرة الطائرة.

وجاءت نتائج الأشواط: ٢٥ / ٢١ و٢٥ / ٢٣ و١٤ / ٢٥ و٢٥ / ١٤، وقد أتى لقاء الفريقين في ظروف متشابهة كون مرحلة الاستعداد في بدايتها، وقد تمكن صحار من حسم الشوط الأول بفارق ٤ نقاط، وهيمن على الشوط الثاني بفارق نقطتين، وجاءت صحوة مصيرة في الشوط الثالث، حيث فاز به بفارق ١١ نقطة، في حين أن صحار عاد من جديد وكسب الشوط الرابع بفارق ١١ نقطة، مفوّتًا على مصيرة الذهاب إلى الشوط الخامس لحسم نتيجة المباراة.

وقد لاحت لمحات فنية متميزة، خاصة لصحار الذي كان أكثر إلمامًا في الملعب، وتميّز في الشق الهجومي والدفاعي، قابلته مجاراة من مصيرة، لكن حائط الصد لم يُوفّق كثيرًا، وتمكن الفريق من الفوز بشوط وحيد.

أدار اللقاء الحكمان سلطان الكلباني وخالد البادري، وفيصل الجلبوبي مسجّلًا، وخالد البلوشي مساعد مسجّل، وللخطوط سالمين الشيزاوي وعبيد الجابري.

وفي المباراة الثانية، فاز صحم على الشباب بالنتيجة ذاتها في المباراة التي جرت على الصالة نفسها، وجاءت نتائج الأشواط: ٢٥ / ١٥ و٢٥ / ١٢ و١٧ / ٢٥ و٢٥ / ٢١، وتميّز اللقاء بمستوى متوسط فنيًا، وظهر صحم بمستوى متميز قاده لكسب الأشواط الثلاثة، حيث خرج بالأول بفارق ١٠ نقاط، وفي الثاني بفارق ١٣ نقطة، في حين خسر الشوط الثالث بفارق ٨ نقاط، وفاز في الشوط الرابع بفارق ٤ نقاط.

وقد جاءت صحوة الشباب في الشوط الثالث، في حين أن عجزه بات واضحًا في كسب شوط آخر ليذهب بالمباراة إلى شوط الحسم، وقد وظف مدرب صحم إمكانيات لاعبيه بالشكل المطلوب وحقق الفوز.

يُذكر أن الاتحاد العُماني لكرة الطائرة أوجد هذا الموسم أسلوبًا مغايرًا، حيث قسم الفرق المشاركة على مجموعتين تصعد منها عدة فرق إلى المرحلة الثانية للدوري، وقد ضمت هذه المجموعة خمسة فرق هي: صحار، ومصيرة، وصحم، والشباب، ومجيس.



■ من لقاء صحم والشباب «تصوير: أحمد البريكي»

البشائر وبدية يرتضيان التعادل في دوري الشباب

بدية - خليفة الحجري

تعادل البشائر مع مضيفه بدية بهدف لكل منهما في المباراة التي جرت على ملعب بدية الجديد بمحافظة شمال الشرقية ضمن مباريات دوري الشباب لكرة القدم.

دخل الفريقان المباراة بندية وحماس لافت سادت خلاله الهجمات، خاصة من قبل فريق البشائر، ولعب أصحاب الأرض معتمدين على عاملي الأرض والجمهور، وانتهى الشوط الأول للمباراة بالتعادل السلبي رغم كثرة الفرص المتاحة لكلا الفريقين.

وفي الشوط الثاني سجل البشائر هدف التقدّم عند الدقيقة ٥٦ مستغلًا الكثافة الهجومية من قبل الرباعي النشط سليمان المحروقي، وعوض العميري صاحب الهدف، وفيصل البوسعيدي، وحسام التوبي، فيما تعادل لبدية اللاعب هزاع الحسني في الدقيقة ٦٤ من عمر المباراة.

وشهدت الدقائق الأخيرة من الشوط تنافسًا قويًا بين الفريقين في محاولة لتحقيق الفوز، وحاول بدية إحكام سيطرته على اللعب مجددًا عن طريق راشد العويسي، والأيهم الصلتي، وزكريا اليزيدي، لكنه اصطدم بصخرة الدفاع المستميت للبشائر الذي أضاع هو الآخر العديد من الفرص التي كادت أن تحقق له الفوز بثلاث نقاط، لتنتهي المباراة بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق.

أدار اللقاء إبراهيم الفارسي حكمًا للساحة، وذياب الفارسي حكمًا أول، وخاتم الفارسي حكمًا ثانيًا، ومختار الخروصي حكمًا ثالثًا، وسالم الشكيلي مراقبًا للمباراة .

الوحدة وجعلان يتعادلان سلبا في دوري الناشئين

جعلان بني بوحسن - خلفان الحسني

أسفر اللقاء الذي جمع بين جعلان والوحدة عن تعادل سلبي في إطار جولات الدور الثاني لدوري كرة القدم للناشئين على ملعب نادي جعلان.

البداية كانت للوحدة في الشوط الأول، حيث مارس الفريق الضغط العالي على جعلان، نتجت عنه فرصتان؛ إذ مرت الأولى بجوار القائم، والأخرى تسديدة قوية تصدى لها حارس جعلان.

وسنحت لجعلان فرصة في منتصف الشوط الأول عبر تسديدة لاعبه جهاد الشكيلي، إلا أن حارس مرمى الوحدة أبعد الكرة بنجاح.

وفي الشوط الثاني، شنّ جعلان جملة من الهجمات على مرمى الوحدة، ولكن مهاجمي الفريق فشلوا في ترجمتها إلى أهداف، في حين اعتمد الوحدة على الهجوم المرتد السريع، وكذلك لم تثمر محاولاته عن تسجيل أي هدف. وفي آخر دقائق الشوط الثاني اشتعلت المباراة بين الطرفين، إذ أهدر جعلان فرصتين إثر تمريرة بينية استلمها جهاد الشكيلي ليسددها، ويبدع حارس الوحدة في إبعادها، وكذلك باغت الوحدة مرمى جعلان عبر لاعب الوسط ساهر العلوي بتسديدة قوية تصدى لها حارس جعلان، لتنتهي المواجهة بالتعادل السلبي بين الفريقين.

جعلان ينفرد بصدارة مجموعته في دوري الأولى

جعلان بني بوحسن - خلفان الحسني

تمكن جعلان من التفوق على منافسه المصنعة بهدفين دون رد في المباراة التي جمعتهما على ملعب نادي جعلان، وذلك في إطار دوري الدرجة الأولى لكرة القدم، لينفرد جعلان بصدارة مجموعته.

ونجح جعلان في فرض أسلوبه منذ انطلاقة صافرة البداية، حيث انتشر لاعبوه بشكل جيد على أرضية الملعب، وأمسك بزمام اللعب بنوايا اقتناص نقاط اللقاء. وهاجم جعلان مرمى المصنعة، وأثمرت هذه الهجمات عن هدف التقدّم من كرة ثابتة أطلق عنانها المتألق معاذ الهاشمي، ليرتقي لها المدافع محسن الداودي برأسية جميلة مودعًا الكرة في شباك لقمان السعدي حارس المصنعة، لينتهي الشوط الأول على وقع هذا الهدف الوحيد.

وفي الشوط الثاني، حافظ جعلان على حيويته وتسيده لمجريات المباراة، كما أن التغييرات التي أجراها الجهاز الفني نشطت صفوف الفريق ولا سيما الشق الهجومي، وشهدت شن عدة هجمات سانحة للتسجيل فشل اللاعبون في التعامل معها بإتقان وتأنٍّ، حيث أضاع معاذ الهاشمي وناجي عوض ونصر الراجحي العديد من الفرص الخطرة التي تنوعت بين انفراد بالمرمى وتسديد غير متقن. ومن تمريرة جميلة من نصر الراجحي إلى معاذ الهاشمي، نجح معاذ في إطلاق قذيفة صاروخية على مرمى المصنعة لم يتمكن السعدي من إبعادها، لتستقر في شباكه معلنة هدف جعلان الثاني.

ولم تفلح محاولات المصنعة في العودة بالنتيجة رغم تميزهم بالخطورة في الكرات الثابتة والركنيات، إلا أن صلابة دفاع جعلان وقوة تركيز لاعبيه كانت كلمة السر في التألق، لينهي جعلان المواجهة لصالحه مضيفًا ثلاث نقاط لرصيده في قمة الترتيب ليصل إلى النقطة التاسعة، مبقيًا المصنعة في الوصافة بـ٦ نقاط.

أدار المباراة الحكم علي بن سعيد الحارثي، وساعده كل من أيمن الحبسي ومحمد السناني، وزكي الهنائي حكمًا رابعًا، ومحمد المخيني مراقبًا للمباراة، وعلي السميري مقيّمًا للحكام، وهيثم الكندري منسقًا عامًا، وأحمد العامري منسقًا إعلاميًا، وباسم البلوشي منسقًا أمنيًا .

شباب صحم يكسب مجيس بهدف المنذر البلوشي



■ تنافس بين لاعبي الفريقين في اللقاء «تصوير: أحمد البريكي»

«عُمان»: فاز نادي صحم على نظيره مجيس بهدف نظيف حمل إمضاء اللاعب المنذر البلوشي، وذلك في اللقاء الذي جمع الفريقين بملعب نادي صحم ضمن منافسات دوري الشباب لكرة القدم.

ولم تشهد المباراة تلك الإثارة بسبب حرارة الأجواء وغياب التركيز من قبل اللاعبين، حيث انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي مع ندرة في الفرص للفريقين، وصاحب هذا الشوط كثرة توقف اللعب بسبب الخشونة، ولم يشهد الشوط أي فرص حقيقية عدا فرصة وحيدة لصحم كاد أن يسجل منها أول الأهداف، لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

وفي الشوط الثاني، تحسن الأداء نسبيًا، حيث قلت درجة الحرارة، وتبادل كلا الفريقين الفرص تلو الأخرى ولكن دون هزّ الشباك، مع قيام كلا المدربين بإجراء مجموعة من التبديلات، ونشط صحم في آخر ١٥ دقيقة. ومن إحدى الفرص التي كاد فيها صحم أن يسجل أول أهدافه، تعرض مهاجم الفريق محمد الحمداني لإعاقة من قبل حارس مرمى مجيس مانعًا هدفًا محققًا لصحم، حيث أشهر حكم اللقاء البطاقة الحمراء لحارس مجيس.

ورغم قرب الخطأ من خط الـ١٨، إلا أن صحم لم يُوفق في استغلال الخطأ، إذ ذهبت الكرة بعيدًا، وظل اللعب سجالًا بين الفريقين، ومن هجمة منظمة قادها صحم في الدقيقة ٨٣ استطاع المنذر البلوشي تسجيل هدف الفوز لصحم بعد تسديدة قوية زاحفة لم يستطع حارس مجيس إخراجها لتعانق الشباك، لتنتهي المباراة بفوز صحم بهدف نظيف .

صلالة يتغلب على نزوى في الدرجة الأولى

صلالة - عادل البراكة

حقق الفريق الكروي الأول بنادي صلالة أول انتصاراته في دوري الدرجة الأولى بعدما تغلب على منافسه نزوى بهدفين لهدف خلال المباراة التي جمعتهما على ملعب مجمع السعادة الرياضي ضمن الجولة الثالثة من منافسات دوري الدرجة الأولى.

المباراة انطلقت بهجوم ضاغط من لاعبي فريق نزوى بهدف الوصول إلى المرمى وهزّ الشباك مبكرًا، وكاد من محاولتين متتاليتين أن يصل إلى شباك محمد فاضل حارس مرمى صلالة، الذي تمكن من إنقاذ مرماه، ليواصل الفريقان تبادل الهجمات مع أفضلية نسبية لنزوى الذي واصل ضغطه على مرمى منافسه الذي اعتمد على الهجمات المرتدة التي لم تُشكّل تهديدًا مباشرًا على المرمى.

وفي الدقيقة العاشرة كاد لاعب نزوى عبدالحميد المنذري أن يصل إلى مرمى صلالة، إلا أن كرته لم تعرف طريقها إلى الشباك، وبعدها بادل صلالة منافسه الهجمات، ولكنها افتقرت إلى التركيز أمام مرمى عثمان الهديفي حارس مرمى نزوى، الذي واصل هجومه الضاغط في منطقة ملعب المنافس، وفي الدقيقة ٢١ تمكن صلالة من التقدّم بهدف السبق عبر اللاعب محمد المهري الذي استغل عرضية من كرة ثابتة استقبلها بتسديدة عانقت شباك مرمى نزوى.

وفي الدقيقة ٤٠ كاد المحترف لافيسا أن يعزز النتيجة لصلالة عندما تلقى تمريرة انفرد من خلالها بالمرمى، ولكن تسديدته تمكن منها عثمان الهديفي حارس مرمى نزوى. ومن هجمة منظمة لفريق صلالة في الدقيقة ٤٣ شهدت عرقلة مهاجم صلالة المحترف لافيسا في منطقة الجزاء، لم يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء، ليأمر بمواصلة اللعب.

وفي الدقيقة ٤٤ نجح نزوى في إدراك التعادل بعد خطأ ارتكبه الحارس محمد فاضل في إبعاد الكرة، لتصل إلى المنذر الراشدي الذي سدد كرة سكنت الشباك، لينتهي الشوط الأول بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله.

ودخل الفريقان مجريات الشوط الثاني بهجوم متبادل دون تهديد مباشر على المرمى في ظل انحصار اللعب في وسط الملعب، حتى جاءت الدقيقة ٥٦ التي أضاع من خلالها المحترف لافيسا فرصة هدف إثر انفراده بالمرمى، لكنه فضل تسديد الكرة بين أحضان حارس مرمى نزوى، ليواصل بعدها صلالة هجومه دون نجاحه في هزّ شباك المنافس، وفي الدقيقة ٦٩ أضاع المحترف لافيسا فرصة هدف آخر لصلالة عندما أطلق تسديدة ارتطمت بالعارضة.

وفي الدقيقة ٧٢ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء لصلالة نفذها المحترف عمر ندونج محرزًا الهدف الثاني لفريقه الذي لعب ما تبقى من عمر المباراة منقوصًا لاعبًا، بعدما أشهر حكم المباراة البطاقة الحمراء للاعب محمد بن أحمد بيت سعدالله بعد تدخله القوي على لاعب نزوى، لتنتهي أحداث المباراة بفوز صلالة على نزوى بهدفين مقابل هدف واحد.

أدار المباراة طاقم تحكيمي مكون من حكم الساحة حمد بن سيف السعدي، وساعده على الخطوط كل من الحكم المساعد الأول أحمد بن خلف الهلالي، والحكم المساعد الثاني جاسم بن محمد الخروصي، والحكم الرابع الوليد بن سعود الصبحي، وعبدالله بن عمر باعبود مقيّمًا، وإسحاق بن عبدالله التويجري مراقبًا، وأحمد بن سعيد فاضل منسقًا عامًا للمباراة.

طائرة خاصة تقل البعثة اليوم إلى الدوحة

وكيل الرياضة يحث لاعبي الأحمر على مضاعفة الجهد في الملحق الآسيوي

كتب - ناصر درويش

حثَّ سعادة باسل بن أحمد الرواس وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب للرياضة والشباب، لاعبي المنتخب الوطني الأول لكرة القدم على مضاعفة الجهد تأهبًا لخوض معترك مباراتي الملحق الآسيوي الحاسمتين أمام منتخبي قطر والإمارات على أرضية استاد جاسم بن حمد بنادي السد يومي ٨ و١١ أكتوبر الجاري، وذلك ضمن سباق التأهل المحتدم لنهائيات كأس العالم المقررة صيف ٢٠٢٦ بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

وأكد الرواس خلال حضوره الحصة التدريبية المسائية للمنتخب الوطني بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر دعم وزارة الثقافة والرياضة والشباب لمسيرة منتخبنا الوطني في الملحق الآسيوي المؤهل لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ المقررة بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

إلى ذلك، تغادر بعثة المنتخب الوطني الأول لكرة القدم مساء اليوم (الاثنين) بطائرة خاصة إلى العاصمة القطرية الدوحة لخوض مباريات الملحق الآسيوي، حيث يفتتح منتخبنا مشواره ضمن المجموعة الأولى بلقاء المنتخب القطري مستضيف المجموعة يوم الأربعاء ٨ أكتوبر الجاري في استاد جاسم بن حمد بنادي السد في تمام الساعة السابعة مساء بتوقيت سلطنة عُمان، فيما يواجه في المباراة الثانية المنتخب الإماراتي يوم السبت ١١ أكتوبر الجاري في تمام الساعة ٩:١٥ مساء.

وكان الأحمر قد اختتم مساء أمس الأول المرحلة الثانية من برنامج الإعداد وسط تركيز عالٍ من اللاعبين بمجمع السلطان قابوس الرِّياضي ببوشر، وحرص خلاله المدرب كيروش على تكثيف جرعات اللياقة البدنية للاعبين، وتطبيق بعض الجمل والمناورات التكتيكية التي تهدف إلى تعزيز روابط الألفة والانسجام بين اللاعبين، ورفع معدلات الجاهزية التامة على كافة الأصعدة فنيًا وبدنيًا وذهنيًا ونفسيًا، تزامنًا مع اقتراب العد التنازلي لموقعتي الملحق الحاسمتين أمام قطر والإمارات على التوالي. ومن المقرر أن يكتفي الأحمر بحصة تدريبية وحيدة تسبق مواجهته الافتتاحية في الملحق أمام منتخب قطر صاحب الأرض والجمهور، وهي التدريب الرسمي على ملعب المباراة الرئيسي استاد جاسم بن حمد بنادي السد، وبعدها سيستعد لثاني مواجهاته في الملحق أمام المنتخب الإماراتي، حيث سيتدرب على ساحات ملاعب الجامعة القطرية التي خصصها الاتحاد القطري لمنتخبنا الوطني طيلة مشاركته في الملحق الآسيوي.

تجدر الإشارة إلى أن منتخبنا الوطني قد اكتفى بالمشاركة في بطولة اتحاد وسط آسيا الدولية الودية التي اختتمت مؤخرًا بأوزبكستان وطاجيكستان تحضيرًا لمواجهتي الملحق الحاسمتين أمام المنتخبين القطري والإماراتي، حيث استهل مشواره في البطولة بالتعادل الإيجابي مع منتخب أوزبكستان المضيف ١ / ١، قبل أن يكسب منتخبي قرغيزستان وتركمانستان على التوالي بالنتيجة ذاتها ٢ / ١، وبعدها ضرب موعدًا مع نظيره المنتخب الهندي في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في البطولة، بيد أنه خسر بركلات الترجيح ٢ / ٣ بعد التعادل في الوقتين الأصلي والإضافي بهدف لمثله.



■ لاعبو المنتخب الوطني الأول ينتظمون في الحصة التدريبية



■ وكيل الرياضة والشباب ورئيس اتحاد الكرة يتابعان الحصة التدريبية للمنتخب الوطني الأول

بعثة المنتخب الوطني

يترأس البعثة سعادة السيد سليمان بن حمود البوسعيدي رئيس مجلس إدارة الاتحاد، ومعه الجهاز الفني والإداري بقيادة البرتغالي كارلوس كيروش و٢٧ لاعبًا، هم: إبراهيم المخيني، وفايز الرشيدي، وبلال البلوشي، ومصعب الشقصي، وخالد البريكي، ومحمود المشيفري، وأحمد الخميسي، ونايف بيت صبيح، وأمجد الحارثي، وثاني الرشيدي، وغانم الحبشي، وعلي البوسعيدي، وسلطان المرزوق، وعاهد المشايخي، وحارب السعدي، وأرشد العلوي، وعبدالله فواز، وزاهر الأغبري، وجميل اليحمدي، وعبدالرحمن المشيفري، ومحسن الغساني، وناصر الرواحي، وصلاح اليحيائي، ومحمد الغافري، وعصام الصبحي.

من جانب آخر، يتصدر منتخب الإمارات قائمة المنتخبات الأعلى قيمة سوقية في الملحق الآسيوي، وفقًا للتقديرات الأخيرة الصادرة عن موقع «ترانسفير ماركت» المختص بأسعار اللاعبين والمنتخبات، وذلك قبل أيام من انطلاق التصفيات الأربعاء المقبل في العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من ٨ إلى ١٤ أكتوبر الجاري. وتصدر المنتخب الإماراتي قائمة المنتخبات الأعلى قيمة سوقية بـ٥٣,٤٠ مليون يورو، ويحتل المنتخب القطري المركز الثاني بـ٢٥,٠٨ مليون يورو، وجاء المنتخب الوطني ثالثًا بـ٧,٨٥ مليون يورو.

وعلى صعيد القيم السوقية لأعلى اللاعبين المشاركين في التصفيات، يتصدر القطري أكرم عفيف القائمة بـ٨ ملايين يورو، يليه لاعب المنتخب الإماراتي فابيو ليما بـ٦,٥٠ مليون يورو، ثم لاعب منتخبنا الوطني محسن الغساني بمليون يورو.

سفينة شباب العالم تستعرض في «إكسبو» دور الشباب في الاستدامة وريادة الأعمال



■ علياء الشنفرية تتحدث حول مركز الشباب ودوره في توعية الشباب



■ تعريف الزوار بمبادرات الشباب وتجاربهم في ركن خاص بجناح سلطنة عُمان

«تصوير: فيصل البلوشي»

كتب - يوسف الحبسي

شاركت اللجنة العُمانية لسفينة شباب العالم أمس الأحد في فعاليات إكسبو اليابان ٢٠٢٥م، الذي تستضيفه مدينة أوساكا، وذلك بالتعاون مع مركز الشباب، حيث تأتي هذه المشاركة في إطار حرص اللجنة على إبراز حضور الشباب العُماني في المحافل الدولية، وتسليط الضوء على دورهم في مختلف المجالات التنموية.

وتضمنت مشاركة اللجنة عددًا من الفعاليات، أبرزها جلسة حوارية حول دور الشباب في الاستدامة، تحدّث فيها الدكتور كوزمو تاكاجي أستاذ مساعد في جامعة كيتا كيوشو، وليزا بندال مشرف تبادل ثقافي في المركز السويدي الثقافي، وعلياء الشنفرية المديرة التنفيذية لمركز الشباب، وأدار الجلسة عبدالله البهدور أخصائي أول اتصالات وهوية مؤسسية.

وركّز الدكتور كوزمو تاكاجي على المنظمة غير الربحية التي أسسها، والتي ساهمت في تشجيع الشباب، وبالأخص خريجي برنامج سفينة شباب العالم، على العمل في التوعية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. فيما سلّطت ليزا بندال الضوء على أثر جمعها بين ثقافتين كبيرتين (البريطانية والإسكندنافية) وتأثير ذلك عليها في فهم العمق الثقافي وزيادة التفاهم بين الحضارات، وكذلك أثر برنامج سفينة شباب العالم عليها، والذي اتجهت بعده للعمل في المؤسسة الثقافية السويدية في اليابان، المختصة في زيادة التقارب والتفاهم الثقافي كركيزة أساسية في أهداف التنمية المستدامة.

دور مركز الشباب في التوعية

وتناولت علياء الشنفرية ممثلة لمركز الشباب العُماني، التعريف بدور المركز في توعية الشباب والعمل على أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالشباب، وتسليط الضوء على التحديات التي تواجه هذا المجال وكيفية تقبّل الشباب لهذه البرامج.

كما عُقدت أمس جلسة حوارية بعنوان «من الأفكار إلى التأثير العالمي.. رواد الأعمال الشباب يصنعون التغيير»، وتحدث فيها وليد المعولي المؤسس والرئيس التنفيذي لـ«آي لاب مارين»، وسمية الرواحية المؤسسة والرئيسة التنفيذية لمؤسسة الكون الأخضر، وهاروكا أوزومي مديرة مشروع العلامات التجارية، كما شارك في الجلسة عبدالمنعم اللواتي المؤسس والرئيس التنفيذي لـ«Cure Tech»، وأدار الجلسة عبدالله البهدور أخصائي أول اتصالات وهوية مؤسسية.

وتطرّق المتحدثون إلى ثلاثة محاور؛ حيث استُهلت الجلسة بمحور «من فكرة إلى شركة ناشئة»، وركّز المتحدثون فيه على قصص نجاحهم وتحويل أفكار خارجة عن المألوف إلى شركات ناشئة ناجحة في السوق العُماني، وكذلك تخطيهم التحديات التي تواجه معظم الشركات والشك في نجاحها.

أما المحور الثاني فقد ركّز على «النمو والتوسع»، حيث تم الحديث فيه عن مراحل ما بعد إنشاء الشركات وآليات توسعها في دول أخرى، وكذلك الأسس التي اتخذتها لاختيار أفضل الموظفين لنمو الشركات بشكل سليم، بالإضافة إلى الاستراتيجيات للوصول إلى استثمارات جديدة.

وتطرّق المحور الثالث إلى توسع الشركات والتأثير العالمي الإيجابي، وقد تحدث المشاركون في الجلسة الحوارية عن دور الشركات الصغيرة والمتوسطة في التأثير الإيجابي عالميًا من حيث الحلول التي تقدمها، ودور سلطنة عُمان في الاستدامة.

مبادرات الشباب

إلى جانب ذلك، تم تنظيم ركن خاص في جناح سلطنة عُمان للتعريف بمبادرات الشباب وتجاربهم، كما يقوم وفد اللجنة بزيارات لعدد من أجنحة دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية المشاركة في المعرض، إضافة إلى زيارة رسمية إلى مجلس الوزراء الياباني ومنظمة التبادل الطلابي الدولية، والسفارة العُمانية في طوكيو.

وترأس وفد اللجنة العُمانية لسفينة شباب العالم عادل الشنفري، وضم الوفد حمزة العاصمي، وفيصل البلوشي، وعلي النعماني، وهاجر العلوية، وكذلك عبدالله البهدور، وسعيد المعمري، وخالد الحبسي، وعامر الشنفري، ومحمد الحضري، وتمام السنيدي.

محطة استثنائية

وقال عادل الشنفري رئيس الوفد المشارك في أوساكا: إن اليوم الأول من مشاركتنا في إكسبو ٢٠٢٥ أوساكا - اليابان يمثل انطلاقة قوية ومحطة استثنائية بالنسبة لنا في اللجنة العُمانية لسفينة شباب العالم، حيث نجحنا مع شركائنا في مركز الشباب في تنظيم جلستين عن أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، جمعتا خبرات شبابية عُمانية ودولية في حوار ثري ومثمر، وذلك بالتزامن مع أسبوع التنمية المستدامة في إكسبو ٢٠٢٥.

وأضاف: في الجلسة الأولى ناقشنا أهداف التنمية المستدامة ودور الشباب والبرامج الشبابية في تحقيقها بمشاركة متنوعة، حيث مثّل المتحدثون ثلاث دول وثلاث جهات مختلفة، بينهم متحدث من اليابان مختص بقضايا أهداف التنمية المستدامة، ومتحدثة سويدية تعمل في مركز معني بالتنمية المستدامة، وكلاهما من خريجي برنامج سفينة شباب العالم، بالإضافة إلى رئيسة مركز الشباب العُماني، وهذا التنوع منح النقاش بُعدًا عالميًا وأكّد الحضور العُماني في مثل هذه الحوارات الدولية.

كما شهدت الفعاليات تدشين الطبعة الثانية من كتاب «إبحار وإبهار» الذي يوثّق ٣٥ عامًا من مسيرة سلطنة عُمان في برنامج سفينة شباب العالم، ليُبرز عمق العلاقة العُمانية اليابانية ويحافظ على الإرث الشبابي العُماني.

وأضاف: تم عقد جلسة حوارية أخرى كان الحوار فيها حول ريادة الأعمال كأداة لتحقيق التنمية المستدامة، بمشاركة ثلاثة رواد أعمال عُمانيين واثنين من اليابان، في تجسيد عملي للشراكة الدولية. نحن فخورون بهذه البداية القوية التي تعكس دور اللجنة في تعزيز العلاقات العُمانية اليابانية وترسيخ موقع الشباب العُماني كجسر للتواصل الثقافي والإنساني مع العالم.

بالإضافة إلى ما سبق، سيكون لدينا ركن اللجنة في جناح سلطنة عُمان خلال الأيام القادمة، حيث سيمثّل هذا الركن المعنى الحقيقي للروابط الممتدة بين سلطنة عُمان واليابان والعالم، من خلال خريجي سفينة شباب العالم واستعراض مشاركاتهم في سفينة شباب العالم منذ ٣٥ عامًا كتجسيد للاستدامة والاستمرارية.

وأكد أن اللجنة ستقوم خلال الأيام القادمة بمجموعة من الزيارات، أبرزها إلى مكتب التبادل الدولي للشباب برئاسة الوزراء اليابانية ومنظمة التبادل الشبابي الدولي، مع بحث تعزيز العلاقات الشبابية وفتح آفاق أوسع للتعاون والشراكة المستقبلية، مضيفًا: نُثمّن دعم صاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد وزير الثقافة والرياضة والشباب، والشكر كذلك لجميع شركائنا في هذه المشاركة الاستثنائية.

أنساغ

يوميّات

يحدث بمحض المصادفة فقط



عبدالله حبيب

الجمعة، ١٨ مايو ١٩٩٠، سان دييغو، كاليفورنيا:

يقول سردُ كابوسي ليوم الاثنين الماضي ما هو حقيقة لا نوم فيها: أقيم في المجمّع السَّكني المتواضع الذي يحمل الرقم ٦٦٢٣ من طريق مونتيزوما، ضمن نطاق الرَّمز البريدي في مدينة سان دييغو -التي هي من أعمال ولاية كاليفورنيا في هذه البلاد- ٩٢١١٥، وتحديدًا في شقَّة مكوَّنة من غرفة نوم صغيرة، وصالة صغيرة، ومطبخ صغير، وحمَّام صغير، وخزانة ملابس صغيرة وعديمة الأبواب محفورة في الجدار. تحمل تلك الشقَّة، الواقعة في الدور الثاني والأخير من المبنى، الرقم ٧١ (×).

ويقولُ كابوسي إني، وأنا في عمري الحالي، على علاقة بامرأة سوداء (ليس هناك شيء من هذا القبيل في حياتي الفعليَّة الرَّاهنة). لكني أكتشف أن تلك المرأة تخونني. ضمن هذه الملابسات يقتحم المشهد شخصٌ أبيض (بمعنى أنه بلون بشرتي) يشي كل شيء فيه بأنه مُخبِرٌ، ويظهر على ملامحه كل الخبث وسوء الطَّويَّة، وإن كان لا يبدو أنه على علاقة بتلك المرأة السوداء، بل إن ما يربطهما استخباريَّةٌ تراتبيَّة هو الرئيس فيها، بينما هي مرؤوسته، أو هكذا بدا لي الأمر.

ويوحي لي السَّرد الكابوسي بأن تلك المرأة، في الحقيقة، إنما كانت تتجسَّس عليَّ وترفع تقارير عني إلى رئيسها وهي متخفية.

تتواتر الأحداث بصورة سريعة لا أتذكر تفاصيلها إلى أن تحدث اللقطات الأخيرة في طريق ترابيَّة بين المزارع وقت الغروب في مجز الصُّغرى، وهو الوقت الذي، في الوقائع الفعليَّة للحياة، كانت أمي تحملني فيه في رحلة يوميَّة من المزرعة الغربيَّة للوالد في القيظ لننام على السَّاحل، ثم نعود إلى المزرعة قبيل شروق اليوم التالي.

وفي طور يقع بُعيد ذلك من نشأتي، كنت أشعر بالخوف الشديد حين أضطر للعودة من المزرعة الغربيَّة إلى بيت الوالد على الساحل في وقت الغروب وانسدال الظلام، فهناك مخاطر ليس أقلها أن يظهر لي بعير مقطوع الرأس ويلتهمني؛ فذلك المخلوق الفظيع يخرج بعد الغروب من «المَطْيَنَة» (مكان استخراج الطين النافع لأغراض أهل القرية) القريبة ليبتلع الأطفال. وذلك الجَمَل مقطوع الرأس كان لدى الصِّغار من جيلي النسخة الأكثر ظرفًا ولطفًا من «توم أند جيري» لدى أجيال لاحقة!

كنت، في الكابوس، أحمل حجرًا كبيرًا هشَّمت به من دون أيَّة رحمة رأس تلك المرأة السَّوداء التي لم تُبد مقاومة تُذكر، وكأنها كانت تتوقع أن هذه هي النهاية الطبيعيَّة والجزاء العادل، وأن عليها الاستسلام لمصيرها. كانت كل بوصة من رأسها تختفي حين يصيبها الحجر كما يحدث في تقنية «المزج الإحلالي» (dissolve) السِّينمائية. وحين يحاول رئيسها المُخبِر التدخل لإنقاذها فإنه يلقى المصير نفسه بالحجر ذاته، ويختفي رأسه في بركة لا بأس بحجمها من الدم بالكيفيَّة السِّينمائية نفسها.

كنت في نفس الليلة قد شاهدت من جديد فيلم «الفراولة البريَّة» لبيرغمَن الذي يعجبني كثيرًا، خاصة في المشهد المتَّصل (sequence) الخاص بالكابوس الافتتاحي، إضافة إلى اللقطات التي يزور فيها البروفسور المتقاعد البيت الذي قضى فيه طفولته، ليلاقي فيه الآن أطيافها وذكرياتها البعيدة وجهًا لوجه، حيث يكون الماضي هو الحاضر.

أتذكر أني قرأت في مكان ما أن «الفراولة البريَّة»، إضافة إلى كونها الفاكهة المعروفة، فإنها تشير في السويديَّة إلى نداء استغاثة أو طلب نجدة، وقد جمع الفيلم في عنوانه كل ذلك.

أتذكر أيضًا [...] الشَّابة السَّوداء الفاتنة التي كانت أول امرأة تأخذني إلى الحنان الكامل للجسد ذات ظهيرة قائظة (ومن نافلة القول إنه حاشاها من أي صلات أمنيّة)، والتي انقطعت أخبارها عني تمامًا رغم أنها تحضرني بحنان وشفافية غامرين من حين لآخر. ويحضرني إعجابي بفيلم «الساموراي» لجان-بيير ملفل، وتحديدًا اختياره شخصيَّةً/ ممثلةً سوداء مرتديةً زيًّا أبيض لتقوم بدور الموت المُشَخصَن، وتدفع البطل إلى حتفه.

بعد يومين من ذلك ذهبت إلى قسم الأدب الإنجليزي والمقارَن في الجامعة لمعرفة السَّاعات المكتبيَّة للأستاذين اللذين سيدرِّسان مساقي «دوستويفسكي» و«السِّينما بوصفها أدبًا» بغرض الحضور لديهما والاستفسار عن طبيعة المساقين وقائمة القراءات، إلخ. أمام اللائحة التي تتضمن معلومات مبدئيَّة كانت هناك طاولة عليها عدد كبير من الأوراق الكاملة والمقصوصة التي التقطتُ واحدة منها اعتباطًا، وسجَّلت عليها المعلومات التي أريد. لكني في الليل، في شقَّتي، فوجئت بأن الوجه الآخر للورقة مطبوع عليه رسالة تنعى أحد أساتذة قسم الأدب الإنجليزي والمقارَن، الذي قضى في «مستشفى الرَّحمة» في سان دييغو.

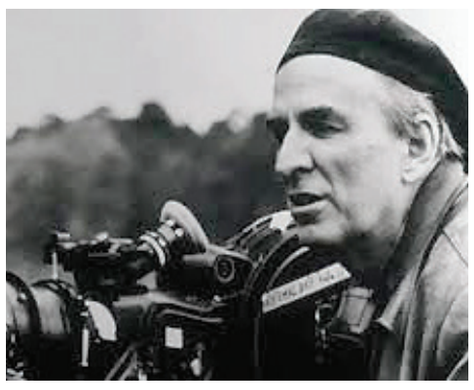
هواجسي عن أخي مصطفى، الذي رأيته لآخر مرة قبل ست سنوات، بدأت تتكثف في عدة كوابيس موتيَّة. فكَّرت عدة مرات في الاتصال بعبدالله عبيد أو سالم علي (أبو طفول) للاستفسار عما إذا كانا قد سمعا شيئًا عنه، لكني كنت أتراجع في كل مرة بسبب تشاؤمي من أي مكالمة صادرة إلى عُمان أو واردة منها، حيث ليس هناك سوى الأخبار السيئة فقط.

[...] كان ثملًا قبل ليلتين أو ثلاث. هاتفني، وبعد أن قال «ألو» أردف أن «صديقنا الجنرال حمد صالح مات»! وقبل أن أفيق من صعقة النبأ أخذ [...] يقهقه، فهو حتمًا يرى أنه يمكن اعتبار هذا دعابة ظريفة.

كنت أتناول وجبة العشاء وحيدًا البارحة في «مطعم الزَّاوية اليونانيَّة» على طرف الحرم الجامعي، حيث يمر طريق مونتيزوما، وذلك حين قدم الطالب العُماني المَرِح، والضاحك، والمتأمرك أكثر مما ينبغي حسين. قال لي شيئًا بالكاد يُسمع في ضَحكته التي حرتُ في مجانيَّتها، ورددتُ عليه ببعض البرم هكذا: «لا. حَسَب علمي ما مات حَدْ». أمام دهشته وقليل من الإيضاح المشترك تبيَّن أنه كان يسألني بلباقة الاستئذان في الانضمام إلي: «حَدْ معاك»؟، لكنني سمعتها: «حَدْ مات»؟

والبارحة أيضًا اتصل [...] مجددًا ليسأل عما إذا كنت قد اتصلت به قبلًا (وكنت قد فعلت، لكن لم يكن هناك رد). قال إنه سمع صوت جرس الهاتف في أثناء نومه، وإنه يهاتفني الآن ليستفسر عما إذا كنت من اتصل، خشية أن تكون المكالمة واردة من عُمان، حيث إن أباه قد أُدخل من جديد إلى المستشفى و«يمكن يكون مات». لا شك أن كل هذا يحدث بمحض المصادفة فقط.

(*): بعد مرور خمسة عشر عامًا على كتابة هذه المادة، أي في عام ٢٠٠٥، زرت تلك البناية -مكان سكني في الثمانينيَّات- فوجدتها كما كانت. تجولت فيها قليلًا قبل أن أبدأ في صعود السُّلم المؤدي إلى الدور الثاني، حيث تقع الشُّقة التي سكنت فيها، وذلك من باب الحنين، والفضول أيضًا. قلت في نفسي إني قد أطرق على الباب الزجاجي الانزلاقي للشُّقة (ذلك المبنى متقشف بحيث إن شقته استبعدت ترف الجرس الكهربائي منذ القرن الماضي) وأقدِّم نفسي للقاطن/ القاطنين الحاليين وأقول له/ لهم إني كنت أسكن هنا قبل خمسة عشر عامًا، وإني سأكون سعيدًا لو تكرم/ تكرموا لي بدخول الشقة لمدة دقيقة واحدة فقط كي أرى وأسمع ذاكرتي. لكني، لدى بلوغي منتصف السُّلم، أحسست برعشة وتسمَّرت، واعتراني شعور غامر بالحزن والعبث، فقفلت راجعًا (حاشية أضيفت إلى المتن في يوم الأربعاء، ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥، مسقط).



■ بيرغمن



■ ملفل



■ سالم علي (أبو طفول)

■ **عبدالله حبيب** كاتب وشاعر عُماني

فلسفة عميقة تكرّس جمالية الصوت لتكتمل متعة المشاهدة

فيلم «مصيدة الأرانب»: زوجان يلاحقان أصوات الطبيعة ويغرقان في المجهول

طاهر علوان

عبر تاريخ السينما كان عنصر الصوت يشكل تكاملًا أساسيًا مع الصورة ومجمل الأدوات والوسائل التعبيرية التي تساهم في إيصال المعنى والمضمون والقصة السينمائية التي تُروى.

كان ظهور الصوت بعد عقود من السينما الصامتة بمثابة تحوّل جذري في المسار السينمائي، ومنذ ذلك التحوّل انطلقت السينما بمبدعيها لاستخدام الصوت بدلالاته وتنوعاته من الحوار إلى الموسيقى التصويرية إلى المؤثرات، وصولًا إلى الصمت لتكتمل المنظومة الصوتية بالتزامن مع التطور التقني في الصورة السينمائية من تقنيات تصوير ومؤثرات صورية وخدع سينمائية وما إلى ذلك.

في هذا الفيلم لكاتب السيناريو والمخرج براين شيني نحن أمام تجربة حسية فريدة ومتميزة لاستخدامات عنصر الصوت بشكل متفرّد ومنحه مساحة عريضة من الإحساس الجمالي الذي يُحرّك ذهن المشاهد بما يجعله مأخوذًا إلى اكتشاف الخواص الفريدة للصوت.

ولعل السؤال المركّب والجدلي الذي يستحق الوقوف عنده كمدخل للدخول إلى طبقات هذا الفيلم وبناه التعبيرية هو الذي تردده الشخصية الرئيسية دارسي -يؤدي الدور ديف باتيل إلى جانب زوجته دافين- تقوم بالدور الممثلة روزي ماكوين، إذ يتساءل: «يا تُرى ماذا يحدث عندما يتلاشى الصوت؟ إلى أين يذهب؟ لا أعتقد أن الصوت يدوم، ذلك لأنه اهتزاز نشيط، أو هو ظل خفي لتبادل الطاقة، الصوت ذاكرة، وهو محفور في الهواء، إنه شبح، إنه مخلوق تائه يتوق للاختباء قبل أن يتلاشى، وفي الأخير، حين تسمع صوتًا تصبح أنت موطنه، جسدك هو موطنه».

هذا الحوار المفعم بالحس الفلسفي والفكري والجمالي العميق يُعطي لمحة مؤثرة عمّا يجري من أحداث، فالزوجان الموسيقيان دارسي ودافين يتركان عالمهما السابق ويتجهان للعيش وسط طبيعة معزولة في ويلز بالمملكة المتحدة وذلك في سبعينيات القرن الماضي، وكأنهما في رحلة فلسفية لاستكشاف أصوات الطبيعة وتلك الأصوات المجهولة للكائنات المتوارية خلف كل تكوين من تكوينات الطبيعة. ولهذا فإن أجهزة تسجيل تلك الحقبة، بكرات الصوت وشريط التسجيل القديم والمايكروفون الضخم وسماعات الرأس القديمة، كلها تحضر لتكون ذلك الواقع الذي تنغمر فيه الشخصيتان.

على أن التحوّل في حياتهما الغارقة في تتبّع نبضات الأصوات ومزجها واستخراج إيقاعها، سوف يتحقق بظهور فتى لا يحمل اسما ولا تعرف له عائلة، يظهر في وسط الغابة ليدخل حياتهما ويتغلغل إلى مشاعر الزوجة في نطاق عطف أمومي هو محروم منه، فيما الزوجة لا تملك جوابًا عن سؤاله: لماذا لم يُنجب الزوجان؟ وما دام ليس هناك من جواب، فليكن هو الابن البديل. سيكون الفتى، صائد الأرانب الذكي، امتدادًا لعالم شاسع هو المجهول بالنسبة للزوجين، ذلك الذي يتعلق بمساحة غرائبية سبق لها أن ابتلعت شقيقه -كما يقول- وها هي تتجلّى في شكل دائرة محاطة بنبات القطر، أو وهي تتسرّب بطحالبها وأغصانها المتسلقة الممتدة إلى داخل المنزل بعد سلسلة من ردود الأفعال من طرف الزوجين في رفض فضول الفتى وطرده ثم تقريبه، ثم تحوّل الدراما والسرد الفيلمي إلى نوع من الرعب الذي سوف ينتهك سلام الزوجين، ويكون ذلك الفتى في روحانياته وأطروحاته سببًا رئيسًا في انتشار مساحة الهلع.

تحدث العديد من النقاد عن هذا الفيلم وقد أثار اهتمامهم، ومن بينهم الناقد سيمون أبرامز في موقع روجر إيبرت إذ يقول: «إنه فيلم يقدم دراما خارقة للطبيعة بسحرها وبالتلال الوعرة والغابات المغطاة بالطحالب والحقول التي تعصف بها الرياح. وخلال ذلك، ووسط هذا التحشيد لعناصر الطبيعة، يبرز اهتمام المخرج بلغة جسد ممثليه وتركيزه عليها، ثم لينقلنا بعد ذلك لما يثبت أنه مخرج أفلام رعب متميز، يثق بقدرة ممثليه على تجسيد ما يتخيله، ويدرك أيضًا أنهم أداته الأهم لجذب انتباهنا بما يتجاوز متعة الفيلم الظاهرية».



وبصدد الحلول والأدوات التعبيرية التي لجأ إليها المخرج بتمكن، تبرز قدرته على إبقاء المشاهد في حالة من الحيرة حول خفايا الأحداث وما سوف تؤول إليه، فضلًا عن التركيز على الشعور بالصدمة من وجود ذلك الفتى القادر على قلب الموازين بشكل مفاجئ وغريب.

أما الناقد جاك فيليبالدي فقد كتب مقالًا في موقع رولينغ تيب حلّل فيه الفيلم، ومما جاء في مقاله: «إن هناك شيئًا طريفًا في هذا الفيلم، إنه قد يكون من أفلام الرعب القليلة التي أنصح بمشاهدتها في المنزل بوضع سماعات الرأس. ليس لأنه ليس فيلمًا سينمائيًا، ولكن لأن الصوت هو النجم الحقيقي في هذا الفيلم، يتسلل القلق عبر أذنيك أولًا، ويزحف إلى عمودك الفقري، وفجأة تجد نفسك في الحالة الذهنية المضطربة نفسها التي تعيشها الشخصيات. هذا المشهد الصوتي وحده يجعل الفيلم جديرًا بالاهتمام. فنانان موسيقيان يحاولان مواءمة رؤاهما بينما يتعاملان مع ثقل علاقتهما مع المحيط».

وبعد هذا فإن الخطوط السردية التي اعتمدها المخرج قد أفضت إلى جعل الشخصيتين بمثابة مرآتين للطبيعة الخارقة المجهولة: تسجيل أصوات كامنة في المجهول، وتحويرها إلى موسيقى، واللعب بنغمات تبدو وكأنها تتردد مع شيء كامن خارج الجدران وخارج المكان. وبذلك تتحول الطبيعة من كونها مفعمة بالحياة وواهبة للجمال والإحساس البكر بالمكان، إلى مساحة غامضة من التوحش والخوف والرعب وصولًا إلى الإجهاز على الدخلاء، وكأن الزوجين كانا دخيلين على تلك المنظومة الطبيعية الإنسانية المغلقة. من جهة أخرى، هناك فكرة العزلة الإنسانية التي تجري محاكاتها، ذلك الانسلاخ الواعي والقصدي للشخصيتين مرهفتي الحس، والارتماء معًا في أحضان العزلة التي تمثلها الطبيعة. وهناك تتكامل مفرداتها المؤثرة: تلال مغلّفة بالضباب، وغابات مجهولة لم يدخلها بشر، وأكواخ حجرية قديمة ومُتآكلة، كلها سوف تنتظم لتُصبح لوحة فنية مكتملة وفريدة، كل زاوية سوف تُوحي بأسرار وقصص شبه منسية حتى لحظة التحوّل عندما يتسلل الفتى الغامض إلى حياة الشخصيتين. إنه يرى في دافن أمًّا له، بينما يرى في دارسي كائنًا ملوثًا وقد نقل تلوثه إلى الزوجة.

هنا سوف ينحرف السرد ببراعة نحو التجريد ويحاكي الميتافيزيقيا والأساطير المرتبطة بالكائنات الغرائبية والجنيات، وصولًا وختامًا بانسحاب الفتى بعد ترنيمة النوم ليحلّ محله أرنب ميت يحمله الزوجان إلى دائرة نباتات الفطر في مشهد غرائبي تعبيري آخر.

واقعيًا، هي غربة الكائن وانحساره عن صخب عالمه، فالزوجة الفنانة التي تنتشر أسطواناتها وتحيي الحفلات تتخلى عن عالمها الصاخب، بينما الزوج دارسي ملاحق بإحساس غريب أشبه بالكابوس الذي يداهمه في كل مرة مع أنه مفتوح العينين إلى درجة أنه يرى ذلك الكائن الشبح الذي يلاحقه دون أن يقوى على التخلص منه. إنها دراما فيلمية مفعمة بالحس الجمالي وتجليات الذات ومساحات اللغة الشعرية ونبض الكلمات وأثر الأصوات والأحاسيس الملتبسة المرتبطة بالعزلة والوحدة والانسحاب في مقابل الاندماج بالطبيعة لإنتاج أبلغ ما فيها وما تكتنزه من أسرار وأصوات.

ما بين الشاعرية والرعب تمتزج الموسيقى بأصوات الكائنات الغامضة

- سيناريو وإخراج / براين تشيني
- مدير التصوير / أندرسن جوهانسن
- موسيقى / لوكريسيا دالت
- تمثيل / ديف باتيل في دور دارسي، روزي مكوين في دور دافن، جيد كروت في دور الفتى





بين توثيق للفن الشعبي وحفظ للحرف ورسم للنقوش..

هل تحفظ التقنية الحديثة ذاكرة التراث العُماني؟

استطلاع: شذى البلوشية

تقنيات العالم الرقمي تجتاح كل مناحي الحياة؛ أعادت الماضي، وحفظت الحاضر، وكشفت أسرار المستقبل. بكبسة زر غدا العالم متاحا بين أيدينا. ورغم كل الثورات الرقمية في العالم بقي للماضي عبقه الذي يتأصل في النفوس، فبات الشغل الشاغل كيف لنا أن نحافظ على الإرث الحضاري والشعبي بصورة تضمن أن تبقى ملامحه براقة مهما تبدلت الأزمنة؟ فكان لابد من استغلال التقنية الحديثة وأدوات العالم الرقمي بشتى أشكالها لتوظيفها كحارس أمين يحفظ التراث والإرث الأصيل، ويبقي صورة الأجداد بملامح حديثة لا يشوبها غبار الزمن، بل أن توظف هذه الأدوات بأسلوب رقمي حديث يسهم في تقريب الجيل الجديد لماضيه. من الفنون التقليدية، والرقصات الشعبية، والزخارف المعمارية تشكلت ملامح الأصالة العُمانية، وتراثها العريق، وتظهر محاولات لتوظيف الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في حفظ هذا الإرث وتقديمه للأجيال القادمة. نقترب في هذا الاستطلاع من بعض هذه المحاولات؛ للتعرف عن قرب على المشروعات الشابة التي تعمل بجهد وبأسلوب رقمي حديث لإبقاء وحفظ التراث والفن العُماني.

أحد أبرز المشروعات الشبابية التي أظهرت الارتباط المجتمعي بالتراث العُماني هو تحويل ألعاب شعبية عُمانية باستخدام الأدوات الرقمية إلى ألعاب إلكترونية. وكانت الفكرة قد ولدت من قبل مركز ثقافة الطفل التابع لوزارة الثقافة والرياضة والشباب. وفي حديث مع أصيلة البلوشية من المركز حدثتنا عن فكرة توظيف التقنية في تجسيد الألعاب الشعبية، منها لعبتا «الصياد والعنبر»، فقالت: تعد لعبتا «الصياد والعنبر» من الألعاب الشعبية التقليدية التي ارتبطت بذاكرة الطفولة في المجتمع العُماني، ومع التطور الرقمي واهتمام المؤسسات الثقافية بالمحافظة على التراث الشعبي ونقله للأجيال الجديدة جاءت فكرة تحويل هذه الألعاب إلى ألعاب رقمية؛ كونها وسيلة مبتكرة تجمع بين الأصالة والتقنية، فتصبح متاحة بأسلوب تفاعلي يحافظ على هُويتها، ويجعلها أكثر جذبا للأطفال والشباب في عصر التكنولوجيا».

وحول جذب هذه الألعاب للطفل قالت البلوشية: «يمكن أن تكون هذه الألعاب الرقمية جاذبة للأطفال؛ حيث تمت مراعاة تصميمها بطريقة تراعي اهتماماتهم الحالية، مثل إضافة الرسوم المتحركة، والألوان الجذابة والمؤثرات السمعية والبصرية التي تجعل المستخدم يتفاعل بشكل تلقائي. بهذا الشكل يشعر الطفل أنه يلعب لعبة حديثة، لكنها مستوحاة من ثقافة عاشها آباؤه وأجداده، كما يمكن لهذه الألعاب أن تكون جسرا مهما للتعرف على الفنون الشعبية العُمانية الثرية بكل أشكالها؛ نظرا لاعتمادها على التقنية التي تعد عنصرا أساسيا في عصرنا الحالي».

وأضافت: «لتعميق تأصيل الهُوية والثقافة والبيئة المحلية حرص فريق المركز على تضمين عناصر من التراث العُماني في اللعبة؛ حيث ضمنت مواقع حقيقية محاكاة من ولايتي مطرح وبهلا، كما اعتمدت عناصر من الأزياء العُمانية باعتبارها أحد رموز الثقافة. بذلك لا يكتفي الطفل باللعب فحسب، وإنما يتعرف على عناصر أخرى مهمة تتعلق بالثقافة والبيئة العُمانية بشكل غير مباشر».

لعبة إلكترونية تحمل رسالة الهُوية

وحول تحويل الألعاب الشعبية إلى لعبة إلكترونية رقمية قال أسامة الشعيبي عضو في فريق الحصن الذي قام بالعمل على المشروع: «إن سبب اختيار فريق الحصن للعبة الشعبية وتحويلها إلى لعبة إلكترونية لم يكن مجرد مشروع ترفيهي أو منتج تجاري، بل هي رسالة أعمق تتعلق بالحفاظ على الهُوية العُمانية وإحيائها في عالم سريع التغير».

وأضاف الشعيبي: «نحن نعيش في زمن تتسارع فيه التكنولوجيا، وتنتشر الألعاب العالمية التي تشكل وعي الجيل الجديد. وقد لاحظنا أن الكثير من أطفالنا بدأوا يبتعدون شيئا فشيئا عن تراثهم، وعن تلك الألعاب الشعبية التي كانت يوما ما جزءا أساسيا من طفولتنا وذاكرتنا الجماعية».

وحول اختيار الألعاب قال الشعيبي: «اخترنا هذه اللعبة تحديدا؛ لأننا لا نريد أن تُنسى ألعابنا الشعبية، ولا نريد أن تضيع هذه الذاكرة الجماعية مع مرور الزمن. هدفنا أن نخلق جسرا يصل بين الماضي والحاضر بين الأصالة والحداثة؛ بحيث يعيش الطفل اليوم تجربة ممتعة تواكب التقنيات الحديثة، وفي الوقت نفسه يتعرّف على جزء من ثقافته وهُويته».

ركز فريق حصن في اشتغاله على الألعاب الإلكترونية على رسالة سامية وهي الحفاظ على الهُوية الوطنية وغرسها في نفوس الناشئة؛ حيث قال الشعيبي: «نحن نؤمن أن الهُوية ليست شيئا جامدا يُحفظ في الكتب أو المتاحف فقط، بل هي كائن حي يتطور مع الزمن. ومن خلال هذه اللعبة أردنا أن نثبت أن تراثنا يمكن أن يكون معاصرا وحيا، وأن ألعابنا الشعبية يمكن أن تتجدد وتُقدّم في قالب عصري ينافس الألعاب العالمية».

واستطرد قائلا: «اللعبة تمثل مزيجا متناغما بين الأصالة والحداثة؛ الأصالة تكمن في القصة، والرموز، والأفكار المستوحاة من الألعاب الشعبية العُمانية، والحداثة تتمثل في طريقة التنفيذ، والتقنيات المتقدمة، وتصميم اللعبة بما يناسب ذوق الجيل الجديد. بهذه الطريقة يصبح الطفل أو اللاعب لا يكتفي بمجرد اللعب، بل يعيش تجربة ثقافية متكاملة تغرس في داخله حب تراثه وفخره بهُويته.

نشر الثقافة العُمانية عالميا

وحول انتشار اللعبة قال الشعيبي: «نحن نسعى إلى نشر الثقافة العُمانية عالميا. نحن لا نرى هذه اللعبة فقط كمنتج محلي موجه للجمهور العُماني أو الخليجي، بل نطمح أن تصل إلى العالم أجمع. في عصر العولمة أصبح بالإمكان أن تكون الألعاب سفيرا للثقافة تنقل قصص الشعوب وتقاليدها إلى ملايين الأشخاص حول العالم. ومن خلال هذه اللعبة نريد أن نشارك العالم جزءا من ثقافتنا؛ بحيث يتعرف اللاعبون من مختلف الدول على تراثنا بطريقة ممتعة وتفاعلية. وبهذا نكون قد حققنا هدفين: حماية تراثنا المحلي من الاندثار، وتصدير هُويتنا إلى العالم؛ لتكون الثقافة العُمانية جزءا من المشهد العالمي للألعاب».

وتحدث الشعيبي عن الإقبال المتوقع على اللعبة فقال: «نحن واثقون من أن اللعبة ستحظى بإقبال كبير، ليس فقط لأنها جديدة ومختلفة، بل لأنها تحمل فكرة أعمق».

وأضاف: «في السوق اليوم هناك الكثير من الألعاب المتشابهة التي لا تحمل أي رسالة أو ارتباط بالواقع، بينما هذه اللعبة تقدم تجربة فريدة تمثل هُوية المواطن العُماني، وفي الوقت نفسه تقدم أسلوب لعب ممتع ومشوق. والناس بطبيعتهم ينجذبون لكل ما يلامس مشاعرهم ويذكرهم بجذورهم، ونحن على يقين أن هذه اللعبة ستثير حماس اللاعبين؛ لأنها تعيد إحياء ذكرياتهم، وتقدم لهم فرصة لتجربة تراثهم في صورة حديثة تنافسية».

وختم الشعيبي حديثه حول رسالة الفريق بإنتاج اللعبة التي تحمل الهُوية الوطنية فقال: «هذه اللعبة بالنسبة لنا ليست مجرد مشروع تكنولوجي، بل هي مشروع وطني وثقافي يهدف إلى ربط الماضي بالحاضر، وصناعة مستقبل يفتخر فيه أبناؤنا بهُويتهم، ويشاركون العالم ثقافتهم بطريقة معاصرة. ونحن نؤمن أن التكنولوجيا يمكن أن تكون أداة للحفاظ على الهُوية لا لطمسها، وأنه من الممكن أن نجعل من ألعابنا الشعبية قصة نجاح عالمية تجمع بين الترفيه والتعليم بين التنافس والمتعة، وبين الأصالة والابتكار».

الفن العُماني بأسلوب رقمي حديث

ومن المهتمين بمجال نقل الهُوية الوطنية للأجيال الحديثة بأسلوب تقني المصممة والفنانة سارة المخينية؛ حيث ظهرت أعمالها الرقمية بأسلوب الحفاظ على التراث والأصالة العُمانية حول أهمية ذلك قالت المخينية: «التراث العُماني من الأعمدة الأساسية لنا في الاستلهام؛ حيث إن الفن والتصميم يستندان على الكثير من المعاني والرموز التراثية. وإذا تحدثنا عن الفنون العصرية فقد انبثق جمهور كبير محب للفنون العصرية التي تعكس تجريدا لبعض القصص المستلهمة من تراثنا الأصيل؛ حيث انتشرت في الآونة الأخيرة معارض الفن المعاصر، ولها زوار من مختلف الثقافات، ومثرية في عكس انطباع جديد على الجمهور والاعتزاز بالتراث العُماني بطريقة مختلفة».

وحول تجربتها تقول سارة المخينية: «كفنانة أحب الرسم منذ الصغر. وقد مارست الفن برسمي للوحات الزيتية أكثر من الألوان المائية على رغم من تخصصي في علم الهُوية البصرية وتصميمها إلا أنني مازلت أمارس الرسم بالألوان الزيتية عن طريق الفن الرقمي، وهو إنتاج لوحات إلكترونية عن طريق برامج وتطبيقات خاصة بالفن الرقمي، وشاركت بها في العديد من المحافل العربية».

وأضافت: «عصرنا هذا أصبح مهتما جدا بأدوات الذكاء الاصطناعي في التعبير عن الرسالة أو التعبير عن المحتوى البصري لهدف ما أو قصة. وأشاد الجميع باستخدامه وتداوله وتعليمه ونشر المعرفة التامة عن مستجداته، وكل ما هو حديث في علم الذكاء الاصطناعي، وإن أبرز ما يتداوله العمانيون في معرفة واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي هو حرصهم الكبير أن يعكس لهم محتوى عُمانيا دقيقا بصورة صحيحة، ولا يدمج بها ثقافة أخرى؛ حيث إن برامج الذكاء الاصطناعي تخزن في ذاكرتها الكثير من المعلومات التي تستخدمها في ترجمتها للمحتوى البصري.

كلما سعى المستخدم إلى تثقيف وتخزين معلومات دقيقة عن الثقافة العُمانية زادت دقة ترجمته للمحتوى بصورة واقعية وصادقة عن التراث والملامح العُمانية».

وعن حفظ التقنية الحديثة للتراث والفنون التقليدية ونقلها للأجيال، قالت المخينية: «مهما تطورت التقنيات الحديثة أو الأدوات الفنية عبر السنين ما زال المستخدم أو الفنان له بصمة ورؤية ومنظور خاص به يميزه عن غيره من الفنانين، وما زال الكثير من المهتمين بالمجال التقني أو الفني، معجبين بالأساليب القديمة والحديثة معا؛ حيث إن الكثير من الفنانين ما زالوا يحبون الفنون التقليدية أكثر من الفنون الرقمية؛ لأنهم يفضلون المشاعر والأحاسيس الملموسة في دمج الألوان بضربات من فرشاة حقيقية».

إن من أجمل التجارب في نقل الثقافة والتاريخ العُماني بطرق حديثة هو «متحف عُمان عبر الزمان»؛ حيث إن الزائر للمتحف يمر بتجربة تقنية حديثة ومميزة يتنقل بها عبر أزمنة وتاريخ سلطنة عُمان بأسلوب عصري مبهر، والمتحف يعد من التجارب الفريدة في التعبير عن حفظ الثقافة العُمانية عن طريق التقنيات الحديثة والفن التقليدي معا».

الارتباط الوجداني للتراث العُماني عبر واقع رقمي

وحول إمكانية أن يرتبط التراث والهُوية وجدانيا بالأجيال القادمة باستخدام الواقع الرقمي قالت أصيلة البلوشية: «يمكن بقاء الفنون التقليدية حية في وجدان الأجيال عبر دمجها المستمر في أنشطة الحياة اليومية وفي الوسائط الحديثة معا. يتحقق ذلك عبر إقامة مهرجانات وعروض حية، وإدراج الألعاب الشعبية في منهج حصة الرياضة المدرسية، وتشجيع الأطفال على المشاركة في ورش وتجارب عملية للحرف والموسيقى والألعاب التقليدية. أما في العالم الرقمي فيمكن الحفاظ عليها عبر تحويلها إلى محتوى تفاعلي مثل الألعاب التعليمية، الفيديوهات القصيرة، التطبيقات التفاعلية، والواقعين الافتراضي والمعزز، بحيث يعيش الطفل التجربة التراثية بشكل ممتع وعملي. هذا الدمج بين الواقع والرقمية يجعل الفنون التقليدية جزءا من هُوية الطفل اليومية، فلا تبقى مجرد ذكرى أو نشاط مؤقت، بل تصبح ثقافة حية تمارس وتتوارث».

وقالت سارة المخينية: «الارتباط الوجداني للتراث العُماني عبر الواقع الافتراضي أو الرقمي. هو عنوان يمكننا صياغة معانيه منذ عدة سنوات في سلطنة عُمان وليس هذه السنوات فقط؛ حيث إن الشباب العُمانيين انغمسوا في الواقع المعزز أو الواقع الافتراضي VR في الكثير من المجالات الثقافية؛ فقد ترجموا جماليات المعمار الداخلي لبعض الأماكن التراثية في عُمان التي تتيح الفرصة للمشاهد أن يعيش تجربة وجوده في ذلك المعلم السياحي، ويمكننا أن نذكر تجربة زيارة قصر العلم من الداخل عن طريق الواقع المعزز في أحد المتاحف، وغيرها من التجارب التقنية التراثية التي تستخدم لطلاب المدارس والمؤسسات التعليمية».

وأضافت: «الثقافة الرقمية الفنية معروفة في سلطنة عُمان، ويمارسها الكثير من الرسامين والفنانين من مختلف الفئات، ويشاركون في الكثير من المحافل العربية والدولية معبرين في فنهم الرقمي عن جمال التراث العُماني وثقافته. وإن مشاركة العمانيين في إكسبو ٢٠٢٥م في أوساكا باليابان أثبتت أن العمانيين جديرون بالتعبير عن تراثهم بعدة طرق تقنية وحديثة. كما أن معرض كوميكس الماضي أثبت جدارة الكثير من المؤسسات الحكومية والخاصة في استخدام التقنيات الحديثة في الكثير من الأنشطة الإلكترونية التي عكست بعض الخدمات عن طريق استخدام الذكاء الاصطناعي، وطرق التصوير الحديثة، وبرمجة ألعاب الفيديو العُمانية».

مشروع خط عُمان

ومن المشروعات العُمانية الهادفة للحفاظ على الموروث مشروع «خط عُمان» الذي تعمل عليه شركة «إبانة»، وهي شركة تقنية تعمل في مجال «تكنولوجيا اللغة. وقال سالم المنظري القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لشركة «إبانة» حول عمل الشركة: «نركز على التقنيات الحديثة، ونحاول تقديمها لمستخدمي اللغة العربية بشكل خدمات وتطبيقات وأدوات مختلفة. نعمل على ثلاثة مسارات أساسية: المسار الأول صناعة الخطوط الطباعية، والمسار الثاني إنتاج أدوات ذكاء صناعي لخدمة اللغة العربية، والمسار الثالث بناء المنصات والأدوات التعليمية في مجال صناعة الخطوط الطباعية، وهو المجال المرتبط عادة بالتراث والثقافة. ونحاول أن نقدم للجمهور خطوطا رقمية مستوحاة من التراث المادي المخطوط.

وتحدث المنظري حول مشروع «خط عُمان» فقال: «تجربتنا الأولى كانت في صناعة خط عُمان الطباعي، وهو عبارة عن خط نسخ مستوحى من المخطوطات العُمانية القديمة. شارك في هذا العمل عدد من الباحثين والخطاطين والمصممين؛ حيث بدأ المشروع بالتنقيب في أكثر من خمسين مخطوطة عمانية. وحاولنا فيها استخلاص الأنماط التركيبية المميزة عند العُمانيين في الكتابة. بعد ذلك طلبنا من الخطاطين محاكاة رسم هذه النماذج بالاستفادة من خبرتهم أيضًا في كتابة خط النسخ، ثم بعد ذلك انتقينا عددا من الأشكال التي اعتمدناها لاحقا في رسم هذا الخط رسم رقمي على الحاسوب. ثم بُرمج الخط ليظهر في ثلاثة أوزان: الوزن الخفيف، والعادي، والسميك. ودشنا ثلاثة أوزان إضافية من الخط وهي: الوزن المتوسط، ونصف السميك، والسميك جدا. فالآن محفظة الخط فيها ستة أوزان تكتب بلغات مختلفة ومكتوبة بالطريقة العُمانية. ونطمح -إن شاء الله- في المرحلة القادمة أن ننقل خطوطا إضافية بالاستفادة من المخطوطات العُمانية؛ حتى يتمكن المستخدم سواء من المؤسسات أو الأفراد من استخدام هذا الخط بالهُوية العُمانية، وتكون الشخصية العُمانية حاضرة في كتاباتهم، ويكون قابلا للاستخدام في تطبيقات بصرية متعددة مثل: المخاطبات، والمواد المطبوعة، والمنشورات الرقمية، واللوحات والإرشادات. ويوجد إلى الآن عدد من المؤسسات الحكومية التي اعتمدت استخدام هذا الخط في تطبيقات بصرية مختلفة».

وتحدث المنظري عن فكرة «خط عُمان» التي ولدت من الحرص على حفظ الإرث العُماني التقليدي فقال: «نحن نمتلك مخزون مخطوط هائلا وضخما؛ فأجدادنا وأباؤنا السابقون كانت لهم أنماط مميزة في الكتابة ربما تكون أيضا مميزة عن بقية أقطار الوطن العربي. فجاء السؤال: لماذا لا نستفيد من هذا التراث المخطوط في إنتاج خطوط رقمية تظهر في سلطنة عُمان في أنماط بصرية مختلفة على الشاشات، وعلى اللوحات، وفي المخاطبات، ونمتلك خطا باسم «خط عُمان» يُعبر عن الهُوية العُمانية في الكتابة»؟ وأشار المنظري إلى أهمية غرس وتعليم الأبناء كتابة الحروف بالطريقة العُمانية وذلك عبر التقنيات الحديثة فقال: «واحدة من أهم منقذات هذا المشروع أننا استطعنا تأصيل الطريقة العُمانية في الكتابة إلى حد ما بطريقة تشبه النسب القياسية المعتمدة للخطوط العربية، فنجد أن كل خط من الخطوط العربية لديه نسب قياسية محددة في رسم كل حرف. نحن في هذا المشروع اعتمدنا رسومات محددة لكل حرف؛ فبالتالي ضبطنا طريقة قياسية معينة في رسم هذه الحروف، وأبرزناها في كراسة «خط عُمان» التي هي عبارة عن كراسة صغيرة تقدم للأطفال تدربهم على الكتابة بالطريقة العُمانية؛ كتابة كل حرف على حدة في مختلف موضعه في الكلمة. وهذا يقربهم من كتابة المخطوطات، أو يقربهم من الطريقة العُمانية في الكتابة. أيضا الناس في هذا الزمان لأنهم اعتمدوا على الأجهزة اللوحية قلّت لديهم الكتابة، وهذا أثر على خطوطهم؛ فوجود هذه الكراسة يعيد الإنسان العُماني إلى الطريقة التقليدية القديمة في الكتابة».

وأضاف: «نحن نحرص على إبراز التراث والتاريخ الثقافي العُماني بتقنيات حديثة. وصناعة الخطوط الطباعية هي صناعة موجودة في العالم منذ زمن. وفي عُمان هناك محاولات لصناعة خطوط من قبل بعض الأفراد، لكن هذه المحاولة هي ربما أسست لمرحلة قادمة -إن شاء الله- في مجال صناعة الخطوط الطباعية؛ بحيث إن هذه الصناعة ربما تنتشر لدى الأفراد ولدى المؤسسات المهتمة ولدى مجالات التسويق؛ لأن صناعة الخطوط أصبحت صناعة فيها طرق معروفة؛ إذ يمكن لأي مؤسسة لديها الاهتمام، ولديها القدرة أن تدخل هذا الجانب، وتبرز لنا جواهر ثمينة من مكنونات التراث العُماني».



■ من الألعاب الرقمية التي أنتجت بهُوية عُمانية



أسامة الشعيبي: ألعابنا الشعبية قصة نجاح عالمية تجمع بين الترفيه والتعليم.. والتكنولوجيا أداة لحفظ الهُوية لا لطمسها



أصيلة البلوشية: تحويل الألعاب الشعبية إلى رقمية وسيلة مبتكرة للجمع بين الأصالة والحداثة بأسلوب أكثر جذبا للطفل في عصر التقنية



■ من أعمال المصممة سارة المخينية والتي وظفت فيها التقنية الحديثة في حفظ التراث



سارة المخينية: العُمانيون جديرون بالتعبير عن هُويتهم بطرق حديثة.. ومتحف عُمان عبر الزمان مثال لحفظ التراث بالفن والتقنية معا



سالم المنظري: مخزون الخطوط العُمانية الهائل حرضنا على فكرة تحويل الخط المكتوب إلى رقمي

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الاثنين ١٣ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ الموافق ٦ من أكتوبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٦٩٧

Monday 6 October 2025 - Issue No 15697

الطقس

حالة الجو

غائم جزئيًا إلى غائم على المناطق الساحلية المطلة على بحر العرب مع فرص هطول أمطار متفرقة على أجزاء من محافظتي جنوب الشرقية والوسطى. وفرص تدفق السحب العالية على بقية المحافظات. فرص تشكُّل السحب المنخفضة أو الضباب في آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من المناطق الساحلية المطلة على بحر العرب وبحر عُمان.

حركة الرياح

تهب على سواحل بحر العرب رياح جنوبية غربية خفيفة إلى معتدلة وتكون نشطة أحيانًا، وتهب على سواحل بحر عُمان رياح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة تكون متغيرة الاتجاه ليلًا، وتهب على بقية المحافظات رياح شمالية إلى شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة.

حالة البحر

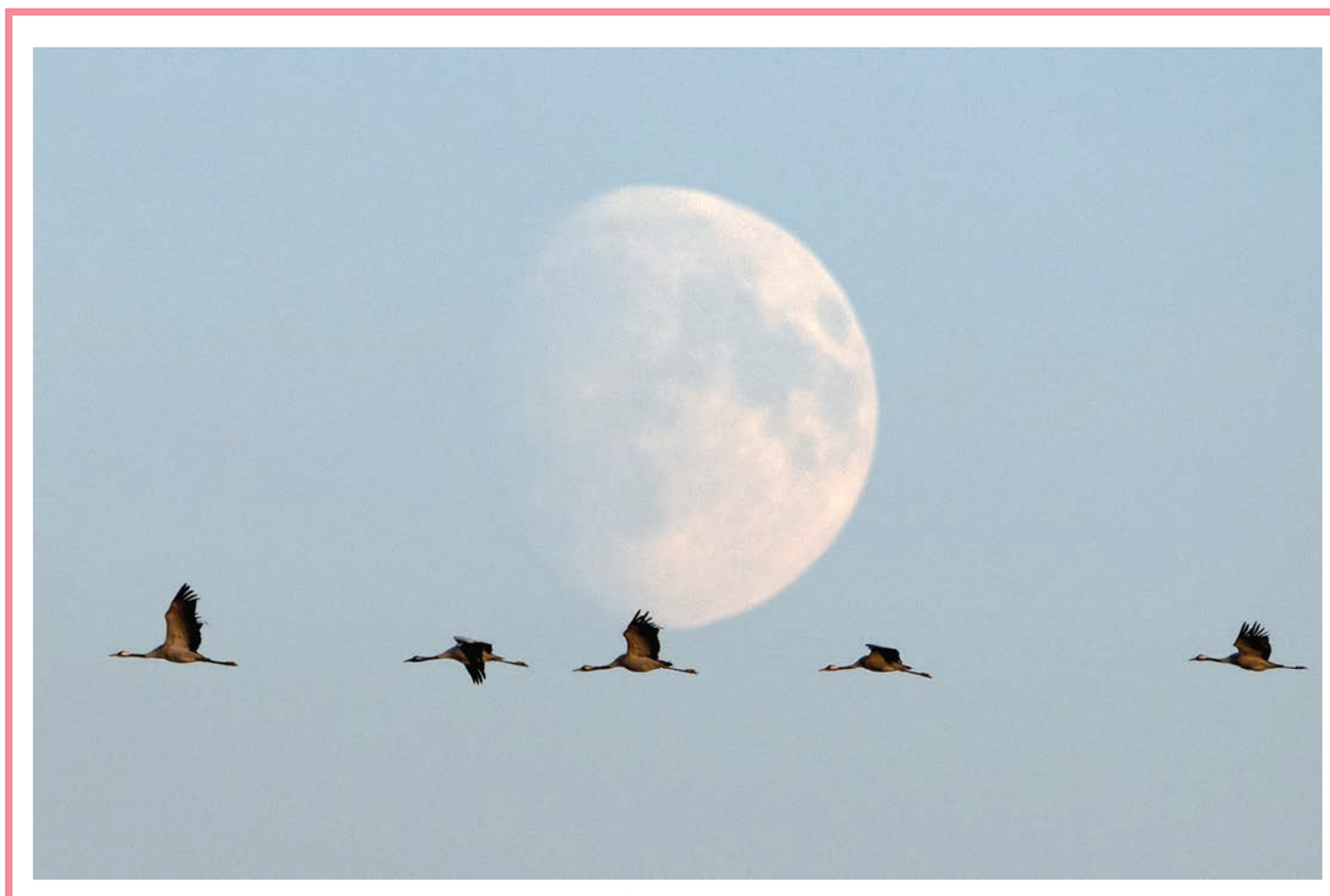
متوسط إلى هائج الموج على سواحل بحر العرب ويصل أقصى ارتفاع له إلى ٣,٥ متر، وهادئ إلى متوسط الموج على بقية السواحل ويصل أقصى ارتفاع للموج إلى مترين.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
34	27	36	27	40	25	32	27	38	25
هيماء		البريمي		جبل شمس		جبل سمحان		الدقم	
38	28	38	24	28	21	30	27	32	26

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الأرصاد الجوية www.met.gov.om



■ طيور مهاجرة تطير في السماء الزرقاء ومن خلفها القمر بالقرب من لينوم شرق ألمانيا «أ.ف.ب»

فوز «ضي» من مصر بجائزة المهرجان الدولي المغاربي للفيلم

«رويترز»: فاز فيلم «ضي» للمخرج المصري كريم الشناوي بالجائزة الكبرى للمهرجان الدولي المغاربي للفيلم في دورته الرابعة عشر التي أسدل الستار عليها مساء أمس الأول في مدينة وجدة بشمال شرق المغرب.

الفيلم من تأليف هيثم دبور وبطولة أسيل عمران وإسلام مبارك ومحمد ممدوح وبدر محمد وحنين سعيد مع ظهور خاص للمطرب محمد منير.

ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم السنغالي (ديمبا) من إخراج مامادو ديا فيما ذهبت جائزة السيناريو للفيلم المغربي (وشم الريح) للمخرجة ليلى التريكي.

وحصلت التونسية فاطمة صفر على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم (عائشة) فيما حصل الفرنسي من أصل كاميروني ألكسندر بوير على جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم (فانون) للمخرج جان كلود بارني.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة، فاز بالجائزة فيلم (ما بعد..) للمخرجة الفلسطينية مها حاج، فيما حصل الفيلم المغربي (إخوة الرضاعة) للمخرجة كنزة التازي على جائزة لجنة التحكيم.

ونال الفيلم التونسي (لعبة الشيطان والملائكة) للمخرج محمد أمين لخميري «جائزة الأمل».

وكرم المهرجان في الختام، الذي أقيم بمسرح محمد السادس في وجدة، الممثلة ابتسام العروسي والباحث والمؤرخ بدر المقري.

نوافذ



هدى حمد

لا تلمْ حياتك، لُمْ نفسك!

في تجربة جعلتني -وثُلّة من الزملاء الأعزّاء- أمام أسبوع فاحص لشكل من أشكال الكتابة، خاض غمارها طلبةُ الجامعات والكليّات في عُمان، وجدتني أترقّبُ بشغف وبحواسّ يقظة: ماذا تُريد هذه الأجيالُ الفتيّة أن تقولَ عبر فعل الكتابة؟ لقد كان فضولي عارمًا، يُلحّ عليّ بأسئلته: ما الذي يشغلهم حقًّا؟ ما الحساسيات الجديدة التي يتطلّعون إلى مقاربتها في عالم يضجّ بالتحوّلات؟ ما الذي يُؤرّقهم، ويُشعلُ جذوتهم في هذا العصر المتفجّر بالقضايا المعرفية والسياسية والتقنية؟

إلا أنّ أكثر ما انهال علينا من كتابات آثر الاحتماءَ بالمألوف والمتداول، عوضَ أن يقترب منَ جمره الفرديّ، ذاك الجمر الذي يُخفي تحت رماده خصوبةً وغنى لا يُقدّران. وليس في العودة إلى المألوف ما يُعاب بالضرورة، غير أنّ ما أضعف تلك الكتابات هو غيابُ الحرارة البشرية التي تمنحُ الكتابةَ حيويّتها، وذلك الركونُ المُحبط إلى لغة آليّة باهتة، وإلى مقاربات لم تجرؤ على مغادرة السطحِ لتخدشَ جُرحًا ولو برفق. وهكذا بدت كتاباتهم ظلالًا متراقصةً لشيء يُوشك على الانطفاء.

فهل يعود الأمر إلى أننا أمامَ جيل أُفرط في تدليله مقارنةً بالأجيال السابقة؟ أم أنّه جيلٌ تعوّد أن تقترح عليه الآلةُ كلَّ شيء بالنيابة عنه؟ أم أنّ الجذر أعمق من ذلك، فيكمن في المدرسة، حيث لم تعد حصّة التعبير تُعطى حقّها الطبيعي في تربية عضلة الكتابة وإبداء الرأي؟

في المدرسة التي تتشكّل فيها النواةُ الأولى للعلاقة باللغة، والألاعيب الأسلوبية، هناك حيثُ يمكن لانتباهة صادقة من أستاذ شديد الحرص أن يرقبَ البرعمَ الغضّ ويرعاه، بل ويحرّضه ويلفتُ انتباهه إلى أشكال قرائية قد تُغذّي نهمه الأوّل.. في ذلك المكان يُضحّى بهذهِ الحصّة المهمّة لأسباب تتّسم بالترهّل والتقادم، كعذر «دسامة المنهج»، تلك الدسامةُ المُفرغة من المعنى، القائمةَ على الحشو والتلقين والحفظ -في غالبها- رغم أنّ أكثر ما نحتاج إليه في زمننا هذا هو تربيةُ الرأي الصلب، وصقلُ القدرة على المُحاججة والنقاش البنّاء للأفكار.

ورغم الحداثة التقنية التي تغزو مدارسنا اليوم بسبوراتها الذكية وعروضها المذهلة، فإنّها، كما يبدو، لم تُسعفنا بعد، في استعادة حرارة الكلمات!

ما زلتُ أذكر، تلك التجارب المريرة التي كانت تبدأ بسؤال خادع: «ما رأيك في كذا وكذا؟»، فيتوهم الطالب أنّ له رأيًا يُعتدّ به، قبل أن يُفاجأ بـ«صفر» كبير، فالرأيُ المطلوب ينبغي أن يُساق في ضوء الكتاب، في أحادية مفرطة وتصلّب لا يعرف الإصغاء. وهكذا غدت حصّةُ التعبير، -في أحسن أحوالها- تمرينًا على تكرار المناسبات الدينية والوطنية والأعياد، لا فسحةً جادّة لتوليد الأفكار وتحرير الخيال.

ثمّ جاءت آلةُ البحث، قديمُها من الإنترنت وحديثُها من «شات جي بي تي»، لتُمدّ الطالب بنصوص جاهزة تُغنيه عن التفكير. لقد صنعنا أجيالًا تؤمن أنّ «الدرجة» أهمّ من تكوين الأفكار ونقدها، وهكذا يهبطُ العقلُ راكضًا إلى قبو الخردوات!

منذ أسابيع قليلة حدّثتني صديقتي عن درس في كتاب اللغة العربية للصّفّ الثاني، عنوانه «ليس هذا ضعفًا». تدور فكرته حول طفل أُجبر على التخلّي عن كرته وشطيرته لصالح ولد آخر، من غير أن يتّخذ موقفًا من الأمر. تُختتم القصّةُ بسذاجة تربويّة، بوصيّة النبيّ الكريم في الإحسان إلى الجار، وشتّان ما بين الموقفين. إذ لم يُراعَ في النصّ ما قد يغرسه في وعي الطفل من ترويض هشّ للنفس التوّاقة إلى استعادة حقوقها!

وجدتني أستعير هذا المعنى، وكأنّه قولٌ مضمرٌ في لسان الطلبة الجامعيين الذين اطّلعنا على كتاباتهم: «ليس هذا ضعفًا، فثمّة ظروف كثيرة صنعتنا».

لكن ليست المدرسة وحدها هي التي ينبغي أن تُلام، لا سيما وأنّ الطالب اليوم منفتح على العالم ومكتباته.. وهنا أستذكر ما قاله ريلكه في رسائله إلى شاعر شاب: «لو كانت حياتك قاحلة، لا تلمْ حياتك، لُمْ نفسك لأنّك لم تستطع أن ترى فيها شيئًا». فأهمّ ما يمكن أن يتحلّى به الكاتب الشاب هو الحساسيّة الإنسانيّة، وتأمّل ذلك الذي يُضيء تحت جلودنا من مسرّات وأوجاع. وكما يقول همنغواي: «لا يولد الكاتب متمتّعًا بالمعرفة، لكنّه يولد مفطورًا على التعلّم بصورة أسرع من غيره، يُذهل بالكلمات، كأنّه يقرأها لأوّل مرّة».

■ **هدى حمد** كاتبة عُمانية ومديرة تحرير مجلة «نزوى»



عُمان

رئيس التحرير
رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.com

التحرير:
مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110 omanfeed@omandaily.com
قسم المحليات: 22651133 local@omandaily.com
القسم الاقتصادي: 22651144 mal@omandaily.com
القسم الرياضي: 22651112 sport@omandaily.com
القسم الثقافي: 22651121 thaqafi@omandaily.com
القسم الدولي: 22651105 politics@omandaily.com
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147 omandaily@omaninfo.com
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.com

تنبيه للقراء
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.com